أصوات من السودان ٢٠٢٠

تقييم نوعي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في السودان

UNFPA

CVAW

صندوق اللأمم المتحدة للسكان هو وكالة الأمم المتحدة المعنية بالصحة الجنسية و الإنجابية. نعمل من أجل عالم يكون فيه كل حمل مرغوبا فيه، وكل ولادة آمنة، ويحقق فيه كل شاب وشابة ما لديهم من إمكانات.

الصور المستخدمة في هذه الوثيقة استُخدمت لأغراض توضيحية فقط. وإذا لم تتم الإشارة إلى عكس ذلك، لا يعني تضمين أي شخص في الوثيقة تأييدا للمحتوى أو أن هناك أي صلة بين الشخص والاقتباسات أو المسائل المذكورة في الوثيقة.

تم دعم هذا البحث بتمويل سخي قدمته الوكالة الدنماركية للتنمية الدولية و الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي و مكتب المفوضية الأوروبية للمساعدات الإنسانية والحماية المدنية.

DANIDA
Danish International Development Agency

Sida
SWEDISH INTERNATIONAL DEVELOPMENT COOPERATION AGENCY

European Union
Civil Protection and Humanitarian Aid

تمهيد:

باقتراب الفترة الانتقالية في السودان من نهاية عامها الثاني، يتضح جليا التزام الحكومة الانتقالية بالتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي وتحقيق إنجازات هامة مثل المصادقة على اتفاقية الأمم المتحدة المعنية بالقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) وتجريم ممارسة ختان الإناث و اعتماد الإجراءات التشغيلية الوطنية الموحدة حول العنف القائم على النوع الاجتماعي لأول مرة. وسيبقى صندوق الأمم المتحدة للسكان ملتزماً بدعم هذه الجهود والعمل على القضاء على كافة أشكال العنف ضد النساء والفتيات في السودان وإدماجهن وتمكينهن.

و"أصوات من السودان" برهان على التزامنا المشترك بالتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البلاد. وهذه الدراسة النوعية هي الأولى من نوعها التي تُغطي كافة انحاء البلاد مما يجعلها تسد الثغرات الكبيرة في البيانات الخاصة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي. وستُمكن الدراسة المنظمات الوطنية والدولية معاً والحكومة والأمم المتحدة والمجتمع المدني من إيلاء الأولوية لاحتياجات السكان في السودان على نحو أفضل.

تم وصف منهجية الدراسة بأنها من أفضل الممارسات الدولية للتحليل المُعمق للعنف القائم على النوع الاجتماعي في ظروف الأزمات الإنسانية. وقد تم تطوير هذه المنهجية بواسطة مجال المسؤولية تجاه العنف القائم على النوع الاجتماعي ضمن النهج الشامل لسورية، وكان السودان هو أول بلد يُطبق هذا النموذج بعد تكييفه ليتسق مع الظروف المحلية.

تستند الدراسة على إفادات شفهية لبعض الأشخاص في السودان وأصواتهم وتجاربهم. ونود هنا أن نتقدم بالشكر والتقدير للنساء والفتيات والرجال والفتيان الذين امتلكوا الشجاعة لإشراكنا في شهاداتهم والذين عرضوا أنفسهم لمخاطر الحديث علنا حول هذا الموضوع. وكانت أصواتهم هي التي كشفت لنا واقع تجاربهم مما سيُساعد في توجيه الجهود لمعالجة تعقيدات العنف المبني على النوع الاجتماعي.

ماسيمو ديانا
ممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان

سليمى إسحق محمد الخليفة
مديرة وحدة مكافحة العنف ضد المرأة، حكومة السودان

اختصارات (بالانجليزية)

AoR	Area of Responsibility
CMR	Clinical Management of Rape
CVAW	Combating Violence Against Women Unit, Ministry of Social Development
FGD	Focus Group Discussion
FGM	Female Genital Mutilation
GBV	Gender-Based Violence
GBV	SOPs Standard Operating Procedures for GBV response
HNO	Humanitarian Needs Overview
IDP	Internally Displaced People
MICS	Multiple Indicator Cluster Survey
MSNA	Multi Sector Need Assessment
NGO	Non-Governmental Organization
PiN	People in Need according to the Humanitarian Needs Overview
PWD	People with Disabilities
PSS	Psycho social support
UNFPA	United Nations Population Fund

المحتويات

الاختصارات	6
ملخص تنفيذي	8
مقدمة	10
المنهجية	12
الفضل الأول – النتائج حسب نوع العنف القائم على النوع الاجتماعي	**17**
العنف ألأسري	18
العنف الجنسي	19
العنف النفسي	21
الزواج القسري	21
العنف الاقتصادي والاجتماعي	23
ختان الإناث	24
العنف البدني	25
العنف الجنسي ضد الرجال والفتيان	25
اتجاهات العام الستبق	26
آليات التأقلم	28
الإبلاغ	28
توصيات	34
الفصل الثاني – النتائج حسب الولاية	**36**
النيل الأزرق	37
وسط دارفور	39
شرق دارفور	42
القضارف	44
الجزيرة	46
كسلا	48
الخرطوم	50
نهر النيل	54
شمال دارفور	56
شمال كردفان	58
الشمالية	60
البحر الأحمر	62
سنار	64
جنوب دارفور	66
جنوب كردفان	68
غرب دارفور	70
غرب كردفان	72
النيل الأبيض	74
الملاحق	**75**
الملحق 1 – جودة البيانات	76
الملحق 2 – الإطار التحليلي	77
الملحق 3 – أدوات البحث	78

ملخص تنفيذي:

تتسم البيانات عن العنف المبني على النوع الاجتماعي في السودان بالشح، والدراسة الحالية هي الأولى من نوعها على المستوى الوطني التي تقوم بتقييم نوعي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في السودان. وقد شارك صندوق الأمم المتحدة للسكان في إعداد الدراسة مع وحدة مكافحة العنف ضد المرأة في وزارة التنمية الاجتماعية السودانية. ويهدف التقرير إلى استكمال المنهجيات الحالية في جمع وتحليل البيانات من خلال الحرص على فهم ومعالجة آراءوتجارب وأولويات النساء والفتيات.

وقد شملت المنهجيات المستخدمة في هذا التقييم 215 مجموعة نقاش مركز مع المجتمعات المحلية، ونحو 21 مجموعة نقاش مع الخبراء في مجال العنف المبني على النوع الاجتماعي، ومراجعة مكتبية لوثائق الدراسات والتقييمات الموجودة. وقد تم البحث في 60 محلية ومعسكر في مختلف أنحاء السودان في الفترة بين أغسطس ونوفمبر 2020، كما تم تحليل البيانات عن طريق تشغيل برمجيات لتحليل البيانات النوعية وتحليل تواتر الإجابات. وقد استند الإطار المنهجي على (أصوات من سوريا) الذي نشره مجال المسؤولية تجاه العنف القائم على النوع الاجتماعي ضمن النهج الشامل لسورية، كما استند أيضا على الإجراءات التشغيلية الوطنية الموحدة حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في السودان.

وقد خلصت الدراسة إلى التالي:

- العنف الأسري فائق الانتشار حسب التقارير، وخاصة العنف الجسدي من الأشقاء ضد شقيقاتهم، ومن الأزواج ضد زوجاتهم في المنزل.
- يتم تقييد حركة النساء والفتيات بشدة، ويجب عليهن الحصول على الإذن من رب الأسرة للخروج من المنزل. والنساء اللائي لا والي لهن (في سن البلوغ، أو الأرامل، أو المطلقات) يتم تشديد الحجر عليهن.
- لا تعتبر النظرة العامة أن العنف الأسري هو انتهاك جسيم لحقوق المرأة.
- العنف الجنسي شائع أيضا، وأكثر النساء عرضة لذلك النوع من العنف هن العاملات في المهن الهامشية متدنية الأجور والدخول (بائعات الشاي والعاملات في الأسواق)، والنساء في المعسكرات (النازحات واللاجئات)، اللائي يجلبن الماء أو الحطب، والعاملات في المنازل، والنساء ذوات الإعاقة، خاصة الإعاقة الذهنية.
- تمت الإشارة إلى الخلاوي (المدارس القرآنية) كأمكنة يمارس فيها العنف الجنسي ضد الفتيات والفتيان.
- يتم توجيه اللوم للضحايا وأسرهم بسبب العنف، والضحايا عرضة لتكرار العنف خاصة المتصل بالزواج القسري وسوء المعاملة الجنسية واللفظية.
- لا يتم الإبلاغ عن العنف الجنسي إلا إذا تسبب في الحمل.
- العنف النفسي. وهو شيوع ممارسة الضغط النفسي واللفظي للتمسك بالأعراف والأدوار "الجندرية" السارية بينما يتم اعتبار النميمة امرا ضارا.
- يقود سوء المعاملة اللفظية والنفسية ضد الضحايا البعض للإقدام على الانتحار.
- الزواج القسري ممارسة شائعة وخاصة زواج الأطفال. ويتم ترتيب معظم الزيجات بواسطة الأسرة مع أفراد من نفس القبيلة أو مع الأقارب في كثير من الأحيان دون موافقة الفتاة أو علمها.
- تشمل الأسباب الرئيسية المذكورة لزواج الأطفال تكلفة تربية الفتاة، والخوف من الحمل خارج إطار الزوجية، والخوف من عدم زواجها لاحقا في سن متأخرة.
- العنف الاقتصادي. حرمان الفتيات من التعليم شائع ويتم اخراج الفتيات من المدرسة عند سن البلوغ، ويرتبط ذلك على نحو وثيق بزواج الأطفال.
- يتم تقييد حصول الإناث على الموارد بشكل خاص حيث يُسيطر الذكور على الموارد المالية (سواء تم اكتسابها بواسطة الرجال أو النساء).
- ختان الإناث، وهو ممارسة شائعة بسبب الانتماء القبلي. وهناك تباين إقليمي كبير فيما يختص بهذا النوع، غير ان هناك تحول من الأنواع الأكثر بشاعة وضررا (الختان الفرعوني أو النوع الثالث من ختان الإناث) نحو أنواع أقل قسوة (السنّة أو النوع الأول).
- يزداد وعي المجتمعات تدريجيا بالتبعات الضارة للختان وبعدم قانونيته.
- ممارسة ختان الإناث ما زالت أمرا مُحرما لا تتم مناقشته علنا، وتظل النساء كبيرات السن من دعاته الرئيسيين.
- العنف الجسدي ويذكر المستجوبون انه يتم عادة في ظروف معسكرات النازحين واللاجئين، ويرتبط بالحصول على الموارد مثل المياه.
- العنف الجنسي ضد الرجال والفتيان نادر كما يذكر المستجوبون، وأكثره شيوعا هو العنف الجنسي ضد الفتيان.
- أكثر الفئات عرضة لهذا العنف الفتيان في المهن ذات الأجور المتدنية، وطلاب الخلاوي، والرجال ذوي الإعاقة الذهنية، وأفراد مجموعات الميول الجنسية المختلفة.
- اتجاهات العام السابق. تدهور الأحوال الاقتصادية منذ عام 2020 زاد معدلات العنف، خاصة زواج الأطفال. وذكر المستجوبون أيضا التحرش في الصفوف للحصول على المواد الأساسية (الخبز والوقود).

- زادت القيود التي تم فرضها بسبب جائحة كوفيد19- من حوادث العنف الأسري، خاصة العنف البدني في الأسرة وقيود التحرك.
- هناك ازدياد في الوعي بالآثار الضارة لبعض الممارسات مثل ختان الإناث وزواج الأطفال، وازدياد فرص الحديث عن العنف المبني على النوع الاجتماعي.
- الإبلاغ والاستجابة. تتأقلم النساء والفتيات على تجنب العنف عن طريق اللبس المحتشم وتقييد الحركة.
- لا يتم الإبلاغ عن معظم أحداث العنف، ولا يتم الإبلاغ الكافي عن العنف ألأسري، بينما يتم الإبلاغ عن العنف من جانب الغرباء.
- الخط الأمامي للإبلاغ هو الأسرة، تليها منظومة العدالة التقليدية، والشرطة كخيار أخير.
- الإطار القانوني غير فعال في معالجة قضايا العنف المبني على النوع الاجتماعي، كما أشار المستجوبون.
- الخدمات المُتخصصة، بما في ذلك الصحية والنفسية والقانونية والأمنية، متوفرة فقط في بعض المناطق، وهي بحسب المستجوبين ذات جودة متدنية نسبة للقدرات المحدودة للكوادر، وانعدام المرافق الأساسية (الدواء والأجهزة).
- العقبات الرئيسية أمام الحصول على الخدمات هي بعد المسافات من المجتمعات وتكلفة النقل والوعي بتوفر الخدماتوالوصمة وسرية الخدمات.

يُشكل التصدي للعنف القائم على النوع أولوية مهمة في السودان، خاصة في الظروف الراهنة حيث تتوفر فرص دعم حقوق المرأة. وتشمل التوصيات ما يلي: إيلاء أولوية للعنف السري في إطار الوقاية وجهود الاستجابة للعنف القائم على النوع عن طريق الاستهداف والتصدي للأعراف الاجتماعية وانعدام المساواة بين الجنسين الذي ينطوي عليه ذلك العنف.

1. استهداف ختان الإناث والزواج القسري في التدخلات الكبرى للوقاية، بما في ذلك مخاطبة العوامل الدينية والاجتماعية والاقتصادية التي تقود لمثل هذه الممارسات.
2. إدماج جهود تخفيف أخطار العنف المبني على النوع الاجتماعي في جميع الخدمات والتدخلات الإنسانية.
3. التأكد من أولوية اتاحة الخدمات الأساسية لضحايا العنف المبني على النوع الاجتماعي، بما في ذلك الرعاية الصحية والدعم النفسي-الاجتماعي، والعون القانوني، ودعم سبل كسب العيش.
4. اتساق الإطار القانوني الوطني مع أفضل الممارسات على الصعيد الدولي للتأكد من الانصاف والعدالة للنساء والفتيات المعرضات للعنف.
5. التأكد من أن المجموعات ذات الهشاشة يتم تقديم الخدمات لها وأن تشملها جهود الوقاية والاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك النساء اللائي لا والي ذكر لهن (المطلقات والأرامل)، والفتيات الصغيرات بين سن البلوغ والزواج، والنازحات واللاجئات، والأشخاص ذوي الإعاقة.

مقدمة:

لم يكن من اليسير في السابق الحديث علنا عن العنف المبني على النوع الاجتماعي في السودان أثناء العقود الثلاثة الماضية. وهناك شح شديد في توفر بيانات العنف المبني على النوع الاجتماعي وغياب للتقييم الذي يشمل البلاد بأكملها في الثلاثين سنة المنصرمة، وغياب عام لتوفر البيانات النوعية والكمية.

وفي أعقاب شهور من الاضطرابات والاحتجاجات المدنية، تم في أبريل اسقاط نظام عمر البشير وتكوين مجلس عسكري انتقالي. وفي أغسطس 2019، تم تعيين عبد الله حمدوك رئيسا للوزراء ليقود البلاد أثناء فترة انتقالية لمدة 39 شهر لحين إجراء انتخابات عامة.

وقد أظهرت الحكومة الانتقالية انفتاحا متزايدا لترقية حقوق المرأة وتمثيلها، وفي التصدي لأشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي، مثل تجريم ختان الإناث والسماح للمناقشة العلنية لقضايا العنف المبني على النوع الاجتماعي والبحوث حوله، بالإضافة إلى المصادقة على اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بالقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو). وهذا التقرير، والذي يُمثل لأول مرة القيام بتقييم نوعي للعنف القائم على النوع في السودان، يصدر في هذا الوقت الذي اتسعت فيه مساحة النقاش المفتوح لقضايا العنف المبني على النوع الاجتماعي وسد هذه الثغرة في البيانات الخاصة به.

يُؤثر العنف المبني على النوع الاجتماعي تأثيرا عميقا ومدمرا على حياة ورفاه النساء والفتيات في السودان – ورغم تواصل هذه الأزمة، تظل تجارب وآراء وأولويات النساء والفتيات لا تجد التمثيل المنصف والأمين في مجال جمع وتحليل البيانات ذات الصلة. وبُغية الاعتراف بهذا الخلل ومعالجته، اتبع تقرير "أصوات من السودان" أسلوبا أنثويا ومنهجية تراعي المنظور الأنثوي، أي أن البحث راعي في تصميمه والقيام به مركزية تجارب النساء والفتيات وإبرازها، وأقرّ بعدم المساواة والتمييز المؤسسي الذي يقوم عيه ذلك العنف، وسعى نحو دعم وترقية المساواة بين الجنسين.

وقد اتبعت منهجية هذا البحث نموذج النهج الشامل لسوريا – مجال المسؤولية عنى العنف المبني على النوع الاجتماعي[1]، والذي أنتج تحليلا عميقا للعنف القائم على النوع بعنوان "أصوات من سوريا" – في إطار الدورة البرامجية للعمل الإنساني، في السنوات الخمس الماضية[2]. وقد قُيّم التقييم المستقل للاستجابة للأزمة السورية بأنه "أساس صلب لترشيد جهود البرامج والمناصرة"[3] وأوصي بتكرار الدراسة في بلدان أخرى.

عمل الفريق المكلف بهذه الدراسة تحت القيادة الكلية لممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان ماسيمو ديانا، و سليمى إسحق محمد الخليفة مديرة وحدة مكافحة العنف ضد المرأة. وقد ضم الفريق قائد للفريق هي جوليا دي بورشيا اي برونييرا، و د.عبير عبد السلام رئيسة وحدة العنف المبني على النوع الاجتماعي بصندوق الأمم المتحدة للسكان، و د.ديمتري عادل محلل برامج، ومنسق برامج (قام بهذه المهمة أولا إجلال أبو الحسن موسى ثم د. ريم محمود محمد عبد الباسط)، وفاطمة الوحيدي، متخصصة برامج العنف المبني على النوع الاجتماعي. وقد ضم الفريق كله 13 مكتب ميداني (لصندوق الأمم المتحدة للسكان وقسم مكافحة العنف ضد المرأة)، بالإضافة إلى 6 شركاء منفذين.

تم ترتيب نتائج هذه الدراسة في ثلاثة فصول؛ اشتمل الفصل الأول على لمحة عامة للمنهجية والإطار التحليلي؛ ويحتوي الفصل الثاني على نتائج المجالات الموضوعية والثالث على النتائج حسب كل ولاية.

الاستخدام المُستهدف للتقرير

يهدف "أصوات من السودان" إلى ترشيد البرمجة من جانب الحكومة، والمجتمع المدني، والمنظمات الدولية، ومجتمع المانحين، ويسعى لمنع العنف المبني على النوع الاجتماعي والاستجابة له؛ وبالإضافة إلى دعم التدخلات الإنسانية عبر القطاعات/المجموعات العنقودية الأخرى – تنسيق وإدارة المعسكرات، والإنعاش المبكر وسبل كسب العيش، والتعليم، والأمن الغذائي ، والصحة، والتغذية، والحماية، وحماية الطفولة، ومكافحة الألغام، والمأوى والمواد غير الغذائية، والزراعة والأمن الغذائي، والمياه والصرف الصحي والإصحاح – وذلك للفهم الأفضل لأخطار العنف المبني على النوع الاجتماعي التي يجب تخفيفها في الاستجابات المختلفة.

لا يُمثل "أصوات من السودان" توفر بيانات العنف المبني على النوع الاجتماعي في السودان. ويجب قراءة التقرير باصطحاب فهم السياق السوداني وديناميات الأزمة. ولا يُقصد من التقرير أن يستخدمه الصحفيون ومهني وسائل الاعلام دون المزيد من الشرح بواسطة مختصي العنف المبني على النوع الاجتماعي. وللمزيد من المعلومات عن استخدام هذا التقرير، رجاء الاتصال جوليا دي بورشيا اي برونييرا (diporcia@unfpa.org).

1 وصف متعمق للمنهجية والدروس المستفادة والتوصيات متوفر في: صندوق الأمم المتحدة للسكان، ما بعد الأرقام: تحسين جمع بيانات العنف المبني على النوع الاجتماعي للرشيد الاستجابة الإنسانية، 2021. الرابط.
2 أصوات من سوريا 2020 متوفر على الإنترنت. صندوق الأمم المتحدة للسكان – مجال مسؤولية العنف المبني على النوع الاجتماعي. أصوات من سوريا، 2020. الرابط.
3 نفس المصدر.

المنهجية:

تشمل البيانات المستخدمة في هذا التقييم 236 مجموعات نقاش مركز لنحو 2004 مستجوب، تم جمعها في 18 ولاية ونحو 60 محلية ومعسكر. ويستند الإطار التحليلي للتقييم على إجراءات التشغيل الموحدة[4] للعنف القائم على النوع الاجتماعي في السودان، والتي تشمل التعريف والمبادئ التوجيهية والإجراءات لمنع والاستجابة للعنف القائم على النوع في السودان (الملحق 2).

الشكل 1 – مكونات المنهجية

وتستند المنهجية على ثلاث مكونات كالتالي:

1 215 مجموعة نقاش مركز مع المجتمعات

تم تنظيم 215 مجموعة نقاش مركز مع المجتمعات (منها 19 مجموعة مع لاجئين ونازحين) مكونة من 6 إلى 17 مشارك في كل مجموعة. وقد تم خلال ذلك مشاورة 1,827 مشارك من أفراد هذه المجتمعات[5]. وقد تمت هذه المجموعات باللغة العربية، كما تم عقد 4 مجموعات نقاش في كل محلية واحدة لكل من النساء والرجال والفتيات والفتيان[6].

تمت تغطية جميع ولايات السودان الثماني عشر، وتم اختيار ما بين 1 – 5 محليات في كل ولاية لما مجموعه 49 مجتمع محلي. وقد استندت معايير اختيار العينات على عدد الأشخاص المحتاجين في النظرة الشاملة للاحتياجات الإنسانية، ومنح الأولوية للمحليات التي بها العدد الأكبر من المحتاجين. كذلك تم اختيار المناطق الجغرافية بطريقة تجعلها تمثل البلاد بأكملها، ما أمكن ذلك. ونظرا لتأثير الانتماء القبلي على الممارسات الاجتماعية، تمت مواءمة اختيار العينات لتغطية المجموعات القبلية الرئيسية، حتى ولو كانت نتيجة ذلك اختيار محليات بها عدد أقل من المحتاجين. كذلك تمت مواءمة اختيار العينات على أساس سهولة الوصول لها والاعتبارات المرتبطة بكوفيد19- (انظر القسم الخاص بالعقبات).

وبالإضافة إلى ذلك، تم تنظيم 19 مجموعة نقاش مركز مع لاجئين ونازحين، واستند اختيار الولايات والمحليات على عدد النازحين واللاجئين في كل ولاية، وفق تقييم الاحتياجات الإنسانية. وتمت مواءمة اختيار العينات ليغطي بلدان الأصل الرئيسية، والمجموعات القبلية، والممارسات الاجتماعية للاجئين والنازحين. وحين تكون إفادات ونتائج اللاجئين والنازحين مختلفة عن إفادات المجتمعات المستضيفة لهم، تتم الإشارة بوضوح إلى أن تلك النتائج والافادات تنطبق على مجموعات اللاجئين والنازحين فقط.

تم تطوير أدوات البحث على أساس نموذج مركز عمان وسوريا للعنف القائم على النوع، وعلى مؤشرات تقرير تقييم الاحتياجات الإنسانية (انظر الملحق 3). وقد تم تبادل الأدوات للتشاور وتم تعديلها على أساس المدخلات من أعضاء مجموعة الحماية، ولمجموعة تنسيق القطاع الفرعي للعنف المبني على النوع الاجتماعي، ووحدة مكافحة العنف ضد المرأة، والجهات الأخرى الموجودة في الميدان، وذلك للتأكد من أن الأسئلة تغطي الفجوات في البيانات بواسطة أكبر عدد ممكن من الجهات العاملة.

وقد شملت وحدات المسح قسما خاصا بتعريف العنف المبني على النوع الاجتماعي، بما في ذلك نوع المصطلح الذي يشير للممارسة وذلك لتجنب سوء فهم المصطلحات.

تم اختيار المُيسرين على أساس الخبرة السابقة في البحث في مجال العنف المبني على النوع الاجتماعي. ويجب أن يكون المُيسر من نفس نوع (جندر) المشاركين، وأن يشمل الميسرون اخصائيين اجتماعيين من وحدة مكافحة العنف ضد المرأة، وموظفي صندوق الأمم المتحدة للسكان، والمنظمات غير الحكومية الشريكة، بما في ذلك كافا، وقلوبال إيد هاند، والجمعية السودانية لتنظيم الأسرة، وجمعية الهلال الأحمر السوداني. وقد جاء ميسرو مجموعات النقاش مع الفتيات والفتيان من شبكة الأقران الشباب لصندوق الأمم المتحدة للسكان مما يجعلهم من نفس سن المشاركين. وقد تم تدريب الميسرين ومدوني المحاضر بواسطة فريق صندوق الأمم المتحدة للسكان المعني بعنف القائم على النوع في مجال استخدام أدوات البحث وعلى الحفاظ على سرية المناقشات. وقد طلب الميسرون من المشاركين عدم الإفصاح عن أسمائهم أو إعطاء أي مؤشرات تكشف هوياتهم أثناء النقاش، والحفاظ على سرية المداولات، كما أعلموا المشاركين بطريقة استخدام إجاباتهم.

وقد تم الذكر صراحة في كل مجموعة نقاش مجتمعية أن المشاركين يستطيعون طلب مقبلات شخصية لمناقشة أي موضوع أو مثال لا يستطيعون مناقشته أمام المجموعة. ولم يطلب أي مشارك/ة مقابلة خاصة. كذلك أعلم الميسرون المشاركين كيفية الحصول على خدمات العنف المبني على النوع الاجتماعي والإحالة عن طريق الخط الساخن للعنف القائم على النوع.

الجدول 1 - نظرة شاملة للمحليات المُختارة وعدد مجموعات النقاش المركز التي تمت

عدد ولايات مجموعات النقاش | عدد خبراء مجموعات النقاش | عدد مجموعات النقاش للنازحين واللاجئين | العدد الكلي لمجموعات النقاش

النيل الأزرق
13 = 0 + 1 + 12
المحليات/المعسكرات المختارة
الكرنك، قيسان، باو

وسط دارفور
13 = 0 + 1 + 12
المحليات/المعسكرات المختارة
نرتتي، وادي صالح، زالنجي

شرق دارفور
14 = 1 + 1 + 12
المحليات/المعسكرات المختارة
ياسين، بحر العرب، أبو جابرة، معسكر اللاجئين في النمر

القضارف
17 = 3 + 2 + 12
المحليات/المعسكرات المختارة
البطانة، الفاو، الحوّاتة، السلام، الرهد، معسكر اللاجئين في أم راكوبة، معسكر اللاجئين في القرية 8

الجزيرة
9 = 0 + 1 + 8
المحليات/المعسكرات المختارة
المناقل، شرق الجزيرة

كسلا
14 = 1 + 1 + 12
المحليات/المعسكرات المختارة
ريفي كسلا، تيلكوك، أوروما، معسكر اللاجئين في ود شريفي،

الخرطوم
20 = 1 + 3 + 16
المحليات/المعسكرات المختارة
جبل أولياء، أمبدة، شرق النيل، أم درمان، معسكر اللاجئين في نيفاشا

النيل
5 = 0 + 1 + 4
المحليات/المعسكرات المختارة
شندي

شمال دارفور
14 = 1 + 1 + 12
المحليات/المعسكرات المختارة
الفاشر، كبكابية، أم كدادة، معسكر السلام للنازحين

شمال كردفان
13 = 0 + 1 + 12
المحليات/المعسكرات المختارة
شيكان، أم روابة، الرهد

الشمالية
5 = 0 + 1 + 4
المحليات/المعسكرات المختارة
دنقلا

البحر الأحمر
13 = 0 + 1 + 12
المحليات/المعسكرات المختارة
هيا، القنب، جبيت المعادن

سنار
9 = 0 + 1 + 8
المحليات/المعسكرات المختارة
سنار، الدندر

جنوب دارفور
25 = 8 + 1 + 16
المحليات/المعسكرات المختارة
تلس، شرق جبل مرة، معسكر عطاش للنازحين، معسكر بليل للنازحين، معسكر السلام للنازحين

جنوب كردفان
14 = 1 + 1 + 12
المحليات/المعسكرات المختارة
كادقلي، رشاد، الدلنج، معسكر كادقلي للنازحين

غرب دارفور
14 = 1 + 1 + 12
المحليات/المعسكرات المختارة
الجنينة، كرينك، هبيلا، معسكر الجنينة للنازحين

غرب كردفان
9 = 1 + 1 + 8
المحليات/المعسكرات المختارة
أبيي، المجلد، النهود، معسكر أبيي للنازحين

النيل الأبيض
14 = 1 + 1 + 12
المحليات/المعسكرات المختارة
الجبيلين، السلام، تندلتي، معسكر أم صنقور للاجئين

المجموع
236 = 19 + 21 + 196

[4] إجراءات التشغيل الموحدة للوقاية والاستجابة للعنف القائم على النوع في السودان، 2019. إنجليزية
[5] 501 امرأة، 428 رجل، 488 فتاة، 410 فتيان.
[6] في حالتين، تم عقد المجموعات للربع في محليات مختلفة (انظر القسم الخاص بالعقبات).

2 21 مجموعة نقاش مركز مع خبراء العنف المبني على النوع الاجتماعي ومقدمي خدمات العنف المبني على النوع الاجتماعي

تم تنظيم مجموعة نقاش واحدة لكل ولاية (18 ولاية) بنحو 5 – 16 مشاركين. وقد تمت مشاورة 177 خبير، وضم المشاركون مزيجا من مقدمي الخدمات، والخبراء من المؤسسات الحكومية (48%)، والمنظمات غير الحكومية الوطنية والعالمية ووكالات الأمم المتحدة (28%)، والنشطاء (7%) والمؤسسات الأكاديمية (3%). وقد هدف الاختيار إلى الحفاظ على التوازن بين العاملين الوطنيين والدوليين، والنوع (الجندر)، والمهارات. كذلك شمل الاختيار الخبراء الفنيين والمستجيبين في الخطوط الأمامية المتواصلين بصفة مستمرة مع المستفيدين. وقد تمت مجموعات النقاش باللغة العربية ثم تمت ترجمتها للإنجليزية.

تم عقد مجموعة نقاش واحدة مع 8 خبراء في الإعاقة على ضوء الهشاشة الخاصة للأشخاص ذوي الإعاقة للعنف القائم على النوع. وشمل ذلك 7 مشاركين من المنظمات الحكومية وغير الحكومية، وواحد من المنظمات غير الحكومية الدولية.

كذلك تم تنظيم مجموعة نقاش واحدة لأحد عشر خبير من ولاية القضارف لكتابة الصندوق رقم 5، بتركيز خاص على تدفقات اللاجئين من إقليم التغراي الإثيوبي.

أسست وحدة مكافحة العنف ضد المرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان الخط الساخن للعنف القائم على النوع في أبريل 2020 وذلك لتوفير الخدمات والإحالات من على البعد لضحايا العنف المبني على النوع الاجتماعي. وقد تم تنظيم مجموعة نقاش حول ذلك لعشرة خبراء من الخط الساخن للعنف القائم على النوع. وقد شملت المجموعة أخصائيين اجتماعيين ومحامين تم تدريبهم على الاستجابة للاحتياجات العاجلة وطويلة الأجل لضحايا العنف المبني على النوع الاجتماعي، بما في ذلك الإدارة السريرية للاغتصاب والدعم النفسي-الاجتماعي.

تم تطوير أدوات البحث على منوال نموذج مجال مسؤولية العنف المبني على النوع الاجتماعي لعموم سوريا، وعلى مؤشرات العنف المبني على النوع الاجتماعي لتقرير الاحتياجات الإنسانية لعام 2020 (انظر الملحق 3). وقد تم تبادل الأدوات للتشاور حولها وتم تعديلها على أساس مساهمات أعضاء مجموعة الحماية، ولمجموعة تنسيق القطاع الفرعي للعنف القائل على النوع، ووحدة مكافحة العنف ضد المرأة، والجهات الأخرى الموجودة في الميدان، وذلك للتأكد من أن الأسئلة تغطي الفجوات في البيانات بواسطة أكبر عدد ممكن من الجهات العاملة. وقد تمت مواءمة أدوات البحث للخبراء والمجتمعات وذلك لتغطية نفس نقاط البيانات عموما.

تم استخدام مجموعات النقاش المركز مع الخبراء للتحديد الدقيق لنتائج مجموعات النقاش مع المجتمعات وتأكيد الاتجاهات أو إضافة سياقات إضافية. وقد تم الاقتباس من إفادات الخبراء في التقرير حين تُشكل إضافة للبيانات والمعلومات الناتجة عن مجموعات النقاش مع المجتمعات، مع إيلاء أفضلية لإفادات المجتمعات، حين تتوفر. وقد استندت الأقسام الخاصة بتوفر الخدمات أساس على تقييم الخبراء نسبة لمعرفتهم الأفضل بالخدمات المتوفرة والفجوات؛ بينما تم استخدام مجموعات النقاش مع المجتمعات لتحديد النتائج والعقبات الرئيسية أمام الحصول على الخدمات.

وفي حالتين، ونتيجة لتدابير مكافحة كوفيد19-، ساهم الخبراء في مجموعات النقاش عن طريق الإجابة كتابة على الأسئلة.

3 مراجعة مكتبية للمصادر الثانوية للبيانات

تم القيام بمراجعة مكتبية للمصادر الثانوية للبيانات والأدبيات المتوفرة عن العنف المبني على النوع الاجتماعي في السودان. وقد أولت المراجعة المكتبية أولوية للمصادر المنشورة منذ 2018 نسبة للتغييرات العميقة التي حدثت في السودان منذ ثورة ديسمبر. وقد شملت المصادر تقارير التقييم القطاعية من أعضاء القطاع الفرعي للعنف القائم على النوع، وبيانات المسوحات القومية بما في ذلك المسح العنقودي متعدد المؤشرات، وتقييم الاحتياجات متعدد القطاعات، واليونيسيف، ومكتب منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، ومفوضية الأمم المتحدة للاجئين، والمتوفر من خلال باحث قوقل، و JSTOR، وقواعد البيانات البحثية الأخرى.

وقد تمت الإشارة للمصادر الأخرى عن طريق ذكر الروابط للتنزيل والصفحات الشبكية في الهوامش.

التحليل

تم تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال مجموعات النقاش المركز عن طريق برمجيات للبحث النوعي، و(ماكسكودا أناليتكس برو). وتم القيام بإدخال البيانات وترميزها بواسطة خبير استشاري وذلك للحد من التضارب المحتمل للتفسيرات المتباينة لنفس الرمز.

تم ترميز مجموعات النقاش المركز باستخدام شجرة ترميز تم تطويرها على أساس أداة البحث. وقد استندت الرموز الرئيسية للشجرة على مواضيع عريضة مثل "نوع العنف المبني على النوع الاجتماعي"؛ بينما شملت الطبقة الثانية من الرموز (الرموز الفرعية) معلومات مفصلة عن الفئات الفرعية للمواضيع العريضة مثل "العنف الأسري".

وقد مكن التحليل من خلال (ماكسكودا) وشجرة الترميز من تحديد ما إذا كانت بعض المسائل المعينة تبرز في مجموعة سكانية معينة (بين مواطني المنطقة فقط، أو بين النازحين فقط)، مما يقود لبروز بعض الاتجاهات.

بتحليل تواتر

كذلك تم القيام بتحليل تواتر للإجابات على نفس السؤال. ويتضمن تحليل التواتر على حساب النسبة المئوية من المشاركين الذين يردون بنفس الإجابة.

ويهدف تحليل التواتر إلى فهم عدد المرات التي تُثار فيها نفس المسائل من جانب المشاركين مما يسهل إعطاء أوزان للبيانات تعطي فهما أدق لأهمية بعض المسائل للمجتمع المحلي. وتحليل التواتر لا يعني بأي حال من الأحوال شيوع بعض الممارسات المعينة، بل يهدف إلى ابراز رؤية المجتمع والأهمية التي يوليها لمختلف القضايا.

السؤال الأول – هل يُمكنك أن تخبرني ما هي أكثر حوادث العنف ضد النساء والفتيات شيوعا في مجتمعكم؟

وأثناء تقديم مجموعة النقاش المركز، يُعرف الميسرون الأنواع المختلفة للعنف القائم على النوع والممارسات التي تندرج تحت كل نوع وفق إجراءات التشغيل الوطنية الموحدة. ثم يُسأل

7 قد تواجه النساء والفتيات ذوات الإعاقة عشر أضعاف العنف الذي تواجهه النساء والفتيات العاديات؛ صندوق الأمم المتحدة للسكان، الشباب ذوي الإعاقة: دراسة شاملة حول إنهاء العنف المبني على النوع الاجتماعي وتحقيق الصحة والحقوق الجنسية والانجابية، يوليو، 2018، إنجليزية.

المستجوبون لاحقا عن نوع العنف المبني على النوع الاجتماعي الأكثر شيوعا، ويتم ترميز الإجابات على أساس نوع العنف الذي ذكر المستجوب أنه أكثر شيوعا في رأيه.

يتم بعد ذلك جمع نسبة المستجوبين الذين ذكروا العنف الجسدي مع الذين ذكروا العنف ألأسري وهذا نسبة لأن المشاركين رغم اشارتهم للعنف الجسدي، تصنف إجراءات التشغيل المعيارية العنف الجسدي بين الأسرة الواحدة بمثابة عنف أسري، ويُشير التحليل النوعي للإجابات أن الأغلبية ذكرت العقوبة البدنية داخل الأسرة.

المُعوقات

لا يتم الإبلاغ الكافي للعنف القائم على النوع ونادرا ما تتم مناقشته علنا. وقد تم تدجين معظم قضايا العنف المبني على النوع الاجتماعي في السودان، مثل ختان الإناث والاغتصاب الزوجي مما يعني أن مجموعات النقاش المركز قد لا تُسلط الضوء على العديد من القضايا أو المسائل والأسباب الكامنة. ويواجه الإبلاغ عن العنف المبني على النوع الاجتماعي ومتابعته تحديات كثيرة مثل السلامة والحماية بعد الإفصاح عن القضايا، والقدرة على جمع البيانات وتحليلها، وتحديد وتفسير التحيز في مصادر البيانات وغير ذلك. وعليه، لا بد من قراءة نتائج هذه التقرير ونتائج تحليل التواتر ووضع هذه التحديات في الحسبان.

غطى توزيع مجموعات النقاش المركز جميع الولايات، غير أن اختيار العينات احتاج لبعض التصرف على أساس الظروف الحالية والمتبلورة: ظلت بعض المحليات ذات الأعداد الكبيرة من المحتاجين لا يتيسر الوصول إليها نسبة لتفشي حمى الدينقي في نفس فترة جمع البيانات، والنزاعات المسلحة، وصعوبة الوصول للمناطق خارج سيطرة الحكومة، وصعوبة الوصول نسبة لفصل الأمطار. وفي هذه الحالات، تم تبديل بعض المحليات المختارة بمحليات أخرى في نفس الولاية.

تجدر الإشارة إلى أن قدرات القيام ببحث نوعي في السودان متدنية، ونسبة لتغطية البحث جميع ولايات السودان، في حين أن لصندوق الأمم المتحدة ووحدة مكافحة العنف ضد المرأة وجود فعلي في 13 فقط من هذه الولايات، لم يتم رصد البحث في 5 من ولايات السودان الثماني عشر، مع مراجعة أسبوعية فقط عن بعد مع الميسرين والمنسقين في تلك الولايات.

وقد ساهمت القيود على الحركة نتيجة لجائحة كوفيد19- في صعوبة تعميم مجموعات النقاش المركز نسبة لاستحالة الاجتماعات على الإنترنت بسبب قصور التكنولوجيا في السودان. وقد أدّى الزمن الإضافي اللازم لجمع البيانات إلى خفض الفترة الكلية لتنقية وتحليل البيانات، وكذلك الجودة الكلية لهذه البيانات. وعلى سبيل المثال، تم قبول بعض مجموعات النقاش المركز التي لم تكن جيدة المستوى نسبة لضيق الزمن الكافي لضمان الجودة مما خفض مستوى الجودة العام للبيانات.

وقد كانت ذلك المرة الأولى لإصدار مثل هذا التقييم في السودان. وعليه، تم تجريب أساليب مختلفة، منها قيام الأخصائيين الاجتماعيين بالبحوث، وكذلك العاملين بوحدة مكافحة العنف ضد المرأة، والمنظمات غير الحكومية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان. وعموما، تم استخدام 74 مُيسرا في هذا التقييم، وأكثر من 50 مسجلا للمحاضر. وهناك تنوع كبير في جودة البيانات التي جُمعت، مما يؤثر على الجودة العامة للبيانات.

تم تضمين ترتيب جودة البيانات في الملحق 1، والمعايير المستخدمة لتقييم جودة البيانات هي:

1. ما إذا كان المستجوبون يقدمون إجابات معمقة وأمثلة مقارنة بالإجابات المُبتسرة والأسئلة التي لا يتم الرد عليها.
2. ما إذا كانت إجابات المستجوبين تختلف عن بعضها البعض مقارنة بالأسلة المتشابهة لبعضها البعض (التفكير الجماعي)
3. ما إذا كان الاختيار للمشاركين في مجموعات النقاش المركز يتم وفق المعايير الموضوعة (بما في ذلك اختلاف الخلفيات، ومساوئ التعليم، والسن وغير ذلك) مقارنة بالبعد عن المعايير الموضوعة.
4. عدد مجموعات النقاش المركز واختيار المحليات المستند على عدد المحتاجين المتسق مع الاختيار المبدئي مقارنة بعدد مجموعات النقاش أو المحليات المعدل على أساس الظروف الناشئة.

النهج الأنثوي

أولى البحث أولوية لاستخدام الأساليب النوعية لترسيخ الفهم المفصل والدقيق لاحتياجات وأولويات النساء والفتيات، ولذلك منح التقرير الأولوية لإفادات النساء والفتيات المباشرة.

ولا تعكس عمليات جمع البيانات الكمية القياسية المستخدمة كثيرا في تقييم وتحليل الاحتياجات الإنسانية على نحو واضح وكامل العنف المبني على النوع الاجتماعي وآثاره على حياة النساء والفتيات. وقد تحد الحساسية المرتبطة بقضايا العنف المبني على النوع الاجتماعي والتبعات السلبية المحتملة لمناقشة هذه القضايا مع جامعي البيانات – ضمن إشكالات عديدة أخرى – مدى وجودة البيانات الخاصة بتجارب النساء والفتيات. وتسمح الأسئلة النوعية المفتوحة للنساء والفتيات وصف تجاربهن مع العنف المبني على النوع الاجتماعي وآثاره على حياتهن بطريقتهن الخاصة وكلماتهن، كما تسمح لهن كذلك بمعالجة وخفض المخاطر التي تواجههن في وصف تجاربهن مع العنف المبني على النوع الاجتماعي، مثلا، عن طريق الإشارة لتجارب أشخاص آخرين (أحيانا أشخاص افتراضيين) بدلا عن الحديث عن تجاربهن الشخصية.

ويُقر النهج الأنثوي المتبع هنا بأن العنف المبني على النوع الاجتماعي نتيجة لتراتبية السلطة والامتيازات التي تفيد الذكور والذكورية على حساب الإناث وحساب أي شخص آخر يُعتبر أنثويا أو لا يلعب الدور المتوقع من الجنسين. ويستند هذا النهج أيضا على إدراك أن الأشكال الأخرى لعدم المساواة والقهر، بما في ذلك الأشكال المتصلة بالعمر، أو العنصر، أو الطبقة، أو الديانة، أو الخيارات الجنسية، أو وضع النزوح، أو الإعاقة، تتقاطع مع التمييز بين الجنسين ولها أثر عميق على حياة النساء والفتيات في السودان.

والإقرار بالأثر غير المتناسب للعنف القائم على النوع على النساء والفتيات لا يعني أن الرجال والفتيان لا يتعرضون للعنف. وفي حقيقة الأمر، من المحتمل أن يكون العنف الذي يتعرض له الرجال والفتيان يفوق ما عكسه المشاركون في الدراسة نسبة للوصمة والقيود الأخرى التي تحد الإبلاغ (مثلما هو الوضع بالنسبة للعنف على النساء والفتيات). غير أن النهج الأنثوي الذي يستند عليه هذا البحث أكد أن أنظمة انعدام المساواة بين الجنسين المرتبطة بسياقات محددة، والموجودة أساسا قبل تأثيرات الأزمة الحالية التي قد تشكلها وتؤثر عليها، تعني أن النساء والفتيات عُرضة لمهددات أكثر حدة من العنف مقرونة بإتاحة محدودة للموارد والفرص والشبكات التي تمنحهن الأمان والدعم.

السودان

الفصل الأول
النتائج حسب نوع العنف المبني على النوع الاجتماعي:

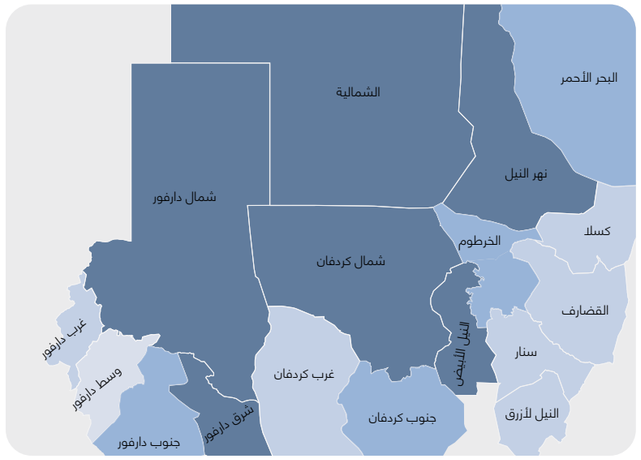

40.8 مليون
السكان

9.3 مليون
نازحون

1.8 مليون
السكان المحتاجون

1.1 مليون
لاجئون

32% - 87%
15-49 - 0-14 سنة
انتشار ختان الإناث

5.2%
معدل الخصوبة

22%
تعدد الزيجات

34%
العنف ألأسري

38%
زواج الأطفال

المصدر: الأمم المتحدة: نظرة عامة للاحتياجات الإنسانية 2020، المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2014، تعداد السكان 2008

”السبب الرئيسي للعنف في الولاية هي
الأعراف والعادات الاجتماعية و التراث الثقافي
الذكوري الذي يعامل النساء كممتلكات للرجال”

- GBV expert, Blue Nile.

"تم اغتصاب فتاة وحين تم
اكتشاف ذلك طلبوا منها أن
تصمت وأن ما حدث غلطتها لأنها
خرجت من المنزل"
- امرأة من شندي، ولاية نهر النيل

الشكل 2 – أكثر أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي شيوعا حسب المشاركين، استنادا على تحليل التواتر

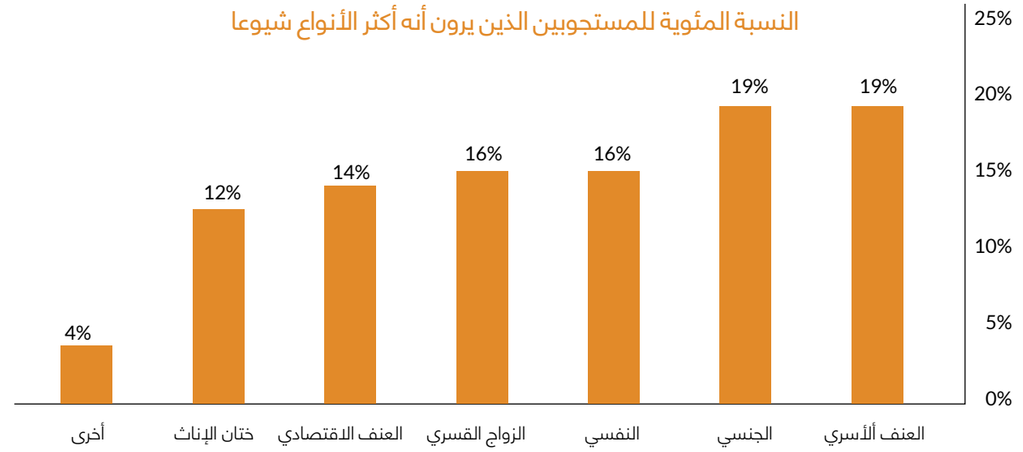

لا تتوفر البيانات الخاصة بانتشار أنواع العنف الموجودة في السودان. وحين سئل المشاركون عن أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي الأكثر انتشارا في مجتمعاتهم، ذكروا: العنف ألأسري (19%)، والعنف الجنسي (19%)، العنف النفسي (16%)، والزواج القسري (16%)، والعنف الاقتصادي (بما في ذلك الحرمان من التعليم (14%)، وختان الإناث (12%).

العنف ألأسري

ذكر المشاركون أن العنف ألأسري شائع في السودان، ورغم أن بيانات الانتشار غير متوفرة، ذكر 19% من المشاركين في هذه الدراسة أن العنف ألأسري هو الأكثر شيوعا في مجتمعاتهم. "هناك الكثير من الضرب، وشد الشعر، والإهانة، والتوبيخ"، حسب فتى من وادي صالح بولاية وسط دارفور. "ضرب الفتيات ممارسة شائعة"، حسب فتاة من دنقلا بالولاية الشمالية. ليس هاك أسرة بدون ضرب واهانات" وفق لإفادة رجل من أم كدادة بولاية شمال دارفور. "العنف موجود دائما في الأسر، بين الأزواج أو الأشقاء"، حسب فتى من شرق الجزيرة بولاية الجزيرة.

> **"ليس هناك أي أمر له أهمية يستدعي خروجها من منزلها"**
>
> - رجل، القنب، ولاية البحر الحمر

وتمت الإشارة كذلك إلى التقييد الشديد المفروض على حرية حركة المرأة. "ليس هناك أي أمر له أهمية يستدعي خروجها من منزلها"، حسب رجل من القنب بولاية البحر الأحمر. "لا يُسمح للنساء بالخروج بعد الساعة الرابعة ظهرا" وفق فتى من الكرنك بولاية النيل الأزرق. "زوجي في السعودية وأنا اتصل به لأحصل على الإذن بالخروج من المنزل. ويحدث ذلك ثلاث مرات في الأسبوع" حسب إفادة امرأة من ريفي كسلا. "تخرج النساء والفتيات دائما في صحبة الآباء والإخوان فقط" حسب رجل من القنب بولاية البحر الأحمر. "لا يسمحون لنا بالخروج للرعاية الطبية في المدينة" وفق فتاة من تيلكوك بولاية كسلا. "أحيانا لا نخرج حتى للعزاء لتجنب المشاكل" حسب إفادة فتاة من الجبلين بولاية النيل الأبيض.

وتؤثر القيود على حية الحركة بوجه خاص على الفتيات في الأعمار بين سن لبلوغ وسن الزواج. "حين يبدأ جسد الفتاة في التغير، تشعر الأسرة بالقلق عليها ولذلك يحجرون خروجها خوفا من أن يغويها الرجال" حسب فتى من كبكابية بولاية شمال دارفور. "الفتيات غير المتزوجات والنساء المطلقات لا يجب أن يخرجن كثيرا" كما قالت فتاة من هيا بولاية البحر الأحمر.

وقد ذكر المستجوبون في جميع الولايات أن خرق القيود المفروضة على الحركة هو الدافع الرئيسي لسوء المعاملة والعقوبة البدنية في الأسرة. "يتم ضرب النساء والفتيات خاصة إذا خرجن من المنزل دون إذن"، وفق فتى من النهود بولاية غرب كردفان." تخرج النساء أحيانا دون إبلاغ الأزواج مما يثير غضبهم ويجعلهم يضربون النساء" حسب رجل من كادقلي بولاية جنوب كردفان. "عدم الحصول على الإذن مسبقا للخروج سبب مهم للعنف ألأسري. وهذا شأن خاص يجب تسويته داخل المنزل" حسب امرأة من كسلا بولاية كسلا.

كثيرا ما يتم الإبلاغ عن العنف ألأسري من جانب الأشقاء ضد اخواتهم. " يضرب الاخوان اخواتهم ويضرب الأزواج زوجاتهم" حسب امرأة من الدندر بولاية سنار. تقوم الفتيات في المنزل بجميع الأعمال مثل الغسيل والطهي وغير ذلك. وإذا تأخرت الوجبة، قد يقوم الأب أو الأخ بضرب الفتاة" حسب فتاة من كبكابية بولاية شمال دارفور. "بعض الاخوان يضربون اخواتهم إذا لم يقمن بخدمتهم مثل غسل ملابسهم أو إحضار الماء للاستحمام" حسب فتاة من قيسان بولاية النيل الأزرق. "يُجبر الاخوان اخواتهم على غسل ملابسهم" وفق فتى من تلس بولاية جنوب دارفور. "شكوت مرة لأخي بأنني تعرضت لتحرش من بعض الأشخاص في الطريق، فقام بضربي لأنني خرجت من المنزل ومنعني من الخروج مرة أخرى وحضور الدروس المسائية" حسب إفادة فتاة من شرق الجزيرة بولاية الجزيرة.

> **"شكوت مرة لأخي بأنني تعرضت لتحرش من بعض الأشخاص في الطريق، فقام بضربي لأنني خرجت من المنزل ومنعني من الخروج مرة أخرى وحضور الدروس المسائية"**
>
> - فتاة، شرق الجزيرة، ولاية الجزيرة

ولا تعتبر النظرة العامة في المجتمعات أن العنف ألأسري يُشكل انتهاكا خطيرا لحقوق المرأة. "هو زوجك ويُمكنه قتلك" حسب امرأة من الدندر بولاية سنار. "ما يحدث لهن ليس عنفا، بل تربية صالحة. والمرأة تعاقب لمصلحتها وحمايتها حتى لا تخرج وتتسبب في مشكلة أكبر" حسب فتى من الدندر بولاية سنار. "لا يُعتبر العنف عنفا في المناطق الريفية" حسب رجل من شيكان بولاية شمال كردفان. "من المعتاد أن يضرب الرجال النساء إذا عادوا للمنزل ولم يجدوا ما يأكلونه، أو إذا خرجت المرأة دون إذنهم. وأحيانا يعود الرجل للمنزل سكرانا أو تحت تأثير المخدرات ويضرب المرأة دون سبب" حسب امرأة من أمبدة بولاية الخرطوم. "لا يخضع الاخوة للمساءلة لأن ذلك من حقهم" حسب امرأة من تيلكوك بولاية البحر الأحمر.

> **" هو زوجك ويُمكنه قتلك"**
>
> - امرأة من الدندر بولاية سنار

وتُشير بيانات المسوحات القومية إلى أن 34% من النساء يعتقدن أن الزوج محق في ضرب زوجته في واحدة من 5 حالات: الخروج بدون إذنه، وإهمال الأطفال، ورفض ممارسة الجنس معه، وحرق الطعام"[8].

وقد أشار بعض المستجوبين إلى المعتقدات الدينية كسبب للتمييز داخل الأسرة. "الفتيات غير متساويات حسب الدين لأن المرأة خُلقت من ضلع آدم وهي ميالة لارتكاب الأخطاء" حسب فتاة من المناقل بولاية الجزيرة. "هناك تفرقة في الأسرة في الأدوار وتقسيم العمل" حسب فتاة من تلس بولاية جنوب دارفور. "" تتم معاملة النساء في الأسر معاملة الخدم" وفق إفادة رجل من كبكابية بولاية شمال دارفور.

تم أيضا الإبلاغ عن العنف الجنسي في الأسرة. "تم اغتصاب طفل من الجيران في الخامسة من عمره بواسطة أحد أقربائه يبلغ 31 سنة من العمر حين ذهبت والدة الطفل للسوق" حسب فتاة من كادقلي بولاية جنوب كردفان. "خرجت امرأة لشراء خبز وعندما عادت وجدت أن ابنتها وعمرها 9 سنوات قد تم اغتصابها بواسطة عمها" حسب امرأة من أمبدة بولاية الخرطوم.

أفاد قلة من المشاركين عن حالات العنف بين الأزواج أو الاغتصاب الزوجي. "الاغتصاب شائع في العلاقات الزوجية. والنساء خُلقن للضرب" حسب فتاة نازحة من معسكر بليل بولاية جنوب دارفور. ولا يتم تجريم الاغتصاب الزوجي ولا يُعتبر كنوع من أنواع العنف من جانب المجتمعات لأن واجب المرأة هو طاعة زوجها. "لا تستطيع المرأة الإبلاغ عن زوجها نسبة لعلاقات الدم" حسب امرأة من باو بولاية النيل الأزرق. "وإذا تعرضا امرأة للعنف من زوجها، لا تقوم بالإبلاغ عن ذلك لمصلحة أطفالها" حسب امرأة من أم درمان بولاية الخرطوم.

تعدد الزوجات

بين النساء المتزوجات في السودان، نجد أن 22% في حالات تعدد. والزيجات المتعددة أكثر شيوعا بين النساء في المناطق الريفية (24% مقارنة بنحو 17% في المناطق الحضرية) والنساء المتقدمات في السن (31% للنساء في الأعمار 45 – 49 سنة مقارنة بنحو 8% في الأعمار 15 – 19 سنة) وكذلك بين النساء ذوات الدخل المنخفض[9].

تعدد الزوجات مباح في السودان بموجب قانون الأحوال الشخصية (أنظر الجدول 2)، ما دام الزوج قادر على معاملة ورعاية جميع زوجاته بمساواة. ويُعتبر تعدد الزوجات نوع من العنف إذا لم يكن للزوج القدرة المالية على كفالة جميع زوجاته. وبدون هذه القدرة المالية يُصبح تعدد الزوجات نوعا من العنف المبني على النوع الاجتماعي". امرأة من وادي صالح، ولاية وسط دارفور.

من المعتاد في مجتمعنا أن تتزوج فتاة صغيرة في السن من رجل كبير في السن كزوجة ثالثة أو رابعة؛ وقد أجبرت إحدى قريباتي على ترك المدرسة لتتزوج رجل كبير في السن له ابنة أكبر من هذه الزوجة"[10]

ذكر المستجوبون أن العنف بين مختلف النساء في زيجات متعددة أمر شائع "والعنف ينتج عن تعدد الزوجات، امرأة من الجبلين في ولاية النيل الأبيض. وهذا حقيقي في الزيجات المتعددة حيث تعيش الزوجات في نفس المنزل. "{تعيش امرأة} في منزل لا يفصلها سوى حائط قصير من منزل الزوجة الأولى. وتستطيع تلك الزوجة وابنتها الاعتداء عليها. كذلك يقوم ابن زوجها، وهو أكبر منها سنا، بضربها أيضا"، مقدم خدمات في الخط الساخن للعنف القائم على النوع. "تتشاجر الزوجة الأصغر سنا مع الزوجة الكبيرة في السن" حسب لاجئة في معسكر أم صنقور، ولاية النيل الأبيض.

وفي العلاقات الزوجية المتعددة، يجب على الزوج تقديم الدعم المالي المتساوي لزوجاته وأطفاله. وخناك أدلة متفرقة على استخدام التعدد كتهديد للنساء لأن الموارد المالية للأسرة والميراث للأطفال سينخفض إذا اتخذ الزوج زودة ثانية. منع {رجل} زوجته من العمل، وهددها بالتعدد إذا أصرت على العمل" فتى من نرتتي، ولاية وسط دارفور.

يُمكن إضافة شروط أخرى على الزوج مثل مواصلة التعليم أو شراء منزل منفصل. "قبلت إحدى قريباتي التعدد، ولكنها استطاعت أن تقنع أسرتها بوضع شروط للزوج لتواصل تعليمها[11]. "يمكن وضع شرط مثل منزل منفصل" حسب خبير من ولاية الخرطوم.

العنف الجنسي

الاغتصاب والاعتداء الجنسي من مشاغل المشاركين. ورغم أن بيانات الانتشار غير متوفرة، اعتبر 19% من المشاركين في هذه الدراسة العنف الجنسي أكثر الأنواع شيوعا في مجتمعاتهم. "تم اغتصاب فتاة وحين تم اكتشاف ذلك طلبوا منها أن تصمت وأن ما حدث غلطتها لأنها خرجت من المنزل" حسب امرأة من شندي بولاية نهر النيل. "كانت فتاة تقوم بنظافة منزل رجل أعزب قام باغتصابها وكسر أصابعها وشنقها" حسب إفادة امرأة من دنقلا بالولاية الشمالية.

> **"تم اغتصاب فتاة وحين تم اكتشاف ذلك طلبوا منها أن تصمت وأن ما حدث غلطتها لأنها خرجت من المنزل"**
>
> - امرأة من شندي، ولاية نهر النيل

وحسب إفادات المشاركين، شملت المناطق الخطرة التي يحدث فيها العنف الجنسي المناطق الزراعية "والفتيات العاملات في المشاريع الزراعية عن الأكثر تعرضا للعنف" حسب فتى من سنار بولاية سنار. "يتعرض الرعاة للاغتصاب والتحرش" حسب امرأة من أبيي بولاية غرب كردفان. كذلك مصادر المياه "وخاصة البعيدة عن المناطق السكنية مما يتسبب في حوادث الاغتصاب والتحرش الجنسي". ومن المناطق الخطرة المناطق العسكرية "والمناطق العسكرية خطرة خاصة بعد عام 2011 حين تم اغتصاب النساء" حسب فتى من باو بولاية النيل الأزرق، وكذلك المناطق التي يتم فيها صنع واستهلاك المشروبات الكحولية وتعاطي المخدرات، "مناطق تعاطي الخمور والمخدرات خطرة للنساء والفتيات" حسب فتى من شرق النيل بولاية الخرطوم، بالإضافة للمواصلات العامة "ويحدث فيها التحرش ويتم مضايقة الفتيات وقرص مؤخراتهن" حسب إفادة رجل من جبل أولياء بولاية الخرطوم و"كذلك في المستشفيات" حسب فتى من دنقلا بالولاية الشمالية.

8. الجهاز المركزي للإحصاء، المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2014. الرابط.
9. الجهاز المركزي للإحصاء، المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2014. الرابط.
10. النجار، نوتس، نظرة المجتمعات لزواج الأطفال في كسلا: عرض التغيير، 2018. الرابط.
11. النجار، نوتس، رؤية المجتمع لزواج الأطفال في كسلا: عرض التغيير، 2018. الرابط.

أشار المشاركون إلى أن العنف الجنسي شائع في الخلاوي ضد الفتيات والفتيان من جانب الشيوخ أو الطلاب الأكبر سنا. "الأطفال في الخلاوي معرضون للعنف" حسب امرأة من أم رواية بولاية شمال كردفان. "وفي الخلاوي (...) يتم اغتصاب الطلاب صغار السن من قبل الطلاب الأكبر سنا" حسب فتاة من الحوّاتة بولاية القضارف. "يتم الاعتداء الجنسي على الفتيان من جانب المعلمين خاصة في الخلاوي" حسب إفادة خبير من ولاية غرب دارفور.

تمت الإشارة إلى أن الشخاص الذين يعيشون في المعسكرات أكثر عرضة للعنف الجنسي، و"يحدث الاغتصاب أثناء جلب حطب الحريق" حسب لاجئة في الجبلين بولاية النيل الأبيض. "يعثر الجنود على النساء الباحثات عن الحطب ويغتصبوهن" حسب فتى نازح في معسكر السلام بولاية شمال دارفور. "والاغتصاب شائع خارج المعسكر وفي المناطق التي تذهب إليها النساء لجلب الحطب" حسب فتى نازح من معسكر السلام بولاية جنوب دارفور.

> **"يحدث الاغتصاب أثناء جلب حطب الحريق"**
>
> - لاجئة، الجبلين، ولاية النيل الأبيض

تُفاقم الديناميات القبلية، والعنصرية، والهشاشة تجاه العنف الجنسي. "أكثر المجموعات تعرضا للعنف هي المجموعات السوداء" حسب امرأة من كبكابية بولاية شمال دارفور. "المجموعات العربية تدخل البيوت وترتكب أعمال العنف" حسب نازحة من عطاش بولاية جنوب دارفور. "وترى بعض القبائل نفسها أفضل من غيرها وتستغل ذلك. {...} ويمكن أن يكون ذلك اعتداءً جنسيا رغم انها تعتقد أن ذلك أمرا عاديا"، حسب أحد مقدمي الخدمات في الخط الساخن للعنف القائم على النوع. "وينطبق نفس الشيء على المهاجرين حيث يكون العاملات الإثيوبيات في المنازل عرضة أكثر للاعتداء" حسب أحد مقدمي الخدمات في الخط الساخن للعنف القائم على النوع. "تم اغتصاب فتاة من طرف أحد أفراد قبيلة أقوى ولم تشأ أسرتها في الإبلاغ عن ذلك" حسب إفادة خبير من ولاية غرب كردفان.

يكون الأشخاص ذوي الإعاقة، وخاصة الإعاقة الذهنية، أكثر عرضة للعنف الجنسي (أنظر الصندوق 2). "النساء والفتيات ذوات الإعاقة الذهنية أكثر تعرضا للاستغلال وسوء المعاملة الجنسية، وكذلك الفتيان" حسب خبير في الأشخاص ذوي الإعاقة.

العنف المبني على النوع الاجتماعي والأشخاص ذوي الإعاقة

تُواجه النساء والفتيات ذوات الإعاقة، عموما، 10 أضعاف العنف الذي تتعرض له النساء والفتيات غير المعاقات . وتُشير نتائج تقييم الاحتياجات متعدد القطاعات إلى أن 27% من الأسر تشمل شخص واحد على الأقل من ذوي الإعاقة في السودان . بينما تشير تقديرات الأمم المتحدة أن نحو 15% من الأشخاص هم من ذوي الإعاقة . ويتفق الخبراء على ان الأشخاص ذوي الإعاقة في السودان يتعرضون لأنواع مماثلة من العنف الذي تتعرض له النساء غير المعاقات، ولكن التقاطع مع الإعاقة يعرضهن لمزيد من أخطار العنف التي لا يتم الكشف عنها بسهولة.

إشكالات العنف المبني على النوع الاجتماعي – النساء والفتيات ذوات الإعاقة، خاصة الإعاقة الذهنية، يتعرضن لتهديد أكبر من الاستغلال الجنسي وسوء المعاملة. "النساء والفتيات ذوات الإعاقة الذهنية أكثر عرضة للاستغلال وسوء المعاملة الجنسية، وكذلك الحال بالنسبة للفتيان"، حسب خبير في الأشخاص ذوي الإعاقة بالخرطوم.

اتفق المشاركون على أن الأسرة هي المسؤولة عن العنف الذي تتعرض له النساء والفتيات ذوات الإعاقة، و"والأسرة تلعب الدور الرئيسي في ذلك المجال". "في دارفور، يزوجون الفتيات ذوات الإعاقة لأزواج كبار في السن لمنحهن الحماية وإنجاب أطفال يساعدون الأم ويعتنون بها" حسب خبير في الأشخاص ذوي الإعاقة بالخرطوم.

كذلك اتفق معظم المشاركين على أن الإقصاء والعزل هما شاغلين أساسيين للنساء والفتيات ذوات الإعاقة. "لا يُسمح لك بالخروج من المنزل وتفضل الأسرة إرسال الأطفال غير ذوي الإعاقة للمدارس" حسب خبير في الأشخاص ذوي الإعاقة بالخرطوم.

وقد ذكر الخبراء أن "العنف اللفظي شائع"؛ "في صفوف الخبز يقولون لي: لماذا لا يحضر شخص سوي ليشتري الخبز للأسرة" حسب خبير في الأشخاص ذوي الإعاقة بالخرطوم.

وفي غالب الأحيان لا تقوم النساء والفتيات ذوات الإعاقة بالإبلاغ إذا تعرضن للعنف. وفي بعض الحالات، مثل الإعاقة الذهنية، لا يستطعن الإبلاغ، وفي بعض الأحيان "يشعرن بالخوف من الوصمة فوق وصمة الإعاقة"، حسب خبير في الأشخاص ذوي الإعاقة بالخرطوم.

الخدمات المتخصصة – أشار الخبراء أن هناك خدمات محدودة "وهناك بعض الإرشاد للدعم النفسي-الاجتماعي؛ "وفي وزارة العدل، هناك مبادرة لرفع الوعي حول العون القانوني الذي يتلقاه الأشخاص ذوي الإعاقة". والعقبات أمام الحصول على الخدمات كثيرة، في الأوضاع المؤسسية وغير المؤسسية "وهناك بعض الأطفال الذين لا يذهبون للمدارس لأنهم يشكون من التبول وإخراج الفضلات اللاإرادي"؛ "وإذا حضر شخص ذو إعاقة "الجودية" لا يتم الاستماع له"؛ وقد تم ضرب فتاة ذات إعاقة سمعية ولم تستطع أن تخبر القاضي بما حدث لعدم وجود مترجم للغة الإشارة"؛ "وحين أذهب للطبيب، يوجهون الأسئلة لأختي التي تصحبني وكأنني لا أستطيع التعبير عن الألم الذي اشعر به"، حسب خبير في الأشخاص ذوي الإعاقة بالخرطوم.

اتجاهات العام السابق – خلال العام الماضي، تدهورت الأوضاع كثيرا. ازدادت معدلات التضخم بصورة متسارعة وزادت تكلفة معالجة الإعاقة الذهنية مما اجبر الناس على وقف العلاج"؛ "وبسبب الوضع الاقتصادي، اضطرت أعداد أكبر من الفتيات ذوات الإعاقة للخروج للتسول في الشوارع أو العمل كبائعات للشاي مما يعرضهن لمزيد من الانتهاكات"، حسب خبير في الأشخاص ذوي الإعاقة بالخرطوم.

النساء اللائي يعملن خارج المنزل، خاصة في مهن متدنية الأجور والدخل، أكثر تعرضا للعنف الجنسي. "بائعات الشاي، والنادلات، والعاملات في المنازل، والعاملات في الأسواق هن الأكثر عُرضة للعنف لأن المجتمع يعتقد أنهن عديمات أخلاق"، حسب فتاة من أم درمان بولاية الخرطوم. "والفتيات العاملات في المنازل معرضات للتحرش وربما الاغتصاب"، حسب فتى من الدندر في ولاية سنار.

وقد اتفق معظم المستجوبين على أن العنف الجنسي لا يتم الإبلاغ الكافي عنه "خوفا من الوصمة والعار وخاصة في حالات التحرش الجنسي والاغتصاب. والنساء المعرضات للعنف الجنسي يتعرضن أيضا للرفض" حسب إفادة خبير من ولاية القضارف.

وإذا حدث العنف، يتم إلقاء اللوم على الضحية وأسرتها، ويقولون إن ذلك "جراء خطأ الأسرة، وذلك يؤدي إلى تدني رأي المجتمع بالأسرة"، حسب فتاة من تندلتي بولاية النيل الأبيض. "يُلقي الأب اللوم على الأم لسماحها

12 صندوق الأمم المتحدة للسكان، الشباب ذوي الإعاقة: دراسة شاملة حول إيهاء العنف المبني على النوع الاجتماعي وتحقيق الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، يوليو 2018. الرابط.
13 ريتش، تقييم الاحتياجات متعددة القطاعات في السودان، إيضاح
14 تقديرات منظمة الصحة العالمية والقطاع الصحي تشير إلى نسبة 15% للانتشار في السودان منها الحركة (18,1%)، الإبصار (31,5%)، الذهنية (24,2%)، السمع (13,2%) والكلام (4,0%)

للفتاة بالخروج بمفردها وتصبح ضحية للعنف الجنسي أو البدني"، حسب فتى من دار السلام بولاية النيل الأبيض.

الإجهاض قانوني لضحايا الاغتصاب [15]، (رغم أنه من الاستحالة عمليا لضحية الاغتصاب الحصول على الخدمات)[16]. وعلاوة على ذلك، تؤدي الوصمة التي تصيب الضحية إلى استخدام وسائل أكثر خطورة. "تحاول الأم أن تجعل ابنتها تستخدم مواد سامة" نتيجة للخوف من الفضيحة، كما أفاد مقدم خدمة في الخط الساخن.

ويصبح ضحايا العنف الجنسي غالبا ضحايا للزواج القسري. "اعتصب صاحب متجر فتاة، وأخبرت الفتاة والدتها ولم تخبر أي شخص آخر، ولكن "عندما اتضح أن الفتاة حامل، كانت التسوية أن تتزوج من مغتصبها"، حسب امرأة من كادقلي بولاية جنوب كردفان. "اغتصبت فتاة وعندما علمت الأسرة بذلك، أجبروها على الزواج"، حسب امرأة من المناقل بولاية الجزيرة.

وضحايا العنف الذين يبلغون أكثر عرضة للعنف اللفظي والجنسي والجسدي. "إذا تم اغتصابها مرة أخرى، يُمكن لأي شخص أن يغتصبها"، حسب امرأة من شندي بولاية نهر النيل. "ويُمكن للضحية أن يتم الاعتداء عليها من جانب أشخاص في منزل الأسرة لأنهم يعتقدون أنها ساقطة أخلاقيا"، حسب فتاة من شندي بولاية نهر النيل. "وإذا تم اغتصاب الفتاة وحملت سفاحا، يُمكن حجرها في المنزل أو قتلها من قبل أحد أفراد الأسرة"، حسب فتى من كبكابية بولاية شمال دارفور.

> **"إذا تم اغتصابها مرة أخرى، يُمكن لأي شخص أن يغتصبها"،**
>
> - حسب امرأة من شندي بولاية نهر

وغالبا ما لا يتم الإبلاغ عن العنف الجنسي إلا إذا حدث حمل. "وفي حالة الاغتصاب، عندما تتغيب دورتها الشهرية، تُخبر والدتها"، حسب فتاة من القنب بولاية البحر الأحمر. "ولن تخبر أحدا إلا إذا بدا الحمل في الظهور"، حسب امرأة من القنب بولاية البحر الأحمر. "وفي حالة الاغتصاب، لا تقوم الفتاة بالإبلاغ إلا إذا كانت النتيجة واضحة (كالحمل)"، حسب فتى من تلس بولاية جنوب دارفور. ويُعضد هذه النتيجة أيضا حقيقة أن معظم المشاركين الذين أشاروا لحالات العنف الجنسي ذكروا أمثلة لحالات أدت إلى الحمل.

> **"لن تخبر أحدا إلا إذا بدا الحمل في الظهور"،**
>
> - امرأة من القنب، البحر الأحمر

هناك أدلة متفرقة عن استخدام الاغتصاب كسلاح في النزاعات بين الأسر. "أحد أصعب الحالات كانت تتعلق بفتاة يبلغ عمرها 12 سنة، تم اغتصابها انتقاما من أسرتها"، حسب إفادة خبير في العنف المبني على النوع الاجتماعي.

العنف النفسي

يشيع أيضا العنف النفسي واللفظي، ورغم عدم توفر البيانات الانتشار، أفاد 16% من المشاركين في هذه الدراسة أن العنف النفسي في نظرهم أكثر أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي انتشارا في مجتمعاتهم. وقد أفاد معظم المستجوبين أن العنف اللفظي والنفسي يرتبط بالتمسك بالأعراف والأدوار (الجندرية) السائدة. "إذا ذهبت الفتاة لمدرسة خارج منطقتها، قد يتسبب ذلك في تلطيخ سمعتها"، وفق إفادة فتاة من الفاشر بولاية شمال دارفور. "وهناك دائما شائعات وفضائح تحوم حول النساء والفتيات" حسب فتاة من سنار بولاية سنار. "وهناك عدة أشكال للعنف، خاصة ضد النساء نتيجة للشائعات في معظم الأحيان"، حسب فتاة من الجبلين بولاية النيل الأبيض. "الزواج هو الهدف النهائي؛ وحتى لو واصلت الفتاة تعليمها إلى المستوى الجامعي، يتم الحكم عليها سلبا إذا لم تتزوج"، حسب إفادة فتاة من أم درمان بولاية الخرطوم." تواجه النساء والفتيات متابعة متواصلة لحركتهن من جانب الأسرة والمجتمع بأكمله. "{النساء ضحايا} للعنف النفسي مثل التهديد والرقابة المستمرة" حسب امرأة من زالنجي بولاية وسط دارفور. "إذا خرجت لتناول القهوة ورآني الجيران، سيُخبرون أسرتي بأن ابنتهم سيئة السلوك" حسب إفادة فتاة من الجبلين بولاية النيل الأبيض.

> **الزواج هو الهدف النهائي؛ وحتى لو واصلت الفتاة تعليمها إلى الجامعة سيتم الحكم سلبا إذا لم تتزوج ”**
>
> - فتاة من أمدرمان، ولاية الخرطوم

ويُمثل التمسك بالأعراف الجندرية، والسمعة والشائعات حول ذلك، عوامل مهمة تؤثر على النساء والفتيات. وتُشير البحوث مثلا، وخاصة في الجزء الشمالي من البلاد، إلى أن المجموعات الثقافية تعتبر عذرية المرأة أمرا بالغ الأهمية لدرجة أن أي شائعات تُشكك في العذرية قد تكون كافية لتلطيخ شرف الأسرة وتحول دون زواج الفتاة المعنية[17].

> **"وإذا تم اغتصاب فتاة، لن أذهب قط لزيارتها في منزلهم، وقد تواجه شقيقاتها المشاكل أيضا، لدرجة أنني لن اتزوج إحداهن"**
>
> - رجل من أمبدة، ولاية الخرطوم

وتعني الضغوط النفسية وانعدام البدائل أن الضحايا تتم مقاطعتهن، ويُدفعن في بعض الأحيان للانتحار. "وفي أحيان كثيرة تنتحر الفتاة خوفا من نظرة المجتمع لها" كما أفادت فتاة من هيبلة بولاية غرب دارفور. "وقد تقتل الفتاة نفسها"؛ أو "تهرب إلى المدن" حسب امرأة من أبيي بولاية غرب كردفان. "{وقد يتم طرد الضحية} خارج المنزل وقد تقتل تنتحر"، حسب لاجئة من معسكر النمر بولاية شرق دارفور.

تمت كذلك الإشارة للإساءات اللفظية للنساء والفتيات غير المختونات. "من الشائع إساءة الفتيات غير المختونات وغير المرغوبات كزوجات"، حسب إفادة رجل من تندلتي بولاية النيل الأبيض. "وإذا لم تُختن الفتاة، سيتم تعييرها بذلك وتُدعى "غلفاء" {وهي كلمة مسيئة تعني العار والإقصاء والسلوك المنحل}" كما أفاد رجل من أم درمان بولاية الخرطوم.

والنساء العاملات عُرضة خاصة للإهانات اللفظية، "وحين يرون الفتاة العاملة، يتهمونها بسوء السلوك"، حسب فتاة من جبل أولياء بولاية الخرطوم.

وقد أفاد عدد محدود من المستجوبين عن الضغوط والعنف النفسي عن طريق نشر الصور في وسائل التواصل الاجتماعي. "حينما يكون الشخص على علاقة مع فتاة، تتبادل الفتاة الصور معه وحين يتركها يحاول ابتزازها بنشر الصور" وفق إفادة رجل من جبل أولياء بولاية الخرطوم. "وانتحال شخصية في وسائل التواصل الاجتماعي ونشر الصور"؛ "وتسجيل فيديوهات أو صور إباحية على وسائل التواصل"، حسب فتاة من الدندر بولاية سنار.

الزواج القسري

الزواج القسري شائع في السودان حيث تتزوج 38% من النساء قبل بلوغ سن 18 سنة[18]. وقد اعتبر 16% من المشاركين في هذه الدراسة أن الزواج القسري أكثر أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي شيوعا. "لا تتم مشاورتنا في موضوع الزواج، إذ يقوم الأب بتزويدنا ولا يستطيع أحد

15 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، السودان، النوع والعدالة والقانون، 2018. الرابط.
16 حال المرأة في الإنهواس بعد الاغتصاب في السودان أبريل 2015. إيضاح
17 جروبنوم، الحركة المعارضة لختان الإناث في السودان: سياسات الصحة العامة والحركة النسوية، 1982
18 ليام، م. اليونيسيف، ختان الإناث وزواج الأطفال في السودان: هل هناك أي تغيير؟ 2016. إيضاح

معارضة ذلك" حسب فتاة من جبيت المعادن بولاية البحر الأحمر. "كانت في المدرسة وحين عادت للمنزل، استقبلها الأهل والجيران بالتهاني وأخبروها أنها قد تم تزويجها لرجل غني"، حسب إفادة فتاة من دنقلا بالولاية الشمالية.

> **في مجتمعنا، تتزوج الفتاة ابن عمها أو خالها أو أحد أقربائها دون موافقتها"**
>
> - فتاة من شرق الجزيرة، ولاية الجزيرة

ورغم أن التعريفات الوطنية والعالمية تعتبر الزواج قبل سن 18 زواجا قسريا لعدم أهلية القاصر على الموافقة على الزواج، لا تعتبر المجتمعات أن زواج الأطفال زواجا قسريا. "ليس لدينا زواجا قسريا وتتم مشاورة الفتيات دائما" حسب امرأة من باو بولاية النيل الزرق. لا يُتبر زواج الأطفال شكلا من أشكال العنف" وفق إفادة امرأة من الجبلين بولاية النيل الأبيض.

ويتم ترتيب معظم الزيجات مع الأقرباء كأبناء العمومة والخؤولة أو أشخاص من نفس القبيلة. "في مجتمعنا، تتزوج الفتاة ابن عمها أو خالها أو أحد أقربائها دون موافقتها" حسب فتاة من شرق الجزيرة بولاية الجزيرة. "هناك اتفاق بين الأسر لتبادل الزيجات" حسب رجل من أبو جابرة بولاية شرق دارفور. "وفي حالة تقدم شخص غريب لزواج إحدى فتياتنا، يتم اجبار الفتاة على الزواج من أحد أفراد قبيلتها على نحو عاجل"، حسب إفادة رجل من رشاد بولاية جنوب كردفان. "ويذهب العديد من الرجال للخرطوم أو إلى مدني لكسب المال ثم يعودون هنا أشار معظم المشاركين إلى الأسباب الاقتصادية لتبرير ممارسة الزواج القسري: فالفتاة مكلفة لأسرتها "ويدفع الفقر الأسر إلى تزويج فتياتها لتحسين الوضع المالي للأسرة" حسب امرأة من هبيلة بولاية غرب دارفور. "وهناك أسباب اقتصادية لحجز زوجات المستقبل لأن ابن العم سيكفل الفتاة إلى أن تكون جاهزة للزواج" حسب رجل من جبيت المعادن بولاية البحر الأحمر.

> **"وهناك أسباب اقتصادية لحجز زوجات المستقبل لأن ابن العم سيكفل الفتاة إلى أن تكون جاهزة للزواج"**
>
> - رجل من جبيت المعادن، ولاية البحر الأحمر

كذلك تمت الإشارة إلى تلطيخ سمعة الفتاة التي تحمل سفاحا، والخوف من العنوسة لاحقا كأسباب لزواج الأطفال. " الفتاة التي تبلغ التاسعة عشرة من عمرها دون زواج تُسمى عانسا" حسب فتاة من شرق الجزيرة بولاية الجزيرة". "وهناك الخوف من الحمل سفاحا" حسب رجل من بحر العرب. "وهناك حالات للزواج القسري لتجنب الفضيحة أو لخفض تكاليف المعيشة وتكلفة التعليم"، حسب فتاة من أمبدة بولاية الخرطوم.

يشيع أيضا الاعتقاد بأن الزواج حماية للمرأة والفتاة، "الزواج حماية وأمن للنساء والفتيات" حسب رجل من النهود بولاية غر ب كردفان. "والزواج المبكر حماية للفتيات" حسب إفادة امرأة من باو بولاية النيل الأزرق.

زواج الأطفال والانتحار

يُشير البحث إلى أن الانتحار والإضرار بالنفس يتصلان بصفة خاصة بزواج الأطفال [19]، وقد ازدادت حالات انتحار الإناث 6 أضعاف [20] بازدياد حالات زواج الأطفال. وقد ذكر المستجوبون في هذه الدراسة أن الفتيات ضحايا زواج الأطفال لا يجدن مخرجا آخر غير قبول الزواج. "زُوجت فتاة لرجل جعلي، وأثناء شهر العسل، أغرقت نفسها في النيل" حسب رجل من شندي بولاية نهر النيل. "إذا طلبوا من فتاة أن تتزود، تكون خياراتها الزواج أو الانتحار"، حسب فتى من الجبلين في ولاية النيل الأبيض. وإذا رفضت الفتاة الزوج، "يتم اجبارها على العودة إليه والبقاء معه"، حسب فتاة من بحر العرب بولاية شرق دارفور.

ومثل هذه الزيادة علامة على المشاعر السلبية والانقباض المرتبط مع زواج الأطفال والصدمة الناتجة عنه. وقد ذكر المستجوبون أنه حين يحدث العنف، يتم لوم النساء والفتيات مما يعرضهن للصدمات والعزلة، "تتم إهانتهن ومقاطعتهن"، حسب امرأة من أبو جابرة بولاية شرق دارفور. "وفي كثير من الحالات، تقدم الفتاة على الانتحار لخوفها من نظرة المجتمع لها"، حسب فتاة من هبيلة في ولاية غرب دارفور. "ويتم التعبير عن هذا اللوم أحيانا عن طريق العقاب البدني للفتاة" حسب رجل من الفاو بولاية القضارف. "يتم اللوم في كثير من الأحيان بعد معرفة نوع العنف وأسباب÷، ويقود هذا في بعض الأحيان للانتحار" حسب فتى من البطانة بولاية القضارف.

ويقود العنف وصعوبة وقف هذا العنف وانعدام البدائل بعض الفتيات للانتحار. "عادت إلى اسرتها بعد 3 أشهر بعد أن رفضت الزواج. وقد قام والدها بضربها وإعادتها لزوجها. وفي أحد الأيام، غادر الزوج المنزل فقامت بشنق نفسها وانتحرت"، حسب خبير من الولاية الشمالية.

تتعرض النساء في المناطق الريفية للتهديد المتزايد للزواج القسري، "والنساء في المناطق الريفية أكثر تعرضا لختان الإناث وزواج الأطفال" حسب إفادة خبير من ولاية الجزيرة. وفي عام 2014، نجد أن بين النساء في الأعمار من 20 إلى 49 سنة، تبلغ نسبة النساء اللائي تزوجن قبل سن 18 سنة نحو 29% في المناطق الريفية مقارنة بنسبة 42% في المناطق الريفية [21].

ويرتبط زواج الأطفال على نحو وثيق بمستويات التعليم المتدنية ومدى فقر الأسرة. "وتتزوج الفتيات المتعلمات في الأعمار 16 – 20 سنة في الغالب بينما تتزوج الأميات قبل ذلك" كما أفادت امرأة من أم كدادة بولاية شمال دارفور. وتُشير بيانات المسح العنقودي متعدد المؤشرات إلى أن احتمالات عدم حصول اليافعات المتزوجات على أي حظ من التعليم تبلغ ضعفين ونصف احتمالات اليافعات غير المتزوجات. وزواج الأطفال يرتبط إلى حد كبير بانقطاع التعليم.[22]"يتم حرمان الفتيات من التعليم بتزويجهن" حسب إفادة امرأة من تيلكوك بولاية كسلا.

> **"وقد تم قتل فتاة في قريتنا لغياب الدم في ليلة الدخلة"**
>
> - نازحة في كادقلي، ولاية جنوب كردفان

وحين تكون الفتاة سيئة الطباع أو تُظهر اهتماما بالجنس الآخر، يُصبح ذلك سببا لتزويدها بأعجل ما تيسر، "إذا كانت الفتاة غير مؤدبة أو منفرة، يتم تزويجها في عمر مبكر"، كما أفادت فتاة من السلام بولاية النيل الأبيض. "يتم تزويج الفتيات مبكرا إذا أبدين إعجابا بشخص من الجنس الآخر"، حسب رجل من الدندر بولاية سنار" تمت الإشارة إلى المطالبة ببرهان للعذرية من جانب المشاركين في ولايات كردفان مما يُشكل شكلا هاما من أشكال التمييز وانتهاكا بحقوق المرأة [23]. ويتم اختبار العذرية في ليلة الدخلة" حسب فتاة من كادقلي بولاية جنوب كردفان. وإظهار برهان العذرية في ليلة الدخلة أمر شائع" حسب فتاة من أم روابة بولاية شمال كردفان. "وقد تم قتل فتاة في قريتنا لغياب الدم في ليلة الدخلة" حسب نازحة من كادقلي بولاية جنوب كردفان. وهناك عدد من الأفكار المغلوطة في المجتمعات المحلية بشأن العذرية، "لكسب قوتها، تركب الفتاة على ظهر حمار مما يزيل بكارتها وتصبح غير مرغوبة كزوجة" كما أفاد رجل من أم كدادة بولاية شمال دارفور.

19 فيدس، ارتباط زواج الأطفال بالتفكير في الانتحار ومحاولته من جانب اليافعات في إثيوبيا، 2013. الرابط
20 فيجاياكومار، الانتحار عند النساء، مجلة الطب النفسي الهندية، 2015.
21 ثياغ. م. اليونيسيف. ختان الإناث وزواج الأطفال في السودان. هل هناك أي تغيير؟ 2016. الرابط
22 نفس المصدر
23 اختبار العذرية، مذكرة توجيهية قائمة على البيانات، 2019. الرابط

الشكل 3 – انتشار الزواج بين الأعمار دون 18 سنة

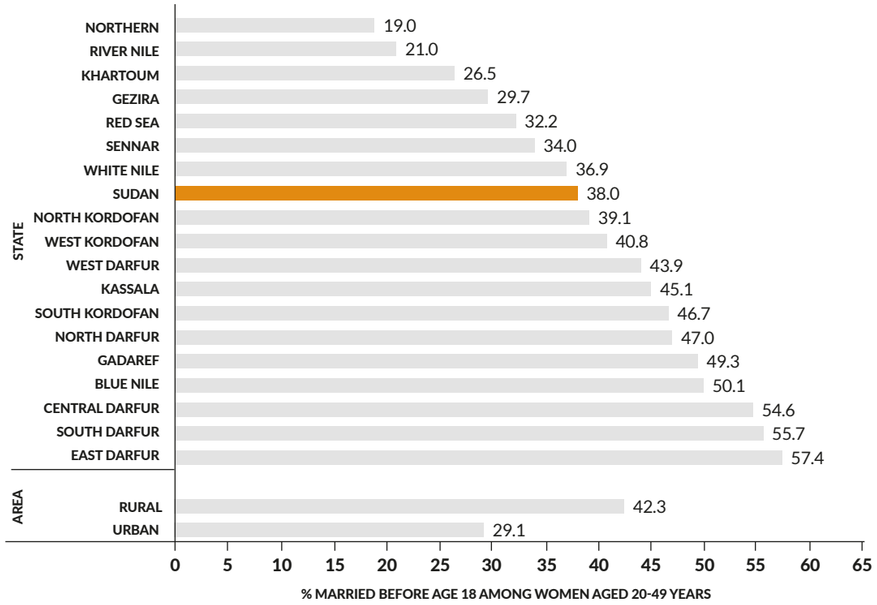

المصدر: اليونيسيف – التحليل الثانوي لبيانات المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2014 للسودان، فبراير 2016

العنف الاقتصادي والاجتماعي

اعتبر 14% من المشاركين في هذه الدراسة أن العنف الاقتصادي هو أكثر أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي شيوعا في مجتمعاتهم. ومن بين المظاهر المختلفة لذلك الحرمان من التعليم كانت المسألة الأكثر ذكرا. "تترك الفتيات المدرسة في الصف الثامن بعد تعلم القراءة والكتابة، ويصبحن في هذه السن نساءً"، حسب إفادة رجل من هيا بولاية البحر الأحمر. "ولا يُسمح لبعض الفتيات بالدراسة بعد المرحلة الثانوية، ونادرا ما يلتحقن بالتعليم العالي"، حسب فتاة من تندلتي بولاية النيل الأبيض.

وقد شملت الحجج التي ساقها المشاركون لحرمان النساء والفتيات من التعليم أخطار تعرضهن للتحرش خارج المنزل "وإذا تم التحرش بالفتاة في طريقها للمدرسة واكتشفت أسرتها ذلك، سيلقون باللوم عليها ويحرمونها من التعليم" حسب امرأة من كبكابية بولاية شمال دارفور. "المدارس بعيدة عن القرية والأسر قلقة بشأن سلامة الفتيات" حسب فتى من السلام بولاية النيل الأبيض. كذلك مخالفة قيود الحركة التي فرضتها الأسرة " ويجب على الفتاة الذهاب مباشرة من وإلى الجامعة. وإذا تأخرت، يثير ذلك قلق وغضب الأسرة وربما يمنعونها من الذهاب للجامعة" حسب فتاة من أمبدة بولاية الخرطوم.

> **"وإذا تم التحرش بالفتاة في طريقها للمدرسة واكتشفت أسرتها ذلك، سيلقون باللوم عليها ويحرمونها من التعليم"**
>
> - امرأة من كبكابية، ولاية شمال دارفور

ويرتبط الحرمان من التعليم على نحو وثيق بالزواج القسري. "{الحرمان من التعليم} لتزويج الفتيات" حسب فتى من رشاد بولاية جنوب كردفان، "وإذا فشلت الفتاة في دراستها، يُصبح ذلك مسوغا لإخراجها من المدرسة وتزويجها"، وفق إفادة رجل من كبكابية بولاية شمال دارفور.

وقد أفاد المشاركون أن شكلا آخر من أشكال العنف الاقتصادي هو الحرمان من الموارد المالية. "عادة يكون الأزواج هم من يعمل، ولكنهم لا يعطون زوجاتهم المال الكافي لمقابلة احتياجات الأسرة"، حسب فتاة من أم درمان بولاية الخرطوم.

> **"وقد تعمل المرأة، ولكن يستولى الزوج على مالها"**
>
> - مقدم خدمات الخط الساخن

كذلك تمت الإفادة أن الدخل الذي تكسبه الزوجة بعملها يستولي عليه الزوج، "بعض الأزواج يستولون على أموال زوجاتهم العاملات، بينما لا يدعم البعض الآخر زوجاتهم وأطفالهم ماليا"، حسب إفادة رجل من كبكابية. "زرعت إحدى النساء الفول السوداني، وعند الحصاد استولى الزوج على دخلها من المحصول وحين طلبت منه بعض المال قام بضربها" كما أفادت امرأة من كادقلي بولاية جنوب كردفان. "وقد تعمل المرأة، ولكن يستولى الزوج على مالها" حسب أحد مقدمي خدمات الخط الساخن. وقد ذُكر أن ذلك يحدث بين اللاجئين في المعسكرات حيث "يستولى الرجال على دخل النساء من العمل في الزراعة" كما أفادت لاجئة من معسكر النمر في ولاية شرق دارفور.

يرتبط قبول الزواج في علاقة زيجات متعددة بالمنافع الاقتصادية للزواج (انظر الصندوق 1). وقد تتم إضافة شروط على الزوج/العريس بشأن مواصلة التعليم، أو شراء منزل منفصل للزوجة الجديدة. "قبلت إحدى قريباتي الزواج في علاقة تعددية، ولكنها استطاعت اقناع أسرتها باشتراط السماح لها بمواصلة تعليمها[24]."يمكن إضافة شروط كطلب منزل منفصل"، حسب إفادة خبير من ولاية الخرطوم.

24 النجار، نوسس. رؤية المجتمع لزواج الأطفال في كسلا: فرص التغيير، 2018. الرابط.

ختان الإناث

الشكل 4 – انتشار ختان الإناث بين النساء في الأعمار 15 – 49 حسب الولاية في 2014 (المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2014)

انتشار ختان الإناث بين النساء في الأعمار 15 – 49 حسب الولاية في 2014 (المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2014)

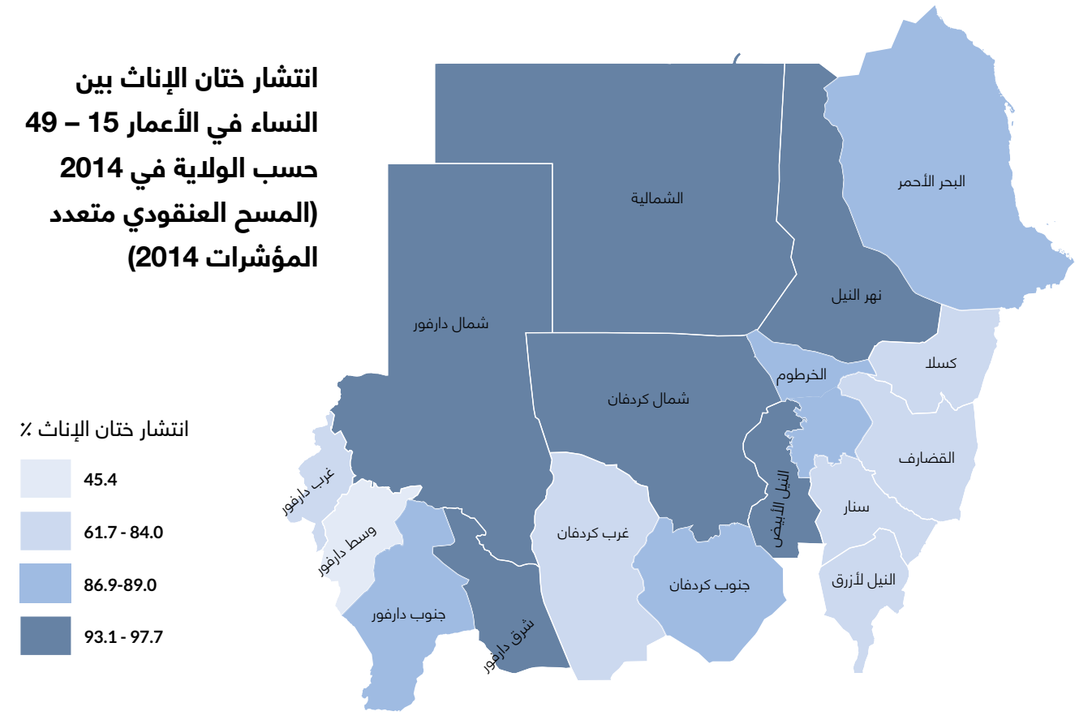

ختان الإناث شائع في السودان بين 87% من النساء في الأعمار بيم 15 – 49 سنة [25]. وقد اعتبره 12% من المشاركين في هذه الدراسة أكثر أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي شيوعا في مجتمعاتهم. وهناك تباينات كبيرة بين الولايات. "ختان الإناث منتشر بشدة في مجتمعنا" كما أفاد فتى من أروما بولاية كسلا. وهناك أسرتان فقط في منطقتنا لا تمارس ختان الإناث" حسب امرأة من المناقل بولاية الجزيرة. والفروقات في مدى الانتشار بين المناطق الحضرية والريفية ليس كبيرا (85% و87% على التوالي)، ويتروح الانتشار على نحو كبير بين الولايات من الحد الأدنى (45%) في وسط دارفور، إلى الحد الأقصى (97%) في ولاية غرب كردفان [26].

> **"جاءت العديد من المنظمات وأخبرتنا أن ختان الإناث ممارسة سيئة والآن نحن نمارس الختان السنّة (النوع 1)"**
>
> - امرأة من جبيت المعادن، ولاية البحر الأحمر

أفاد المشاركون أن هناك تحول عن الأشكال الأكثر ضررا لختان الإناث "جاءت العديد من المنظمات وأخبرتنا أن ختان الإناث ممارسة سيئة والآن نحن نمارس الختان السنّة (النوع 1)" حسب امرأة من جبيت المعادن بولاية البحر الأحمر. ويختلف شكل ختان الإناث الممارس اختلافا بيّنا بين المناطق الجغرافية. وأكثر أشكال الختان ضررا وبشاعة هو ما يُسمى بالختان الفرعوني (النوع 3 وفيه تتم خياطة المشفرين تماما) وهو منتشر في ولايات الجزيرة، وغرب كردفان، وسنار والشمالية حيث تؤثر على ما بين 90 و94% من النساء [27].

وأكثر الأسباب ذكرا لممارسة ختان الإناث يتصل بخفض الشهوة الجنسية عند الإناث. "ولوا ذلك ستكون الشهوة الجنسية عند الإناث عارمة" حسب إفادة فتاة من أم كدادة بولاية شمال دارفور. ويتصل الختان أيضا بفرص زواج الفتاة "وهو منتشر لأن الرجال يرفضون الزواج من غير المختونات" كما أفادت امرأة من الجبلين بولاية النيل الأبيض.

> **"وهو منتشر لأن الرجال يرفضون الزواج من غير المختونات"**
>
> - امرأة من الجبلين بولاية النيل الأبيض

وقد تمت الإشارة لممارسة (العدل) من جانب المشاركين في ولايات القضارف وشمال كردفان وجنوب دارفور[28]. "والعمليات التصحيحية (تكرار الختان بعد الولادة) شائعة، وفيها تخضع المرأة لإعادة خياطة الأعضاء التناسلية بعد كل ولادة. والممارسة إجبارية ويطالب بها الزوج قبل أن يعاود الجماع مع زوجته"، حسب فتاة من البطانة بولاية القضارف. "العدل شائع ويعني خياطة فتحة المهبل بجعلها أضيق بعد الولادة" حسب إفادة فتاة من شيكان بولاية شمال كردفان. وفي عام 2014، تمت ممارسة العدل على واحدة من بين كل 4 نساء بعد الولادة، ويتركز في في شرق السودان (كسلا، 62%، القضارف 52%، وسنار 46%)، رغم أن الممارسة تتم في الولايات الأخرى.

وقد أفاد المشاركون أن جهود المناصرة لتوضيح الآثار الضارة لختان الإناث وكذلك معرفة تجريم الممارسة وصلت إليهم. "تحسن الوضع فيما يخص ختان الإناث نسبة لارتفاع الوعي والخوف من القانون" كما أفادت امرأة من جبيت المعادن في ولاية البحر الأحمر. وقد أدى ذلك لانتقال الأشخاص

25 ليام م. الموسيسه، ختان الإناث وزواج الأطفال في السودان: هل هناك أي تغيير؟ 2016. إشارة
26 نفس المصدر.
27 نفس المصدر.
28 تعني هذه الممارسة إعادة خياطة الأعضاء التناسلية بعد الولادة أو أي عمليات أخرى تتصل بأمراض النساء والولادة"

إلى ولاية أخرى (عادة ولايتهم الأصلية التي قدموا منها) للقيام بالختان. "وتأخذ بعض الأسر فتياتها خارج ولاية الخرطوم من أجل ختنهن" حسب رجل من شرق النيل بولاية الخرطوم. ويعتقد نصف نساء السودان (حوالي 53%) بضرورة التخلي عن ختان الإناث[29].

والحديث عن ختان الإناث "مثل الحديث عن الجنس أمر مُحرم ويُعتبر موضوعا للحديث بين النساء فقط" حسب خبير من ولاية الخرطوم. "هو موضوع للنساء فقط" حسب خبير من ولاية الجزيرة.

أفاد المشاركون أن النساء الأكبر في السن والجدات هن المدافعات الأساسيات لممارسة، وأحيانا دون علم الأزواج. "الممارسة تُسيرها الجدّات" كسب امرأة من الجبلين بولاية النيل الأبيض. "ذهب رجل إلى السوق وحين عاد وجد أن ابنته الوحيدة بين عدد من الأبناء قد تم ختانها دون علمه" حسب فتى من الجبلين بولاية النيل الأبيض. "وتم ختان فتاة، وحين جاءت جدتها، أعادت الختان وأصرت على النوع الثالث (الفرعوني) بدلا عن الختان السنة (النوع الأول)" حسب فتاة من الدلنج بولاية جنوب كردفان.

> **"الممارسة تُسيرها الجدّات"**
>
> - امرأة من الجبلين بولاية النيل الأبيض

ويتم شتم وإهانة النساء غير المختونات ولا يرغب الرجال في الزواج منهن ويدعون الواحدة منهن "غلفاء" حسب رجل من الدندر بولاية سنار. "وإذا لم تتعرض الفتاة لهذه الممارسة، تُعيّر وتُشتم" حسب رجل من هيا بولاية الأبحر الأحمر. " ولا تتبع بعض الأسر الممارسة، وحين تتزوج الفتاة ويتضح أنها "سليمة" (غير مختونة)، يتم رفض الزواج وتظل دون زواج" كما أفادت فتاة من شندي بولاية نهر النيل.

ونسبة لأن الفتيات يلزمن الفراش لعدة أيام بعط عملية الختان، "تتم العملية أثناء العطلة المدرسية" وفق إفادة رجل من شرق النيل بولاية الخرطوم.

ذكر المشاركون أن ختان الإناث غير شائع بين اللاجئين من إقليم التغراي وبعض القبائل الأخرى. غير أن اندماج اللاجئين في المجتمعات المستضيفة لهم جعل الممارسة تنتشر بينهم. "قبل الأزمة الحالية، كان بالقضارف عدد من اللاجئين الذين بدأوا يُمارسون ختان الإناث. وسيحدث نفس الشيء للاجئين الجدد عندما يتم اندماجهم ويبدأوا في ممارسة هذه العادة الضارة" حسب خبير من ولاية القضارف.

يختلف مدى انتشار الممارسة بين المجموعات القبلية المختلفة حيث نجد أن بعضها مشهور بممارسة الأنواع الأكثر ضررا وبشاعة" وتقوم بعض المجموعات في المعسكر بهذه الممارسة على نطاق واسع بالنوع الثالث، بينما نجد أن بعض القبائل الأخرى أقل محافظة" حسب نازحة من النيل الأبيض. "قبائل الأرن الرحل تسود بينهم الأمية وانتشار الممارسات الضارة مثل ختان الإناث وزواج الأطفال" حسب خبير من ولاية سنار.

العنف الجسدي

ذكر المشاركون بعض حالات العنف الجسدي في المعسكرات. "الضرب {شائع} بين النساء عند مصادر المياه" حسب فتاة نازحة في معسكر عطاس بولاية جنوب دافور. "حين نذهب لجلب الماء، يتم الاعتداء علينا بالعصي من جانب اللاجئين الآخرين إذ أن هناك منافسة على الموارد"، حسب لاجئة من معسكر أم راكوبة بولاية القضارف. "وهناك عنف ضد النساء في مناطق جمع حطب الحريق"، حسب نازحة من عطاش بولاية جنوب دارفور.

> **"حين نذهب لجلب الماء، يتم الاعتداء علينا بالعصي من جانب اللاجئين الآخرين إذ أن هناك منافسة على الموارد"**
>
> لاجئة من معسكر أم راكوبة بولاية

والعنف الجسدي شائع في الحصول على الموارد من مقدمي العون الإنساني. "حين نحاول الحصول على الدعم (من موزعي العون)، لا نستطيع المنافسة مع الرجال، ويكون نصيبنا العنف البدني"، حسب لاجئة من القرية 8 بولاية القضارف.

الرجال والفتيان ضحايا للعنف الجسدي أيضا. ويُنتظر منهم، دلالة على رجولتهم وقوتهم وشجاعتهم، أن يقاوموا وألا يحتجوا إذا تم جلدهم بالسياط. "الجلد عادة وتقليد وقد لا يُعتبر أحد اشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي، ولكنه عنف يتم ضد الرجال كبرهان على شجاعتهم ورجولتهم" حسب أحد مقدمي خدمات الخط الساخن بولاية القضارف.

العنف الجنسي ضد الرجال والفتيان

أفاد معظم المستجوبين أن العنف ضد الرجال والفتيان أمر نادر. "أنت تمزح! ليس هناك رجل معرض للعنف القائم على النوع" حسب امرأة من شرق الجزيرة بولاية الجزيرة.

> **"والاعتداء الجنسي يحدث في الخلاوي من قبل الشيوخ"**
>
> - فتى من السلام بولاية القضارف

معظم البلاغات تتصل بالعنف الجنسي ضد الأطفال "ونحن لا نسمع قط بالعنف ضد الرجال، ولكن الأطفال عرضة للتحرش والاغتصاب"، حسب فتاة من جبل أولياء بولاية الخرطوم. والأطفال الذين يعملون في المهن الهامشية متدنية الأجور أكثر تعرضا للعنف مثل المتسولين وماسحي الأحذية" كما أفاد رجل من دنقلا بالولاية الشمالية. كذلك نجد أن النازحين واللاجئين أكثر عرضة للعنف الجنسي. "قام رجل عمره 52 سنة باغتصاب طفل عمره 7 سنوات، ولكنه لم يخضع لأي مساءلة" كما ذكرت نازحة من معسكر بليل بجنوب دارفور.

وقد حدث ذلك في إحدى الخلاوي "والعنف ضد الأطفال يحدث في الخلاوي من جانب الشيوخ، وقد يصل أحيانا إلى مرتبة الاغتصاب" حسب لإفادة فتاة من نرتتي بولاية وسط دارفور. "والاعتداء الجنسي يحدث في الخلاوي من قبل الشيوخ" حسب فتى من السلام بولاية القضارف. والأطفال معرضون للعنف في الخلاوي " كما أفادت امرأة من شيكان بولاية شمال كردفان.

> **"لن يُخبر أحدا لأنه رجل"**
>
> - فتاة من جبيت المعادن بولاية البحر الأحمر

كذلك كانت هناك إفادات بالعنف ضد المجموعات ذات الهشاشة الشديدة. ويتم استغلال الرجال ذوي الإعاقة الذهنية" حسب فتاة من الفاشر بولاية شمال دارفور (انظر الصندوق 1). وذكر عدد محدود من المستجوبين أفراد المجموعات ذات الميول الجنسية المختلفة وخاصة المثليين الذين يكونون مجموعة شديدة الهشاشة. "المثليون عُرضة للعنف من الرجال الآخرين" كما ذكرت امرأة من أمبدة بولاية الخرطوم. "{ويحدث العنف} ضد المثليين" حسب رجل من أم كدادة بولاية شمال دارفور. والفتيان يتأثرون أيضا بالزواج القسري، "والفتيان صغار السن يتم اجبارهم على الزواج من فتاة تختارها أسرته، وإذا رفضوا تتم مقاطعتهم من جانب الأسرة" حسب خبير من ولاية جنوب دارفور.

29 نفس المصدر.

"ويبدو أن بعض الأشخاص فوق القانون وليس هناك فائدة من اللجوء للقانون"

- فتى من جبل أولياء بولاية الخرطوم

أحد العقبات الكبيرة أمام الإبلاغ هي الاعتقاد بأن ذلك دلالة ضعف وقلة رجولة. "هذا دليل الوصمة وانعدام الرجولة" حسب فتى من أم رواية بولاية شمال كردفان. "انه خائف أن يصفونه بالجبن" حسب إفادة فتى من الفوا بولاية القضارف. "لن يُخبر أحدا لأنه رجل" حسب وصف فتاة من جبيت المعادن بولاية البحر الأحمر

اتجاهات العام الماضي

أشار المستجوبون إلى التدهور في الوضع الاقتصادي والأشكال المتزايدة للعنف المرتبطة بالمنافع الاقتصادية الناتجة عنها، وخاصة زواج الأطفال. "جعل الوضع الاقتصادي وإغلاق المدارس الأسر تزوج فتياتها في عمر مبكر وارسال الفتيان للعمل" حسب خبير من ولاية الجزيرة. وقد ازداد زواج الأطفال نتيجة للأزمة الاقتصادية التي تواجه الأسر" حسب امرأة من الدلنج بولاية جنوب كردفان. تم زواج 4 فتيات في أعمار أقل من 13 سنة أثناء جائحة كوفيد19-" حسب فتى من الكرنك بولاية النيل الأزرق.

أدى النقص في المواد الأساسية مثل الخبز والوقود إلى المزيد من التحرش في الطرقات نسبة لأن النساء أصبحن يقضين وقتا أطول خارج المنزل، في بيئات مختلطة. "وقد ازداد التحرش البدني والجنسي في صفوف الخبز والوقود" حسب خبير من ولاية الجزيرة. "الفتيات أصبحن يخرجن الآن في الأمسيات للبحث عن الخبز في أماكن بعيدة" حسب رجل من أم درمان بولاية الخرطوم. "والوقوف في صفوف الخبز زاد من حوادث التحرش"، حسب امرأة من سنار بولاية سنار.

كلما تشتكي فتاة من التحرش، يقول لها الشرطي" هذا هو الحكم المدني الذي تريدون!!"

- فتاة من الخرطوم بولاية الخرطوم

ازداد العنف خارج المنزل منذ العام الماضي نسبة "الغياب التام للسلطات"، حسب رجل من أمبدة بولاية الخرطوم؛ "والفراغ السياسي على مستوى الحكومة" حسب رجل من بحر العرب بولاية شرق دارفور. وقد تم تسييس التحرش والعنف المبني على النوع الاجتماعي المرتبط بمرحلة الحكم المدني الحالي، في مقابل النظام الشمولي/العسكري السابق. "أثناء احتفالات رأس السنة الميلادية في الساحة الخضراء، كلما تشتكي فتاة من التحرش، يقول لها الشرطي" هذا هو الحكم المدني الذي تريدون!!"، حسب فتاة من أم درمان بولاية الخرطوم. "ازداد التحرش نتيجة للحرية"، حسب فتاة من المناقل بولاية الجزيرة أفاد المستجوبون بأن هناك زيادة في الوعي حول بعض الممارسات مثل ختان الإناث وزواج الأطفال، وزيادة في مساحة نقاش العنف المبني على النوع الاجتماعي. "تحسن الوضع بخصوص ختان الإناث نتيجة لازدياد الوعي بمخاطره" حسب فتى من نرتتي بولاية وسط دارفور. "تحسن الوضع حول ختان الإناث نتيجة لزيادة الوعي والخوف من القانون" حسب امرأة من تُلس بولاية جنوب دارفور. "تحسن الوضع فيما يخص ختان الإناث وزواج الأطفال نتيجة لوعي الأسر بمضار هذه الممارسات والتي قد تؤدي إلى الموت" حسب فتى من السلام بولاية القضارف. "التغيير السياسي العام الماضي أفسح ساحة النقاش حول العنف المبني على النوع الاجتماعي"، حسب خبير من ولاية الخرطوم.

"تحسن الوضع حول ختان الإناث نتيجة لزيادة الوعي والخوف من القانون"

- امرأة من تلس بولاية جنوب دارفور

التغيير الناتج عن كوفيد - 19

وافق معظم المستجوبين على أن القيود التي فرضتها جائحة كوفيد19- لم يتم التقيد بها "ونحن في مزارعنا لم نسمع بأي توجيهات بالبقاء في المنزل" حسب إفادة رجل من سنار بولاية سنار. معظم المجتمعات لم تتقيد بالتوجيهات وبالحظر وعدم الخروج" حسب فتى من البطانة بولاية القضارف.

غير أن كوفيد-19 أدى لإغلاق الأسواق بخسارات جسيمة تمثلت في فقدان الدخل واللجوء لآليات تكيّف سالبة. "أدت الجائحة إلى إغلاق الأسواق مما أثر تأثيرا سالبا على العاملين في المهن الهامشية واليومية مثل بائعات الشاي"، حسب امرأة من وادي صالح بولاية وسط دارفور. "وبائعات الشاي كن أكثر تضررا بالإغلاق" حسب امرأة من الفاشر بولاية شمال كردفان. "الإغلاق سبب البطالة مما أدى للعنف الاقتصادي في الأسر"، حسب فتى من شرق جبل مرة بولاية جنوب دارفور. "أجبرت الأزمة الاقتصادية الطاحنة النساء عائلات أسرهن اللائي فقدن عملهم على القيام بأي شيء للعناية بأطفالهن مما يعرضهن للعنف" كما أفاد خبير من وسط دارفور. وقد تأثر النازحون بصفة خاصة، "أثرت الأزمة الاقتصادية المتدهورة على النازحات بصفة خاصة، لأنهن يعلن أسرهن" كما أفاد خبير من ولاية غرب دارفور.

> **"أدت جائحة كوفيد - 19 إلى ازدياد العنف ألأسري نسبة لوجود الأزواج في المنزل طوال اليوم"**
>
> - فتاة من زالنجي بولاية وسط دارفور

وقد فاقمت القيود التي تطلبتها جائحة كوفيد19- العنف ألأسري. "خفضت القيود العنف في الطرقات وزادته في المنازل" حسب فتاة من دنقلا بالولاية الشمالية. "أدت جائحة كوفيد19- إلى ازدياد العنف ألأسري نسبة لوجود الأزواج في المنزل طوال اليوم" حسب فتاة من زالنجي بولاية وسط دارفور. "زاد العنف الجسدي لوجود الاخوة والأخوات وأفراد الأسرة الآخرين في المنزل معظم الوقت" كما أفاد فتى من السلام بولاية القضارف. "يصرب الأخ أخواته أكثر لأن الجميع بالمنزل أثناء الإغلاق" حسب فتاة من الدلنج بولاية جنوب كردفان.

> **"ولكن أثناء الإغلاق لم نعد نخرج من المنزل"**
>
> - فتاة من الجبلين بولاية النيل الأبيض

وقد حدت إجراءات البقاء بالمنزل حرية حركة النساء والفتيات. " كان أبي واخوتي يظلون قبل الجائحة خارج المنزل حتى المساء وكنا نستطيع الخروج أثناء غيابهم.. ولكن أثناء الإغلاق لم نعد نخرج من المنزل"، حسب فتاة من الجبلين بولاية النيل الأبيض. وقد زادت الضغوط على النساء لزيادة المسؤوليات المنزلية زيادة كبيرة، "أصبحت النساء محاصرات بمطالب الأزواج والأطفال في المنزل"، حسب فتاة من دنقلا بالولاية الشمالية.

وقد أفاد المستجوبون أن أثر كوفيد19- على ختان الإناث يتباين، وفي حين أفد بعض المستجوبين أن الجائحة استُغلت للقيام بالختان، "كذلك زاد الإغلاق عدد الفتيات المُرضات للختان" حسب خبير من ولاية نهر النيل، بينما تمت الإشارة أيضا إلى نقص قدرة النساء على إتمام الممارسة في السر على فتياتهن، "لأن الأزواج الموجودين المنازل معظم الوقت لن يسمحوا للأمهات والجدات بممارسة الختان"، حسب فتاة من المناقل بولاية الجزيرة.

آليات التكيّف

تتكيّف النساء ويُحاولن حماية أنفسهن من العنف عن طريق "اللبس المحتشم وتجنب الأماكن المشبوهة"، حسب فتاة من كادقلي بولاية جنوب كردفان؛ "وتخرج النساء في مجموعات" حسب نازح من معسكر بليل بولاية جنوب دارفور. وعن طريق "البقاء بالمنزل" حسب فتى من معسكر بليل بولاية جنوب دارفور. "اصطحب أخي لحمايتي"، كما ذكرت فتاة من بحر العرب بولاية شرق دارفور. وقد أفاد 16% من المستجوبين في تقييم الاحتياجات متعدد القطاعات أنهم يتجنبون بعض الأماكن في مناطق سكنهم الحالية لانعدام الأمن بها[30].

> **"إذا كان مرتكب العنف من أفراد الأسرة، لا يتم الإبلاغ عنه"، "**
>
> - فتاة من نرتتي بولاية وسط دارفور

لا يتم الإبلاغ عن معظم حوادث العنف. "انهم لا يخبرون أحداً"، حسب رجل من ياسين بولاية شرق دارفور، خاصة إذا كان مرتكب العنف من نفس الأسرة؛ "إذا كان مرتكب العنف من أفراد الأسرة، لا يتم الإبلاغ عنه"، حسب فتاة من نرتتي بولاية وسط دارفور. "وفي حالات الاغتصاب، لا تبلغ الفتاة إلا إذا كان الأثر واضحا {الحمل}"، وفق فتى من تلس بولاية جنوب دار فور.

"لا نقوم بالإبلاغ خوفا من العار للقبيلة" كما أفادت فتاة من جبيت المعادن بولاية البحر الأحمر. "من العار كشف المشكلة خارج القرية لأن في ذلك عار لرجالنا" حسب امرأة من شرق الجزيرة بولاية الجزيرة.

وفي غالب الأحيان لا يتم الإبلاغ من جانب ضحايا العنف لأن ذلك قد يُعرض الضحية لمزيد من العنف. "تخاف الضحية انه إذا أخبرت أسرتها قد يتم عقابها أو قتلها" حسب فتاة من سنار بولاية سنار. "وقد ينقلب الأمر ويتم لومها بدلا من معالجتها كضحية،. وقد تخشى على حياتها" كما أفادت فتاة من دنقلا بالولاية الشمالية. "ولا يتم الإبلاغ لأن الشرطة إذا علمت بذلك قد تغتصب الضحية" حسب امرأة من شندي بولاية نهر النيل. وهناك "رضوخ وقبول بالعنف خوفا من تكراره" حسب فتى من دنقلا بالولاية الشمالية. "والنساء المعرضات للعنف قد يتم رفضهن كزوجات" حسب خبير من ولاية القضارف، "ولن تتزوج الفتيا الضحايا" حسب فتاة من تيلكوك بولاية كسلا.

> **"ولا يتم الإبلاغ لأن الشرطة إذا علمت بذلك قد تغتصب الضحية"**
>
> - امرأة من شندي بولاية نهر النيل

أفاد البعض أن الأسرة والمؤسسات العدلية قد تُغطي على حوادث العنف بسبب "الوصمة والخوف لأن المجتمعات تُجرّم الضحية؛ وتحول "الجودية" القضايا من الوصول إلى سلطات إنفاذ القانون"، كما أفاد خبير من ولاية سنار. "وفي حالات الاغتصاب، تُغطي الأسرة عادة على القضية خوفا من الفضيحة" حسب امرأة من النهود بولاية غرب كردفان.

الإبلاغ

وفي الحديث عن الإبلاغ، أفاد المشاركون أنه "يعتمد على نوع العنف" حسب فتاة من أم كدادة بولاية شمال دارفور. وفي حين قد يتم الإبلاغ عن حالات العنف من الغرباء، لا يتم إذا صدر العنف من أحد أفراد الأسرة أو المجتمع المحلي، "ويتم الإبلاغ أذا صدر العنف من الغرباء" حسب امرأة من أمبدة بولاية الخرطوم. "وإذا صدر العنف من أحد أفراد الأسرة، يتم التكتم عليه، وإذا صدر من خارج الأسرة يصل الأمر إلى القضاء" حسب امرأة من نفس المحلية. "حين كنت أتحدث مع إحدى الفتيات، قالت أمها: انا لن أغفر لك إذا أخبرت شقيقك بما حدث" وفق أحد مقدمي خدمات الخط الساخن.

وإذا تم الإبلاغ عن العنف، يكون ذلك للأسرة، أو لشيخ القرية أو للشرطة كحل أخير. "أخبر أمي" وفق فتاة من أمبدة بولاية الخرطوم. "يصل الأمر

30 ريش. تقييم احتياجات السودان متعددة القطاعات. النتائج الرئيسية في الحماية. 2021. الرابط.

للشرطة عند الضرورة فقط وإذا تعذر تسوية الأمر بطرق أخرى" حسب رجل من تيلكوك بولاية كسلا. "إذا كان الحادث خطيرا سأخبر أحد أقربائي ثم الشرطة والشيخ" حسب فتاة من أم كدادة بولاية شمال دارفور.

> **"يصل الأمر للشرطة عند الضرورة فقط وإذا تعذر تسوية الأمر بطرق أخرى"**
>
> - رجل من تيلكوك بولاية البحر الأحمر

وعلى خلاف نتائج هذه الدراسة، يُشير تقييم الاحتياجات متعدد القطاعات أن 88% من المستجوبين يبلغون الشرطة إذا سمعوا بحادث عنف ضد امرأة أو فتاة [31]. وهناك حاجة لإجراء المزيد من البحث لتقصي هذا التباين بين الدراستين.

وإذا تم الإبلاغ، يتم ذلك من خلال آليات العدالة التقليدية (الجودية والوساطة) "يجتمع كبار السن في القرية في مضيفة ويحاولون تسوية المشكلة" حسب امرأة من شرق الجزيرة بولاية الجزيرة.

> **"ينحاز القادة المجتمعيون والتقليديون إلى جانب الرجل، وعندما تشتكي فتاة باغتصاب رجل لها، يقول القادة أنها هي التي شجعته"**
>
> - نازحة من الجنينة بولاية غرب دارفور

وقد تديم آليات تسوية النزاعات التقليدية الظلم ضد النساء. "ينحاز القادة المجتمعيون والتقليديون إلى جانب الرجل، وعندما تشتكي فتاة باغتصاب رجل لها، يقول القادة أنها هي التي شجعته" حسب فتاة نازحة من الجنينة بولاية غرب دارفور. "أحيانا تتم تسوية القضية مع أسرة الضحية عن طريق إعطاء الأسرة مواد غذائية أو اقتراح تزويج الضحية وإضافتها لزوجات الشيخ" حسب خبير من ولاية شرق دارفور. من النادر استخدام الآليات المؤسسية الرسمية للإبلاغ "لوجود إجراءات مطولة وتكلفة مالية" حسب خبير من ولاية شمال كردفان. "تستغرق المحاكمات وقتا طويلا لحسم القضايا" حسب رجل من الكرنك بولاية النيل الأزرق. "ومعظم قضايا العنف المبني على النوع الاجتماعي تتم تسويتها خارج آليات العدالة الرسمية" وفق إفادة خبير من ولاية شمال دارفور.

أشار بعض المشاركين إلى فساد آليات العدالة. "الأشخاص النافذين والكبار لا يخضعون للمساءلة" حسب فتى من شندي بولاية نهر النيل. "ويبدو أن بعض الأشخاص فوق القانون وليس هناك فائدة من اللجوء للقانون" حسب فتى من جبل أولياء بولاية الخرطوم. "{ذهب بعض ضحايا العنف الجنسي} لإبلاغ الشرطة، وتم تسجيل البلاغ، ولكنهم أخبروا أن لقضية لن تتقدم لأن عمه محامي وله حصانة ولا يمكن فعل أي شيء ضده" حسب مقدم خدمات الخط الساخن للعنف القائم على النوع. "أبناء العسكريين والشرطة لا يخضعون للمساءلة لمكانة آبائهم"، حسب فتاة من شندي بولاية نهر النيل. وعلاوة على ذلك، وبموجب القانون السوداني، يتمتع أفراد القوات المسلحة والشرطة والأمن بحصانة مشروطة ضد أي مقاضاة للأعمال التي يقومون بها أثناء تأدية واجبهم، بما في ذلك الاغتصاب [32].

> **" وبعض {أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي} ليس لها مواد تجرمها في القانون الجنائي"**
>
> - من ولاية النيل الأزرق

كذلك أفاد المشاركون أن الإطار القانوني ليس فعالا في معالجة قضايا العنف المبني على النوع الاجتماعي (انظر الجدول 2 حول ملخص الإطار القانوني). وليس هناك آلية رسمية لمقاضاة ومعاقبة مرتكبي العنف. وبعض {أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي} ليس لها مواد تجرمها في القانون الجنائي"، حسب خبير من ولاية النيل الأزرق. "وليس هناك قانون فعال لحماية الضحايا. والسلطات ضعيفة في إنفاذ القانون" حسب رجل من معسكر بليل بولاية جنوب دارفور. ويُشكل فرص مقاضاة جريمة الخيانة الزوجية والاتهامات الباطلة رادعا قويا لأي ضحية اغتصاب يعتزم تقديم شكوى [33].

31 ريش. تقييم احتياجات السودان متعددة القطاعات. النتائج الرئيسية في الحماية. 2021. الرابط.
32 (ردرس). إصلاح التشريعات السودانية الخاصة بالاغتصاب والعنف الجنسي. 2008. الرابط.
33 قد ينطلب الاغتصاب الأدلة وفق قوانين الإثبات المطبقة على الخيانة الزوجية والتي تتطلب واحد على الأقل من التالي: 1) الاعتراف؛ 2) أربعة شهود ذكور شهدوا الفعل نفسه؛ 3) الحمل؛ 4) شهادة تحت القسم من الزوج. (ردرس). إصلاح التشريعات السودانية الخاصة بالاغتصاب والعنف الجنسي. 2008. الرابط.

الجدول 2 – الإطار القانوني الخاص بحماية من العنف المبني على النوع الاجتماعي

القوانين الجنائية

العنف ألأسري

لا يوجد بالسودان حاليا تشريع يعص العنف ألأسري وهناك جهود مستمرة في ذلك الاتجاه

الاغتصاب الزوجي

ليس هناك نص قانوني، يجرم الاغتصاب الزوجي، والزوجة ملزمة بطاعة زوجها بما في ذلك علاقة الفراش

الاغتصاب (من غير الزوج)

تم تجريم الاغتصاب بموجب المادة 149 من القانون الجنائي لعام 1991 والعقوبة في بعض الأحيان هي الإعدام

الإجهاض لضحايا الاغتصاب

بموجب المادة 135 من القانون الجنائي لعام 1991، الإجهاض[34] قانوني إذا كان الحمل نتيجة للاغتصاب قبل 90 يوم من ابداء المرأة الرغبة في الاجهاض

التحرش الجنسي

تم تعديل المادة 151 نت القانون الجنائي في 2015 لتجريم أفعال التحرش الجنسي

الخيانة الزوجية

الخيانة الزوجية جريمة وفق المواد 145 – 146 من القانون الجنائي

ختان الإناث

تم اعتماد تعديل مقترح للقانون الجنائي لتجريم ختان الإناث في 2020

العارة ومحاربتها

الدعارة محظورة بموجب المواد 154-156 من القانون الجنائي

الاتجار بالبشر

يحتوي قانون مكافحة الاتجار بالبشر لعام 2014 تدابير شاملة لمكافحة الاتجار

قانون الأحوال الشخصية

العمر الأدنى للزواج

تحمي المادة 15 من الدستور الانتقالي الأطفال من الزواج المبكر. وقانون الأحوال الشخصية غير واضح بشأن السن القانوني للزواج إذ تنص المادة 215 منه على ان سن التكليف 18 سنة غير أن مواد أخرى تسمح بزواج القصّر في بعض الحالات

ولاية الذكور على الإناث

تحتاج المرأة لإذن وليها لتتزوج. ولكن موافقتها مطلوبة أيضا، ولكن يستطيع وليها إبرام عقد الزواج أولا ثم يحصل على موافقة المرأة لاحقا.

الزواج والطلاق

يشترط قانون الأحوال الشخصية على الرجل استمرار إعالته لزوجته. وتطلب من الزوجة طاعة زوجها. ويمكن للزوج طلاقها شفهيا وللزوجة الحق في الطلاق لأسباب محددة. ويمكنها أيضا المطالبة بالخلع دون أسباب إذا تخلت عن حقوقها المادية.

تعدد الزوجات

تعدد الزوجات مباح حسب قانون الأحوال الشخصية

الولاية على الأطفال

الأب هو الولي وهو مسؤول عن تقديم الدعم المالي

حضانة الأطفال

.بعد الطلاق، تستمر حضانة الأم لأطفالها حتي يبلغ الأطفال الذكور 7 سنوات والإناث 9 سنوات. وقد تفقد الأم الحصانة إذا تزوجت مرة أخرى إلا إذا سمحت لها المحكمة باستمرار الحضانة مراعاة للمصلحة الفضلى للأطفال

الميراث

يحدد قانون الأحوال الشخصية قواعد الميراث للمسلمين وفق الشريعة الإسلامية. وللمرأة الحق في الميراث، ولكنها تحصل في معظم الأحيان على نصيب أقل من الرجل. وتتلقى البنات نصف ما يحصل عليه الأبناء.

القيود القانونية على عمل المرأة

تحظر المادة 19 من قانون العمل النساء من العمل في المهن الخطرة أو المتعبة أو الضارة بالصحة.

34 رغم أن هناك عدد من العقبات التي تمنع الضحايا من الحصول على خدمات الإجهاض.

الخدمات المتخصصة

تفتقر 90% من محليات السودان لخدمات العنف المبني على النوع الاجتماعي المتخصصة [35]. وقد أفاد الخبراء أنه حيث توجد هذه الخدمات، نجدها ذات جودة متدنية وهناك فجوات مهمة. "وهناك فرق بين نوفر هذه الخدمات وجودتها" حسب خبير من ولاية النيل الأزرق.

وقد ذكرت الإفادات أن المراكز الصحية تفتقد المرافق الأساسية، "وتفتقد الكهرباء وامدادات المياه وليس هناك معدات" حسب امرأة من الفاو بولاية القضارف. "ليس بها خزان للمياه" حسب فتى من ريفي كسلا بولاية كسلا.

> **"وتفتقد الكهرباء وامدادات المياه وليس هناك معدات"**
>
> - امرأة من الفاو بولاية القضارف

أفاد الخبراء أيضا عن القدرات المتدنية وغياب التدريب لمقدمي الخدمات. "يفتقر العاملون للتدريب في كيفية التعامل مع الضحايا" حسب خبير من ولاية شمال كردفان. "عدد العاملين ليس كافيا وليس مدربا" حسب إفادة خبير من ولاية شمال دارفور. وهناك "حاجة لبناء القدرات لمقدمي الخدمات (الصحية والنفسية-الاجتماعية والقانونية"، حسب خبير من جنوب دارفور.

أفاد الخبراء أيضا أن خدمات العنف المبني على النوع الاجتماعي تعتمد على مصادر تمويل غير منتظمة. "ومن الخطورة أن تعتمد هذه الخدمات على مشروعات وتمويل مؤقت لأن التمويل يجب أن يكون متواصلا"، حسب خبير من ولاية الخرطوم.

ومن القضايا الأخرى ذات الصلة "انعدام {...} التنسيق والصلات بين الجهات العاملة"، حسب خبير من ولاية كسلا. وهناك "غياب للتنسيق بين السلطات المختصة في تقديم الخدمات"؛ "وليس هناك تنسيق بينها"، حسب خبير من ولاية الخرطوم.

الخط الساخن للعنف المبني على النوع الاجتماعي

في أبريل 2020، وكاستجابة لجائحة كوفيد19-، أسست وحدة مكافحة العنف ضد المرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان أول خط ساخن للعنف المبني على النوع في السودان لإحالة ضحايا العنف إلى الخدمات الأساسية، وتقديم الدعم من على البعد. وتشير نتائج تحليل الاتصالات التي تمت بالخط أن العنف الجسدي (بما في ذلك داخل الأسرة، والمسمى بالعنف ألأسري في هذا التقرير) أكثر الأنواع شيوعا في العنف المبني على النوع الاجتماعي، كما أفاد 68% من المتصلين. وشملت الأنواع الأخرى من العنف اللفظي (40%)، والعنف النفسي (23%)، والعنف الاقتصادي (15%). وبالنسبة لمعظم المستجوبين، كان مرتكب العنف من أفراد الأسرة أو شريك حميم (زوج).

وتتفق هذه النتائج مع نتائج هذه الدراسة، حيث تتم معظم حالات العنف داخل المنزل خاصة العنف الجسدي. كذلك تمت الإشارة مرارا إلى العنف النفسي، واللفظي، والاقتصادي، والجنسي. وتم اعتبار ختان الإناث وزواج الأطفال ممارسات اجتماعية مقبولة ولذلك لم تتم إليها الإشارة كثيرا.

الشكل 5 – حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي المبلغة للخط الساخن حسب النوع[36]

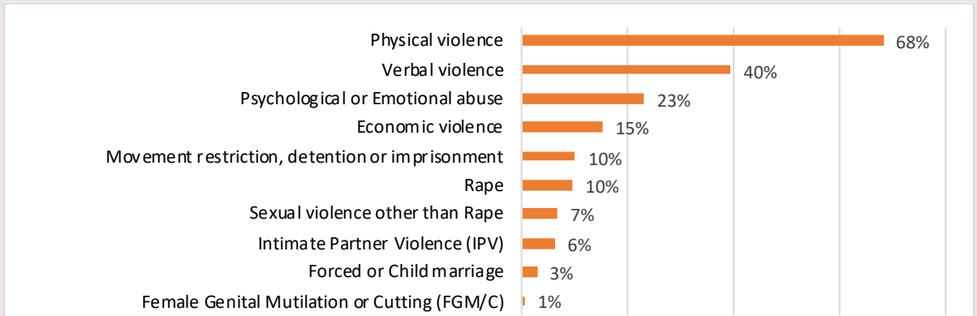

الشكل 6 -الحالات المبلغة للخط الساخن للعنف ا المبني على النوع الاجتماعي بواسطة مرتكب العنف

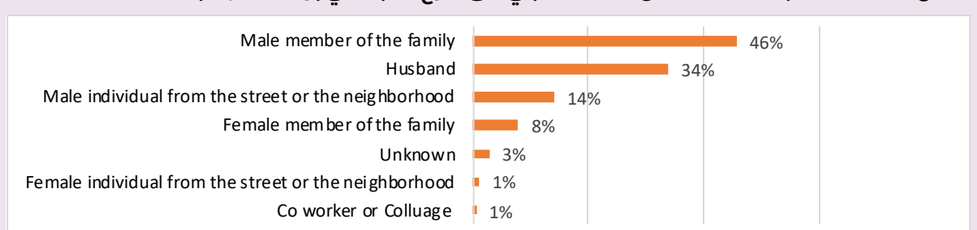

35 الأمم المتحدة، نظرة عامة للاحتياجات الإنسانية، 2021. الرابط
36 التقرير السنوي المختصر لخدمة الخط الساخن للعنف القائم على النوع في السودان، 2020، د. عبد الباسط، ر. م.

"وهم لا يثقون في حفظهم للبيانات الشخصية ويخشون نشر مشاكلهم في المناطق التي يعيشون فيها"

- خبير من ولاية الجزيرة

عقبات اتاحة الخدمات

تمت الإفادة بأن خدمات العنف المبني على النوع الاجتماعي غير متوفرة خارج المدن الكبرى والصغرى مما يخلق فجوات في الخدمات تؤثر على المجتمعات الريفية. "تمركز الخدمات في المدن وعواصم الولايات يجعل حصول الضحايا في المناطق النائية أمرا صعبا نسبة لبعد المسافات ووعورة الطرق والتكلفة المالية للنقل" حسب خبير من ولاية النيل الأزرق. "الطرق غير آمنة" و "إغلاق الطرق أثناء فصل الخريف" يعرقل الوصول للخدمات، كما أفاد خبير من ولاية وسط دارفور. وتتوفر عادة الإحالات العاجلة، "ليس لدينا عربة اسعاف للوصول إلى المرافق في حالات الطوارئ"، حسب إفادة فتى من الفاو بولاية القضارف.

"ليس لدينا عربة اسعاف للوصول إلى المرافق في حالات الطوارئ"

- فتى من الفأو بولاية القضارف

ويُشكل انعدام الدعم المالي عقبة أخرى تمت الإشارة إليها مرارا من جانب الخبراء وأفراد المجتمعات. "وحسب مقتضى الحال، هناك عقبات مالية تعيق الحصول على الخدمات" حسب خبير من ولاية وسط دارفور. "نحن نحتاج لوسائل النقل للوصول للمرافق، وتكلفة النقل مرتفعة" حسب فتاة من تيلكوك في ولاية البحر الأحمر. وقد تمت الإشارة لغياب الوعي المجتمعي كعقبة أمام الحصول على الخدمات. "الخدمات متوفرة إذا توفر الوعي" حسب إفادة خبير من ولاية جنوب كردفان. غير أن هناك كما يبدو "غياب للوعي" بشأن الخدمات. "زيادة الوعي أمر مهم للتواصل وتخفيف المخاوف من الخدمات المقدمة، {و} تفعيل القوانين ضد مرتكبي العنف"، كما أفاد خبير من ولاية الجزيرة. "العديد من الأشخاص تعرض للعنف دون أن يدري ذلك" كما أفاد فتى من أم درمان بولاية الخرطوم. "لا أدري" ما هي الخدمات المتوفرة، حسب امرأة من شيكان بولاية شمال كردفان.

ذكر المشاركون الفساد والمحسوبية في تقديم الخدمات. "تقدم الخدمات في أحيان كثيرة للأقرباء والمعارف" حسب فتى من ياسين بولاية شرق دارفور. والخدمات متوفرة مقابل المال أو بالصلات، حسب رجل من أمبدة بولاية الخرطوم. والحصول عليها يعتمد على من تعرف" حسب فتاة من شندي بولاية نهر النيل.

ومن معوقات الحصول على خدمات العنف المبني على النوع الاجتماعي الوصمة والخوف من فشل مقدمي الخدمات في الحفاظ على سرية الحالة. "تعيق الوصمة الاجتماعية الإبلاغ عن حوادث الاغتصاب"، حسب إفادة خبير من ولاية غرب كردفان. "ولا يحصل الناس على الخدمات خوفا من الوصمة، والعار، والانتقام"، كما ذكر خبير من ولاية شمال كردفان. وليس هناك ثقة في مقدمي الرعاية، خاصة إذا كانوا من نفس مجتمع الضحية خوفا من النميمة. "لا يثقون فيهم خاصة إذا كانوا من نفس المجتمع" حسب إفادة خبير من ولاية غرب دارفور. "وهم لا يثقون في حفظهم للبيانات الشخصية ويخشون نشر مشاكلهم في المناطق التي يعيشون فيها" حسب خبير من ولاية الجزيرة. "هناك غياب للخصوصية في المراكز حسب خبير من ولاية شمال دارفور.

ويؤدي غياب الأمان والسلامة لضحايا العنف المبني على النوع الاجتماعي إلى احجامهم عن الحصول على الخدمات رغم توفرها. "إذا قاموا بالإبلاغ، يمكن أن يكونوا ضحايا للمرة الثانية للتخويف والتهديد من جانب مرتكب العنف وأسرته" حسب خبير من ولاية شرق دارفور. وهناك ضرورة "لإيجاد وسائل آمنة للنساء لطلب الدعم" وفق خبير من ولاية الجزيرة.

ويُمكن أن يُصبح الاعتقاد في ضرورة الإبلاغ عقبة أمام الحصول على خدمات الرعاية الصحية "لن تقوم المستشفيات بعلاجك دون الاستمارة 8 (تقرير الشرطة)"[37]، حسب إفادة امرأة من شندي بولاية نهر النيل. "لا تقبل المستشفيات والمراكز الصحية معالجة أي حالة قبل الإبلاغ للشرطة"، حسب فتاة من الدندر بولاية سنار.

37. المطالبة بإيراز تقرير الشرطة (الاستمارة 8) للحصول على خدمات الطوارئ الصحية وخدمات الصحة الجنسية والانجابية تم الغائها في عام 2016. غير أن المعرفة بهذا القرار لم تصل بعد للمجتمعات.

توصيات:

العنف المبني على النوع الاجتماعي أمر شائع يؤثر تأثيرا عميقا على حياة النساء والفتيات في السودان. والتصدي لهذا العنف يجب أن يحظى بأولوية خاصة. وتُمثل الظروف الحالية، بما في ذلك ازدياد فرص النقاش المفتوح للعنف، فرصة لتحقيق مكاسب كبيرة في مجال دعم حقوق المرأة. وإذا تم هذا الدعم بموارد كافية، قد يعني التزام الحكومة بحقوق المرأة تحولا غير مسبوق من الممارسات الضارة والعنيفة للنساء والفتيات في السودان. وتشكل التوصيات التي تمخضت عن آراء وأولويات المستجوبين ما يلي:

1. **إيلاء أولوية لجهود الوقاية والاستجابة للعنف ألأسري في العنف المبني على النوع الاجتماعي عن طريق استهداف والتصدي للأعراف الاجتماعية وانعدام المساواة الذي يسمح بحدوث هذا العنف**

   التصدي للعنف ألأسري يجب أن يحظى بالأولوية، خاصة التصدي للأعراف الاجتماعية التي تعتبر أن المرأة متاع للرجل وأن العنف ألأسري ممارسة عادية بدلا عن انتهاك لحقوق المرأة. وينعكس ذلك في القيود الموضوعة على حرية حركة المرأة، والفتاة، وتحديد لإتاحة التعليم مقارنة بالذكور، والزواج المبكر والقسري، والعنف البدني والجنسي داخل وخارج المنزل. وقد ازداد العنف ألأسري خلال جائحة كوفيد19- ويجب التصدي له.

2. **استهداف ختان الإناث والزواج القسري في تدخلات الوقاية والمنع الكبيرة، بما في ذلك مخاطبة العوامل الدينية، والاجتماعية،** والاقتصادية التي تسمح لهذه الممارسات بالاستمرار. وختان الإناث والزواج القسري ممارسات شائعة تؤثر تأثيرا عميقا على حياة النساء والفتيات. ولا تُعتبر المجتمعات هذه الممارسات ضارة، ويجب لذلك بذل المزيد من الجهود لرفع الوعي بمضار هذه الممارسات وآثارها على حياة المرأة. كذلك يجب معالجة العوامل الدينية والأعراف الاجتماعية والاقتصادية معا للتمكن من الحد الفعال لهذه الممارسات.

3. **إدماج جهود الحد من أخطار العنف المبني على النوع الاجتماعي في تقديم الخدمات وتدخلات الاستجابة الإنسانية، التي تستهدف بوجه خاص النازحات واللاجئات،** في المناطق التي يذهبن فيها لجلب الماء والحطب وكذلك النساء العاملات في المهن الهامشية والعاملات في المنازل. كذلك يجب إيلاء أولوية للخلاوي حيث يكون الفتيان والفتيات عرضة للعنف الجنسي.

4. **التأكد من منح أولوية لضحايا العنف المبني على النوع الاجتماعي للخدمات الأساسية بما في ذلك الرعاية الصحية والدعم النفسي-الاجتماعي، والعون القانوني،** ودعم سبل كسب العيش لتقديم بدائل وتمكينهم من الابتعاد عن البيئات العنيفة والمسيئة، كما يجب تعزيز الخدمات الموجهة ضد العنف المبني على النوع الاجتماعي. ويشمل ذلك تعزيز الخدمات الصحية والنفسية-الاجتماعية والقانونية التي يتلقاها الضحايا. ويجب تزويد المرافق الصحية بالكوادر المدربة وتزويدها بالمرافق والأجهزة الأساسية. ومعالجة العقبات أمام الحصول على الخدمات أمر له أولوية، خاصة المسافات بين المرافق وتكلفة النقل، وكذلك رفع الوعي بتوفر هذه الخدمات والتأكد من وجود آليات إحالة فعالة، والتأكد من معاملة الضحايا بطريقة تحفظ السرية والخصوصية.

5. **اتساق الإطار القانوني الوطني مع الممارسات الدولية المعترف بها للتأكد من العدالة والانصاف للنساء والفتيات ضحايا العنف.**

   رغم التحسن الذي طرأ على القوانين والتشريعات التي تخاطب العنف المبني على النوع الاجتماعي، لا يزال الإطار القانوني الرسمي والآليات التقليدية لتسوية النزاعات غير كافية للتصدي للعنف. وعليه، يجب إيلاء الأولوية لها لضمان العدالة والانصاف.

6. **التأكد من أن المجموعات المهمشة والمعرضة للمخاطر يتم إدماجها في جهود الوقاية والاستجابة للعنف القائم على النوع،** بما في ذلك النساء اللائي ليس لهن أولياء مثل الأرامل والمطلقات والفتيات بين سن البلوغ وسن الزواج، بالإضافة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة، خاصة الإعاقة الذهنية

"وحسب مقتضى الحال، هناك عقبات مالية تعيق الحصول على الخدمات"

- حسب خبير من ولاية وسط دارفور

الفصل الثاني

النتائج حسب الولاية:

حين سئل المشاركون عن أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي الأكثر شيوعا في مجتمعاتهم، ذكر المشاركون القضايا الأكثر شيوعا وفق الجدول 3 أدناه.

الجدول 3 – تحليل عدد مرات إجابات المشاركين للسؤال الخاص أكثر حوادث العنف المبني على النوع الاجتماعي شيوعا في مجتمعهم

الولايات	العنف ألأسري	العنف الجنسي	الزواج القسري	العنف النفسي	العنف الاقتصادي	ختان الإناث
النيل لأزرق	20%	20%	23%	13%	19%	5%
وسط دارفور	23%	32%	8%	17%	17%	3%
شرق دارفور	36%	14%	14%	6%	23%	5%
القضارف	12%	21%	16%	17%	12%	20%
الجزيرة	10%	7%	20%	12%	8%	24%
كسلا	15%	21%	19%	7%	15%	18%
الخرطوم	24%	29%	8%	22%	9%	7%
شمال دارفور	23%	28%	3%	23%	12%	9%
شمال كردفان	26%	16%	18%	15%	8%	13%
الشمالية	20%	22%	18%	20%	6%	14%
البحر الأحمر	6%	2%	41%	9%	13%	26%
نهر النيل	25%	19%	14%	23%	11%	8%
سنار	20%	22%	17%	19%	8%	6%
جنوب دارفور	20%	22%	18%	10%	15%	10%
جنوب كردفان	23%	20%	16%	15%	16%	10%
غرب دارفور	17%	25%	10%	27%	13%	8%
غرب كردفان	20%	25%	8%	19%	15%	9%
النيل الأبيض	11%	1%	18%	19%	26%	19%
الجملة الكلية	19%	19%	16%	16%	14%	12%

النيل الأزرق

32% - 87%
14-0 - 49-15 سنة
انتشار ختان الإناث

0.27 مليون
نازحون

1.05 مليون
السكان

جيدة
جودة البيانات

80 ألف
عدد اللاجئين

6.7%
معدل الخصوبة

28%
تعدد الزيجات

39%
العنف الأسري

50%
زواج الأطفال

المخاوف الرئيسية المرتبطة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي

حين سئل المشاركون عن أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي الأكثر انتشارا في مجتمعاتهم، ذكروا: الزواج القسري (23%)، العنف ألأسري (20%)، العنف الجنسي (20%)، العنف الاقتصادي (بما في ذلك الحرمان من التعليم) (19%)، العنف النفسي (13%)، ختان الإناث (5%).

تم ذكر العنف ألأسري بواسطة 18% من المشاركين كمثال للعنف القائم على النوع. "والسبب الرئيسي للعنف في الولاية هو الأعراف الاجتماعية والعادات والموروث القائم على الهيمنة الذكورية التي تُعامل المرأة كمتاع خاص للرجل"، كما قال خبير عنف قائم على النوع الاجتماعي من النيل الأزرق. وينعكس ذلك، على سبيل المثال، في القيود الموضوعة على حركة النساء. "انهم يمنعون المرأة من حضور المناسبات الاجتماعية"، حسب امرأة من قيسان بالنيل الأزرق. "ولا يسمح للنساء بالتحرك بين الساعة 4 من بعد الظهر"، حسب فتى من الكرنك بالنيل الأزرق. كما ينعكس ذلك في عدم اشراك النساء قي عملية اتخاذ القرارات، "ليس للفتيات رأي وتكمن السلطة والقرار في يد الأب والإخوة في المنزل"، حسب فتاة من قيسان بالنيل الأزرق.

ويتضح ذلك جليّا في حالة الأرامل "إذ عندما يموت الزوج، تظل المرأة في داخل بيتها حتى تتزوج مرة أخرى"، كما ذكر أحد الفتيان من قيسان بالنيل الأزرق.

ويتم الإبلاغ في أحيان كثيرة عن التعدي البدني كشكل من أشكال العنف ألأسري حين يعتدي الأب أو الأخ بالضرب على الزوجة أو الأخت. "يعتدي الأزواج بالضرب على زوجاتهم لعدم الطاعة" حسب فتاة من باو بالنيل الأزرق. "ويعتدي بعض الإخوة بالضرب على أخواتهم في المنزل إذا لم يقمن بخدمتهم مثل غسل ملابسهم أو إحضار الماء للحمام"، حسب فتاة من قيسان. كذلك تم الإبلاغ عن التعدي البدني في مراسيم الزواج "لأن على العروس الهروب بعد تحديد موعد الزفاف وتقوم القبيلة بمطاردتها وضربها وإعادتها"، حسب فتى من باو بالنيل الأزرق.

العنف الاقتصادي. حرمان الفتيات والنساء من التعليم ممارسة منتشرة "والعديد من الأسر تحرم فتياتها من التعليم نسبة لوضعها الاقتصادي المتردي"، حسب فتى من قيسان بالنيل الأزرق.

الزواج القسري وقد تم الإبلاغ عنه بواسطة 22% من المشاركين كممارسة ضارة منتشرة؛ وقد أشار معظم المشاركين أن سن الزواج في مجتمعاتهم هي بين 12 – 17 سنة. "وتتم خطبة الفتيات في سن مبكرة ويتم الزواج بسرعة حتى ولو كانت الفتاة لا تظل صغيرة في السن"، حسب فتى من باو بالنيل الأزرق. "والمجتمع متدين للغاية ويؤمن بان الفتاة يجب تزويجها عند البلوغ ويدخل والدها النار لكل دورة شهرية"، حسب فتى من باو. "والزواج المبكر يحمي الفتاة"، حسب امرأة من باو بالنيل الأزرق،

"والوضع الاقتصادي للأسرة والخوف من العار هي الأسباب الرئيسية للزواج المبكر، حسب امرأة من باو.

ولا يعتبر المجتمع زواج الأطفال بمثابة زواج قسري. "ليس هناك حالات زواج قسري وتتم مشاورة الفتيات دائما"، حسب امرأة من باو. وفي الماضي، كانت هناك حالات زواج قسري، ولكن هذا انخفضت نسبة لانتشار التعليم والوعي"، حسب امرأة من الكرنك.

العنف الجنسي، ويشمل الاعتداء والتحرش ويرتبط في كثير من الأحيان بمناطق الزراعة أو بنقل الماء أو حطب الحريق. "تم التحرش بنا ونحن في طريقنا لجلب الماء من الحفير"، كما ذكرت امرأة من الكرنك. "وحين يذهبن للمزارع، أو لجلب حطب الحريق أو الماء من الحفير أو من المضخة"، حسب فتاة من قيسان. " يتم تزويج الفتاة المغتصبة إلى من اغتصبها وهكذا يتم تحميله المسؤولية"، حسب رجل من الكرنك بالنيل الأزرق.

وقد ذكر المشاركون أن مناطق الخطر هي الأماكن البعيدة عن القرية، وأن ذلك يشمل أماكن جلب الماء أو مناطق الزراعة. "تبعد مصادر المياه عن الأحياء السكنية مما يؤدي إلى حالات العنف التحرش الجنسي" وكذلك المناطق العسكرية، "وتتميز بالخطورة، خاصة بعد عام 2011، ويتم فيها اغتصاب النساء"، كما ذكر فتى من باو، بالإضافة إلى الاحتفالات والمناسبات الاجتماعية وأماكن بيع أو شرب الخمور، حيث يتم تعرض النساء للعنف"، حسب امرأة من قيسان.

وقد ذكر المشاركون أن المجموعات المعرضة للخطر حسب رأي المجتمع تشمل الفتيات الصغيرات والنازحين، "الفتيات في الأعمار بين 12 – 20 سنة أكثر تعرضا للخطر، بالإضافة إلى المجموعات التي نزحت بعد الحرب لانعدام الأمن أو المأوى"، حسب فتى من قيسان.

ختان الإناث، وتتم ممارسته بوجه خاص بين القبائل العربية في الولاية، "وتتعرض الفتيات والنساء في القبائل العربية لمخاطر ختان الإناث"، حسب خبير من النيل الأزرق.

العنف النفسي. يتم لوم الناجين/الناجيات على ما تعرضوا له من عنف مما يعرضهم لمزيد من أشكال العنف. "يقع اللوم على النساء في حالة تعرضهن للعنف"، حسب امرأة من باو، "يقع اللوم على الفتاة ويتمثل في منعها من الخروج من المنزل أو مواصلة التعليم، أو المشاركة في المناسبات الاجتماعية"، حسب فتى من قيسان. "والعقاب البدني هو أو تعبير عن اللوم" كما ذكرت امرأة من قيسان.

أشار المشاركون أن الرجال والفتيان لا يتعرضون للعنف القائم على النوع، غير أن الإبلاغ عن العنف ضد الرجال والفتيان لا يتم بشكل كامل مقارنة بالعنف ضد النساء والفتيات.

اتجاهات العام السابق

لم تؤثر القيود التي فرضتها جائحة كوفيد19- كثيرا على قدرة الناس على الحركة، "الوضع عادي ولم يتأثر بكوفيد19-"، حسب فتاة من قيسان بالنيل الأزرق.

وقد أشار المشاركون أن كوفيد19- زاد أشكال العنف المرتبطة بالفوائد الاقتصادية الناجمة عن هذه الأشكال، بما في ذلك زواج الأطفال وختان الإناث. "أثر كوفيد19- على المجتمعات عن طريق زيادة العنف ضد الفتيات بسبب الوضع الاقتصادي"، حسب فتى من باو. "وبإغلاق المدارس والجامعات {نتيجة لكوفيد19-}، ازدادت حالات الزواج القسري كثيرا نسبة للوضع الاقتصادي والسياسي المتردي"، حسب امرأة من قيسان."تزوجت 4 فتيات دون سن 13 أثناء جائحة كوفيد19-"، كما ذكر فتى من الكرنك. كذلك ازدادت حالات ختان الإناث أثناء إغلاق المدارس، بينما ذكر رجل من باو "أن حالات العنف لم تزداد إلا في حالة ختان الإناث".

الإبلاغ والاستجابة

يتم تعامل النساء والفتيات مع أخطار العنف عن طريق تجنب أماكن معينة، والتحرك في مجموعات، والبقاء في المنزل أو العودة إليه مبكرا. "تؤمر النساء بعدم ارتياد أماكن معينة"، كمت ذكرت امرأة من باو.

محدودية الإبلاغ. تشمل العقبات الرئيسية أمام الإبلاغ عن حالات العنف "الخوف من الوصمة الاجتماعية وتجريم الضحية نفسها وتوجيه اللوم لها على ما حدث بسبب ملابسها أو سلوكها، والجهل بوجود الأجهزة المتخصصة، وانعدام الثقة في الإجراءات القانونية أو غياب الخدمات لصعوبة الطرق وتكلفة النقل""، حسب خبير من النيل الأزرق "، بينما أضافت امرأة من باو "الخوف من مرتكب الجريمة"، "يعتمد رد فعل الضحية على مكان ونوع العنف والمكانة الاجتماعية" حسب خبير من النيل الأزرق. وقد اتفق غالب المشاركين على أن الإبلاغ عن العنف يجب ان يكون للأسرة أو الأصدقاء أولا، ثم للشيخ أو الشرطة. ولا يتم الإبلاغ عن العنف الأسري عادة "وإذا تعرضت النساء للعنف، يُمكنهن طلب الحماية من أسرهن"، حسب امرأة من باو. "ولا يمكن للنساء الإبلاغ عن أزواجهن نسبة لصلة القرابة" كما أضافت امرأة من باو.

تتم الاستجابة للعنف القائم على النوع على المستوى المجتمعي، مع اللجوء للمؤسسات العدلية كحل أخير و"ليس هناك آليات رسمية لمقاضاة ومعاقبة مرتكبي العنف. وليس {لبعض أشكال العنف} تشريع يجرمها"، حسب خبير من النيل الأزرق. "وتتم تسوية جميع القضايا بواسطة شيوخ القرى وقادة المجتمع فيها. وفي حالة فشلهم، تتم إحالة القضايا للمؤسسات العدلية (مثل الشرطة)" كما ذكرت امرأة من الكرنك.

تساهم الآليات غير الرسمية لتسوية المنازعات في استمرار الظلم ضد النساء، "ويلجأ الناس على مستوى القرى إلى الآليات غير الرسمية (مثل الجودية) والتي تفلح في معظم الأحيان في تغطية الجرائم وقد تصل إلى مرحلة القتل أو تزويج الضحية لأي شخص أو حتى لمرتكب الجريمة في حالات العنف الجنسي"، حسب خبير من النيل الأزرق. "وتتصف بعض النساء بالقوة ولا يعترفن بسلطة أولياء الأمور أو الجيران، ويتم اللجوء في هذه الحالة للشيخ"، كما ذكر عدد من الرجال من قيسان. وبينما اعتقد المشاركون من الرجال بأن الآليات التقليدية هي المفضلة لأن " الطرق المعتادة خير من اللجوء للقانون"، وفق رجل من قيسان، "لأن المحاكم تأخذ وقتا طويلا قبل أن تصدر أحكامها"، حسب رجل من الكرنك. أما المشاركات من النساء فيعتقدن أن هذه الآليات غير عادلة، "وفي معظم الحالات لا يتم القبض على مرتكب الجريمة لتدخل الجودية والشيوخ"، حسب امرأة من باو.

وهناك خدمات متخصصة، ولكنها محدودة، "وهناك فقط الدعم الصحي" كما ذكرت امرأة من الكرنك، "والخدمات المتوفرة لا تكفي لمقابلة احتياجات جميع المجتمعات في الولاية"، حسب رأي الخبير.

والخدمات المتوفرة مركزة غالبا في المدن وغير متاحة في الأرياف، "وتركيز الخدمات في المدن وفي عاصمة الولاية يجعل من الصعوبة على الضحايا من المناطق النائية الحصول على الخدمات نسبة لطول المسافات ووعورة الطرق وتكلفة النقل"، حسب خبير من النيل الأزرق "وهناك تباين بين توفر الخدمات وجودتها" وفق الخبير.

وسط دارفور

14% - 45%
15-49 - 0-14 سنة
انتشار ختان الإناث

0.88 مليون
نازحون

1.91 مليون
السكان

متوسطة
جودة البيانات

360 ألف
عدد اللاجئين

5.7%
معدل الخصوبة

45%
تعدد الزيجات

63%
العنف الأسري

50%
زواج الأطفال

القضايا الرئيسية المرتبطة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي

وحين سئل المشاركون عن أكثر أنواع العنف انتشارا في مجتمعاتهم ذكروا العنف الجنسي (32%) والعنف المنزلي (23%) والعنف الاقتصادي بما في ذلك الحرمان من التعليم (17%) والعنف النفسي (17%) والزواج القسري (8%) وختان الإناث (3%).

العنف الأسري وخاصة الضرب تمت الإشارة إليه من معظم المشاركين كممارسة عامة. "ويضرب الأزواج زوجاتهم أمام الأطفال"، حسب رجل من نرتتي في وسط دارفور. "وهناك الكثير من الضرب، وشد الشعر، والإهانات، والتوبيخ"، حسب فتى من وادي صالح بوسط دارفور. ولا يعتبر المجتمع العنف الأسري شكلا من أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي، "وهناك مثل يقول إن ضرب الحمار والمرأة سيان"، كما ذكر رجل من زالنجي. "ولا تتم محاسبة أفراد الأسرة نسبة لصلة القرابة"، حسب امرأة من نرتتي، "وذالك للخوف من انهيار الصلات الاجتماعية"، حسب فتاة من نرتتي.

وهناك تقييد كبير على حرية الحركة ولا يُسمح للنساء بالتنقل دون إذن. "وتمنع النساء من التنقل دون إذن الزوج" كما ذكر رجل من نرتتي، "وتمنع الفتيات من السفر للدراسة في جامعات بعيدة"، حسب فتى من زالنجي. "وقد رفض رجلا عمل زوجته وهددها بالزواج من أخرى إن لم تطعه"، حسب إفادة فتى من نرتتي.

وفي داخل المنزل يتم قسر النساء على "العمل الشاق في الزراعة وصناعة الطوب وجمع الحطب"، كما أفادت فتاة من وادي صالح، "ويمكن أن يتم الانفصال عن المرأة إذا رفضت القيام بهذه الأعمال"، حسب فتى من زالنجي.

لم يذكر المشاركون ختان الإناث كأحد الهموم بينما ذكرت قلة منهم ختان الإناث كأحد الممارسات الضارة المنتشرة. "وهناك ختان للإناث يتم داخل المنازل"، حسب رجل من زالنجي.

تم ذكر **الزواج القسري** كممارسة منتشرة في وسط دارفور. "ويتراوح سن الزواج بين 14 – 16 سنة، ويتم التزويج غالبا للأقرباء وفق الأعراف الاجتماعية السائدة"، كما أفادت امرأة من نرتتي."وهناك حالات نادرة جدا لتزويج فتيات في سن العاشرة"، حسب رجل من نرتتي، "والسبب الرئيسي اقتصادي لأن الزوج يقدم لوالد الفتاة مالا كثيرا"، كما أفادت فتاة من زالنجي. "ويتم الزواج القسري بسبب الخوف من الفضيحة والعنوسة"، حسب رجل من زالنجي.

والزواج القسري منتشر للتغطية على حالات الحمل بدون زواج، "ويتم الزواج دائما حين تحمل الفتاة دون زواج"، كما أفاد رجل من وادي صالح. "وهناك زواج قسري لرجال كبار في السن نسبة لحالات الحمل خارج إطار الزوجية وذلك في الأسرة أو بين الحيران وذلك لدرء الفضيحة"، كما أفاد فتى من نرتتي.

تمت الإشارة للعنف الجنسي والتحرش الجنسي من قبل معظم المشاركين ضمن القضايا ذات الاهتمام. "والاعتداء الجنسي من قبل الأقرباء الذكور الذين يعيشون في نفس المنزل هو أكثر أنواع العنف انتشارا. وقد وجدنا في زالنجي أحد الآباء الذين قام باغتصاب ابنته"، كما أفاد أحد الخبراء.

"وأكثر مرتكبي العنف الجنسي من العسكريين"، حسب خبير في وسط دارفور، "كما أن المليشيات ترتكب العنف ولا تتم محاسبة أفرادها"، حسب فتاة من وادي صالح. "ولا يتم تقديم الجنجويد في المحاكم ولا تتم محاسبتهم"، حسب فتى من زالنجي.

وتزيد الدوافع القبلية والعنصرية من أخطار العنف الجنسي، "والنساء ذوات اللون الأسود من مختلف القبائل أكثر تعرضا للخطر"، كما أفاد فتى من زالنجي. والنساء العاملات في المنازل معرضات بشكل خاص للخطر "والنساء والفتيات العاملات في المنازل أكثر تعرضا للخطر"، حسب إفادة رجل من نرتتي.

وينتشر استغلال النساء العاملات في المهن الهامشية خارج منازلهن، وهناك "استغلال جنسي للنساء العاملات في أعمال البناء" حسب رجل من نرتتي.

الاستغلال الاقتصادي. "وفي بعض القبائل العربية، تتحمل المرأة العبء المالي للأسرة" حسب رجل من نرتتي، "وهناك استغلال لعمالة ومجهود النساء"، كما أفاد رجل من زالنجي. وعادة يذهب دخل المرأة من عملها للرجال في الأسرة. ويتم منع المرأة من الاستفادة من الموارد المالية مما يجعلها تعتمد كليا على الرجل، "{والرجال} لا يسمحون للنساء بامتلاك الموارد المالية"، كما أفادت امرأة من زالنجي. ويُعتبر تعدد الزوجات شكلا من أشكال العنف لأن الرجل لا يستطيع إعالة زوجاته "أي أنه تعدد دون مقدرة مالية من جانب الرجل"، كما أفادت امرأة من وادي صالح.

ويتم حرمان المرأة من حقها في الميراث "وأحد أنواع العنف هو حرمان المرأة من حقوقها في الميراث"، حسب رجل من وادي صالح.

العنف النفسي. افاد المشاركون أنه تتم إساءة معاملة المرأة نفسيا وباللفاظ، "وينتشر العنف النفسي مثل التهديد والمراقبة المستمرة " حسب إفادة امرأة من زالنجي، "ويضعف ذلك ثقة المرأة بنفسها، {...} وينتقص من قدرتها وامكاناتها"، حسب فتى من وادي صالح.

والنازحون هم أكثر الفئات عُرضة للعنف بما في ذلك العنف المبني على النوع الاجتماعي. "النازحون أكثر عُرضة للعنف لأنهم يُعاملون كخارجين على القانون"، حسب إفادة فتى من نرتتي. "وتجعل النزاعات المسلحة النازحين واللاجئين أكثر عرضة للعنف"، حسب إفادة امرأة من وادي صالح.

العنف الجنسي ضد الرجال والفتيان نادر الحدوث، ولا يتم الإبلاغ عنه. ويحدث ذلك في الخلاوي "ويتم ضد الأطفال في الخلاوي، وتتم ممارسته من جانب شيوخ الخلاوي، وقد يصل لمرحلة الاغتصاب"، حسب إفادة فتاة من نرتتي. "ويتم تهديد الرجال بالاغتصاب والقتل في مكاتب قوات الأمن"، حسب فتاة من وادي صالح. وقد اتفق المشاركون على أن حالات العنف ضد الرجال والفتيان لا يتم الإبلاغ عنها.

اتجاهات العام السابق

ذكر معظم المشاركون أن هناك زيادة في حالات العنف الاقتصادي، "وقد أجبرت الأزمة الاقتصادية الطاحنة العديد من النساء اللائي يُعلن أسرهن والعاطلات على القيام بأي شيء لإعالة أسرهن مما يعرضهن لمزيد من العنف. وإذا تمت مقارنة عام 2019 بعام 2020، يتضح أن الوضع قد زاد سوءا"، حسب إفادة أحد الخبراء. "وقد ازداد العنف نتيجة للهشاشة المصاحبة للبطالة"؛ "وازداد العنف الاقتصادي نتيجة لارتفاع تكاليف المعيشة والفشل في السيطرة على أسعار السلع"، حسب إفادة فتاة من زالنجي.
أزداد العنف الجنسي من جانب القوات المسلحة "وكان الجنجويد هم الأكثر ارتكابا لحوادث العنف. وقد تم تحويلهم لقوات نظامية وأرسلوا للمشاركة في حرب اليمن وجهات أخرى مما أدى إلى انخفاض حالات العنف"، حسب إفادة أحد الخبراء. "وقد تحسن الوضع بالنسبة للعنف الجنسي نسبة للتغيير السياسي، غير أن هناك الكثير من العنف مثل الذي حدث لنساء ماستيري"، حسب إفادة امرأة من نرتتي.

وقد أشار بعض المشاركين إلى أخطار بعض أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي أصبحت معروفة بالنسبة للمجتمعات "وتحسن الوضع بالنسبة لختان الإناث نسبة لارتفاع الوعي بمخاطره"، حسب إفادة رجل من نرتتي.

"وقد نتج عن جائحة كوفيد19- زيادة في العنف المنزلي نسبة لوجود الأزواج في المنزل طوال اليوم"، كما ذكرت فتاة من زالنجي. "وهذا تعبير عن هيمنتهم داخل المنزل بطريقة سالبة أدت إلى العنف البدني والإهانات والطلاق"، حسب إفادة فتى من وادي صالح. كذلك ازداد العنف الاقتصادي نتيجة لكوفيد19- لأن الجائحة "أدت إلى إغلاق الأسواق مما أثر سلبا على القطاع غير الرسمي والمشتغلين فيه مثل بائعات الشاي اللائي فقدن مصدر دخلهن"، حسب إفادة امرأة من وادي صالح.

الإبلاغ والاستجابة

الإبلاغ عن حوادث العنف نادر خاصة إذا كان مرتكب العنف من أفراد الأسرة، "لا يتم الإبلاغ إذا كان مرتكب العنف من أفراد الأسرة"، حسب إفادة فتاة من نرتتي. ويتم لوم النساء على حوادث العنف التي تحدث لهم "ويشعرن بالخوف من الأزواج والأشقاء والاتهام بالخيانة الزوجية"، حسب شهادة امرأة من نرتتي.

وتشمل العوائق الرئيسية أمام الإبلاغ الخوف من مرتكب العنف، والفضيحة والتشهير، " ولا يتم اخطار أي شخص خوفا من الفضيحة وتشويه السمعة"، حسب إفادة فتى من زالنجي. "لا يتم الإبلاغ خوفا من تشويه السمعة" كما ذكرت فتاة من زالنجي. "ويتلقى ضحايا العنف تهديدات من مرتكبي العنف حتى لا يتم الإبلاغ"، حسب إفادة رجل من وادي صالح.

وقد اتفق معظم المشاركين بشأن الإبلاغ عن العنف أنه يجب أن يكون أولا للأسرة، ثم لقادة المجتمع والشيوخ، ثم الشرطة. "يتم إبلاغ الأسرة والتي ستطلع الشيخ وتخطر الشرطة"، وفق فتى من وادي صالح.

الخدمات المتخصصة، وتشمل الخدمات الصحية والقانونية والأمنية والنفسية-الاجتماعية وهي متوفرة، ولكنها متدنية الجودة وموجودة فقط في عواصم الولايات. "تتحصر هذه الخدمات في عواصم الولايات" حسب إفادة أحد الخبراء، "والخدمات المتوفرة ذات جودة متدنية وتختلف باختلاف المكان والمحلية"، حسب إفادة خبير.

وتشمل العوائق أمام إتاحة الخدمات بعد المسافات، وعدم إمكانية التنقل أثناء الخريف، والتكلفة المالية للخدمات والنقل. "لا تتاح الخدمات بسبب البعد من مراكز تقديم الخدمات"، كما ذكرت امرأة من زالنجي؛ و"إغلاق الطرق أثناء الخريف"، حسب إفادة خبير، و"حسب كل حالة، هناك عقبات مالية تحد من الحصول على الخدمات"، وفق الخبير.

"وتمنع النساء من التنقل دون إذن الزوج"
- كما ذكر رجل من نرتتي

شرق دارفور

25% - 97%
0-14 - 15-49 سنة
انتشار ختان الإناث

0.39 مليون
نازحون

1.22 مليون
السكان

جيدة
جودة البيانات

80 ألف
عدد اللاجئين

6.2%
معدل الخصوبة

35%
تعدد الزيجات

77%
العنف الأسري

57%
زواج الأطفال

القضايا الرئيسية المرتبطة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي

وحين سئل المشاركون عن أكثر أنواع العنف انتشارا في مجتمعاتهم، ذكروا العنف المنزلي (36%)، والعنف الاقتصادي بما في ذلك الحرمان من التعليم (23%)، والعنف الجنسي (14%)، والزواج القسري (14%)، والعنف النفسي (6%)، وختان الإناث (5%).

العنف الاقتصادي. وقد أفاد المشاركون أنه من المعتاد أن يحرم الرجال النساء من الموارد، حتى ولو كانت نتيجة جهودهن. وقد ذُكر أن ذلك يحدث في معسكرات اللاجئين "حيث يستولي {الرجال} على دخول النساء من الزراعة"، حسب إفادة لاجئة في معسكر النمر في شرق دارفور؛ والمجتمعات المستضيفة "التي تستولي على دخل النساء من الأنشطة الزراعية"، حسب إفادة امرأة من أبو جابرة.

وقد تم إبراز الأرامل كمجموعة ذات هشاشة خاصة "والأرامل ضحايا للعنف المتصل بالميراث"، حسب إفادة رجل من أبو جابرة.

الزواج القسري منتشر، "ويتم بالنسبة للإناث والذكور"، حسب إفادة فتى من ياسين في شرق دارفور. والزواج بين الأقارب شائع في المجتمعات " نسبة للطبيعة القبلية"، "والزواج بين القارب ممارسة ضارة شائعة". "وهناك اتفاق بين الأسر على تبادل الفتيات والفتيان للزواج"، حسب إفادة رجل من أبو جابرة.

وقد اتفق معظم المشاركين على أن الخوف من العار سبب أساسي للزواج المبكر، "وهناك خوف من العار في حالة الفتاة التي تحمل خارج إطار الزوجية"، حسب إفادة رجل من بحر العرب في ولاية شرق دارفور. ختان الإناث ممارسة شائعة في المجتمع، "ختان الإناث منتشر"، حسب إفادة امرأة من أبو جابرة.

العنف ألأسري المتمثل في الضرب " ممارسة شائعة "خاصة في المراحل المبكرة للزواج"، حسب إفادة فتى من بحر العرب. ولا يتم الإبلاغ عن العنف ألأسري عادة، "وأنا اظل صامتة واحترم زوجي لأنه يحميني"، حسب ما ذكرته امرأة من أبو جابرة.

ويتم تقييد حركة النساء والفتيات لأن "على المرأة البقاء في المنزل"، حسب إفادة رجل من بحر العرب. كذلك يتم الحد من حصولهن على التعليم "ويتم حرمان الفتيات من التعليم"، وفق إفادة فتاة من ياسين.

العنف النفسي. يظل ضحايا العنف المبني على النوع الاجتماعي عرضة لتكرار العنف. وقد اتفق غالب المشاركين على أنه عند حدوث العنف، يتم لوم النساء والفتيات، "وتتم إهانتهن وعزلهن"، حسب إفادة امرأة من أبو جابرة. "ويتم إجبارهن على العودة والبقاء في المنزل مع أزواجهن"، حسب إفادة فتاة من بحر العرب. "ويتم إجبار الفتاة على الزواج من رجل كبير في السن"، كما أفاد فتى من أبو جابرة، أو "يتم طردها من المنزل وربما تقدم على قتل نفسها" حسب لاجئة من معسكر النمر بشرق دارفور.

العنف الجنسي. "هناك حالات اغتصاب وقتل ومشاكل قبلية في معسكرات النزوح" كما أفاد فتى من أبو جابرة. ويشمل مرتكبو هذه الجرائم " قوات الأمن، وأفراد الأسر، والرجال ذوي المكانة الاقتصادية والاجتماعية، وأفراد لجان المقاومة الشبابية، والرحل، والمخدمين (خاصة مخدمي اللاجئين والنازحين)"، حسب إفادة أحد الخبراء. وقد اتفق معظم المشاركين

على وجود أماكن خطرة في مجتمعاتهم، خاصة في وجود نزاعات قبلية ومحدودية الوجود الأمني الحكومي، "ليس هناك شرطة أو جهاز حكومي لمحاسبة مرتكبي العنف" حسب إفادة رجل من أبو جابرة.

الرجال والفتيان – لم تتم الإشارة إلى الرجال والفتيان كضحايا للعنف القائم على النوع، إلا في حالات زواج الأطفال. ولا يتم الإبلاغ عن العنف ضد الرجال والفتيان "خوفا من اعتبار الشاكي جبانا" كما ذكر رجل من ياسين.

اتجاهات العام السابق

خلال العام الماضي، أبلغ معظم المشاركين أن الأحوال قد ساءت وشرحوا ذلك بالإشارة إلى الوضع الاقتصادي "لأن انخفاض الدخل يقود إلى العنف الجسدي والطلاق"، حسب إفادة فتى من ياسين، والإشارة كذلك إلى "الفراغ السياسي على مستوى الحكومة"، حسب إفادة رجل من بحر العرب.

وقد أفاد المشاركون أن كوفيد19- زاد حالات العنف ألأسري بصفة خاصة نسبة لإغلاق الأسواق وطول المدة التي تقضيها الأسرة داخل المنزل. "وقد ازداد العنف من جانب الرجال لوجودهم بالمنزل دون عمل"، حسب إفادة لاجئة في معسكر النمر بشرق دارفور.

الإبلاغ والاستجابة

ليس للنساء وسيلة ناجعة لوقف العنف ضدهن. "أنا استسلم للعنف ولا سبيل لي لحماية نفسي، وليس هناك من يحميني"، حسب إفادة امرأة من أبو جابرة. وتتأقلم النساء والفتيات مع العنف عن طريق الطلب من أطفالهن أو أقربائهن مصاحبتهن عند الخروج من المنزل، أو الذهاب لأماكن بعيدة. كذلك يُعتبر الزي المحتشم وسيلة للحماية. "أنا أصطحب أخي ليحميني"، حسب إفادة فتاة من بحر العرب.

وحين يحدث العنف، لا يتم دائما الإبلاغ عنه. وقد أشار معظم المشاركين إلى أنهم لا يقومون بالإبلاغ خوفا من التبعات؛ "انهم لا يخبرون أحدا"، حسب إفادة رجل من ياسين، "والخوف من العزلة والزواج من رجل كبير في السن"، حسب فتاة من ياسين. "القتل أو العار" حسب إفادة فتاة من بحر العرب. "يُعتبر ذلك ضعفا من جانب رجال الأسرة"، كما أفادت امرأة من بحر العرب. "وهناك تفاهم بين القبيلتين لتسوية القضية"، حسب إفادة رجل من أبو جابرة. والأسرة والشرطة والوحدات الصحية هي الملاذ الأول في حالات العنف.

وقد أفاد المشاركون أن آليات العدالة الرسمية تفتقد الثقة من جانب المواطن، بينما نجد أن الآليات غير الرسمية غير منصفة. "هناك نقص في الثقة بين المواطن والسلطات مثل الشرطة مما لا يشجع على الإبلاغ"، حسب فتى من ياسين. "وليس هناك وسيلة غير رسمية لتسوية القضايا {...} وأحيانا تتم تسوية القضايا مع أسرة الضحية عن طريق إعطائها بعض المواد الغذائية أو اقتراح إتمام الزواج بالضحية وضمها لزوجات الشيخ"، حسب إفادة خبير من شرق دارفور.

اتفق المشاركون على أن الخدمات الخاصة في مجال الصحة والدعم النفسي-الاجتماعي متوفرة، غير أن "السكان لا يعلمون بوجودها، ويتم تقديمها في غالب الأحيان للأقرباء أو المعارف"، حسب إفادة فتى من ياسين. "وهناك تمييز قبلي" حسب إفادة رجل من بحر العرب.

اتفق معظم المشاركين على أن المعوقات الرئيسية أمام الحصول على الخدمات الصحية هي الإتاحة وتكلفة الخدمات والنقل. كذلك أبرز المشاركون توفر الأمن كأحد الفجوات الهامة، بالإضافة إلى الخدمات النفسية-الاجتماعية والقانونية. "دعم الضحايا، خاصة عن طريق خدمات مدرّة للدخل، تمثل إحدى الفجوات الهامة"، وفق إفادة أحد الخبراء. "كذلك السلامة والأمن للضحايا وأسرهم" نسبة للخوف إذا "قاموا بالإبلاغ وأصبحوا مجددا ضحايا للتخويف من جانب الجاني وأسرته"، حسب رأي الخبير.

القضارف

29% - 78%
14-0 - 15-49 سنة
انتشار ختان الإناث

0.34 مليون
نازحون

2.11 مليون
السكان

جيدة جدا
جودة البيانات

20 ألف
عدد اللاجئين

5.9%
معدل الخصوبة

19%
تعدد الزيجات

22%
العنف الأسري

49%
زواج الأطفال

القضايا الرئيسية المرتبطة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي

وحين سئل المشاركون عن أكثر أنواع العنف انتشارا في مجتمعاتهم، ذكروا والعنف الجنسي (21%)، وختان الإناث (20%)، والعنف النفسي (17%)، والزواج القسري (16%)، والعنف المنزلي (12%)، والعنف الاقتصادي بما في ذلك الحرمان من التعليم (12%).

ختان الإناث منتشر في ولاية القضارف، وقد ذكر معظم المشاركين ختان الإناث كقضية رئيسية؛ "ختان الإناث أولوية بالنسبة لكل أم وكل أب"، حسب إفادة فتى من الفاو بولاية القضارف. "وتتم ممارسة الختان في سن مبكرة (5 سنوات) بواسطة قابلات تقليديات {....} وذلك في الخفاء"، حسب إفادة فتاة من الفاو. والعدل (النوع الثالث من الختان) شائع أيضا وهو "عملية تصحيح (إعادة للختان بعد كل ولادة) شائع حيث تتعرض المرأة لإعادة الخياطة بعد كل ولادة. وهذه العملية إجبارية يطلبها الزوج قبل ممارسة الجنس مع زوجته"، حسب إفادة فتاة من البطانة. وقد تتعرض المرأة للطلاق أو فسخ الخطوبة إذا اكتشف الرجل أنها غير مختونة "وقد يهجر الرجل خطيبته لأنها غير مختونة"، حسب إفادة فتاة من الرهد.

الزواج القسري شائع أيضا، ويحدث في كثير من الأحيان بين أفراد الأسرة الواحدة. "يُجبر الأب ابنته على الزواج من ابن عمها أو خالها الذي يريد الاقتران بها"، كما أفاد فتى من الفاو. وقد أشار المشاركون أن سبب الزواج القسري اقتصادي: "يتم زواج الفتاة لأن أسرتها فقيرة وتريد اصلاح وضعها المالي"، كما ذكر فتى من الفاو. كذلك تشمل الأسباب "عدم اهتمام الأسرة بالتعليم والخوف من العار إذا ظلت الفتاة بدون وزاج أو حملت بدون وزاج"، حسب إفادة فتاة من الرهد.

تم ذكر العنف الجنسي خاصة في المدارس القرآنية (الخلاوي) من قِبل الطلاب الكبار في السن أو من الشيوخ أنفسهم. "يحدث الاعتداء الجنسي على الأطفال في الخلاوي من قبل الشيوخ"، حسب إفادة فتى من السلام بالقضارف. "يتم في الخلاوي {...} اغتصاب الأطفال من قبل الطلاب الكبار في السن"، كما أفادت فتاة من الحوّاتة. وقد نُسب ذلك " لغياب الرقابة" حسب إفادة فتى من السلام.

تمت الإفادة بأن المناطق الخطرة ترتبط بالمواقع التي تباع وتُتعاطى فيها الخمور والمخدرات "وجميع الأماكن التي تكون فيها أعداد كبيرة من متعاطي الخمور والمخدرات خطرة"، حسب إفادة فتى من الفاو، "والمناطق الزراعية التي يوجد بها الرعاة مناطق خطرة أيضا"، كما أفاد رجل من الفاو.

العنف الاقتصادي. الحرمان من التعليم أحد القضايا في ولاية القضارف. "وهناك تمييز على أساس النوع الاجتماعي وتفشل الفتيات في إكمال تعليمهن"، كما أفادت امرأة من البطانة. "والتعليم ليس أمرا مهما في هذه المنطقة ووضع المرأة متدني في المجتمعات"، حسب إفادة فتاة من البطانة.

ويجبر بعض الرجال النساء على العمل، ويستولون على أجورهن. "تُجبر النساء على العمل بواسطة أزواجهن بدلا من العناية بأطفالهن"، حسب امرأة من البطانة.

تمت الإشارة إلى العنف النفسي في الولاية، "والعنف اللفظي المتمثل في التهديد أمر شائع. ويهدد بعض الشباب الفتيات بأنهم سيقومون بفعل شيء ضد رغبتهن أو يهددون بابتزازهن"، حسب فتاة من البطانة .

ويتم لوم النساء والفتيات على العنف الذي يتعرضن له. "نعم، ويكون ذلك اللوم في غالب الأحيان بعد معرفة نوع العنف وأسبابه، وقد يقود ذلك إلى الانتحار أحيانا"، كما أفاد فتى من البطانة. "وأحيانا يتمثل ذلك اللوم في عقاب بدني"، حسب إفادة رجل من الفاو.

تم الإبلاغ عن العنف الجنسي ضد الرجال والفتيان. "هناك حالات عديدة للاغتصاب والاعتداء ضد الفتيان تحدث يوميا تقريبا". وتحدث معظم هذه الاعتداءات الجنسية في أماكن صناعة وتعاطي الخمور والمخدرات. وتحدث الاعتداءات أيضا في الخلاوي من قبل شيوخها"، حسب إفادة فتى من الفاو. ولا يتم الإبلاغ عن معظم هذه الحالات، لأن الضحية "يخاف من ان يُدعى جبانا"، حسب إفادة فتى من الفاو. ويتم الإبلاغ في حالات نادرة عن الأحداث الجسيمة أو الإصابات الواضحة"، كما ذكرت امرأة من البطانة..

اتجاهات العام السابق

ذكر معظم المشاركون أن الوضع تحسن بالنسبة لختان الإناث وزواج الطفال. "تحسن وضع ختان الإناث وزواج الأطفال نسبة لازدياد الوعي بين الأسر حول الإثار الضارة للممارسة التي قد تصل إلى مرحلة الموت"، حسب إفادة فتى من السلام. ومن ناحية أخرى، ساء وضع العنف الاقتصادي والعنف الأسري والعنف الجنسي. "ساء وضع العنف الجسدي مثل الاعتداء، والعنف الاقتصادي والتحرش نتيجة للتحديات السياسية والاقتصادية"، حسب إفادة امرأة من الرهد.

ولم يكن لوكوفيد19- أثر ملحوظ لأن معظم الناس لم يلتزموا بتوجيهات البقاء في المنازل "ونسبة لأن المجتمعات لم تلتزم بالتوجيهات الخاصة بعدم الخروج"، حسب إفادة فتى من البطانة. وقد ذكر بعض المشاركين أن العنف الأسري ازداد لبقاء الأسرة في المنزل "وقد زاد العنف الجسدي على الإخوة والأخوات وباقي أفراد الأسرة نسبة لبقاء الرجال داخل المنازل معظم الوقت"، حسب إفادة فتى من السلام.

الإبلاغ والاستجابة

اتفق معظم المشاركين على عدم كفاية الإبلاغ عن الحالات، أساسا بسبب "الخوف من الوصمة والعار خاصة في حالات التحرش الجنسي والاغتصاب. وقد يتم طرد النساء اللائي تعرضن لمثل ذلك العنف من الأسرة"، حسب إفادة خبير من ولاية القضارف. وقد أفاد بعض المشاركين أن عدم الإبلاغ عن حالات العنف يُعزى لغياب الخدمات المتخصصة.

لا تتم مقاضاة مرتكبي العنف، "وأصحاب النفوذ والسلطة في المجتمع لا تتم محاسبتهم في معظم الأحيان لمكانتهم. كذلك لا تتم محاسبة الرعاة والرحل بسبب محدودية معرفة الجناة بهم لتنقلهم الدائم"، حسب إفادة فتى من الفاو.

وقد أفاد معظم المشاركين أنه إذا تم الإبلاغ عن حالة، سيتم البحث عن الدعم من أفراد الأسرة، غير أن "الخيار يعتمد على نوع العنف"، كما أفادت امرأة من البطانة. وقد ذكر عدد محدود من المشاركين أنهم سيبحثون عن الدعم من قادة المجتمع.

اتفق معظم المشاركين على توفر بعض خدمات الرعاية الصحية وخدمات الدعم النفسي-الاجتماعي في الولاية، ولكن الخدمات محدودة وغير ذات جودة. والخدمات التي تمت المطالبة المستمرة بتحسينها هي الخدمات الصحية والقانونية. "يجب تدعيم خدمات الرعاية الصحية والدعم النفسي-الاجتماعي"، حسب إفادة امرأة من الرهد. وتفتقد خدمات الرعاية الصحية الامدادات الأساسية، "وليس هناك كهرباء ومياه أو معدات"، حسب ما ذكرته امرأة من الفاو.

والعقبات الرئيسية هي بعد المسافات وعدم توفر الخدمات خارج عواصم الولايات "المسافة بعيدة إلى المرافق الصحية"، حسب إفادة فتى من البطانة. وهناك "خدمات صحية محدودة خارج المدن"، وفق رأي خبير. "ليس لدينا سيارة اسعاف للوصول إلى المرافق الصحية في حالات الطوارئ"، حسب إفادة فتى من الفاو، "وهناك خوف متأصل وتردد في الحصول على الخدمات"، كما ذكر خبير من ولاية القضارف.

وضع اللاجئين الإثيوبيين التغراي الذين قدموا مؤخرا إلى شرق السودان

العنف الجنسي

أفاد اللاجئون أن العنف الجنسي لا يُشكل هاجسا كبيرا في معسكري أم راكوبة والقرية 8. "لم اسمع أي شيء عن العنف الجنسي"، حسب أحد اللاجئين في معسكر القرية 8 بالقضارف. "نحن نعيش في سلام هنا"، كما أفادت لاجئة في معسكر أم راكوبة.

والاعتقاد بعدم وجود عنف جنسي هو غالبا نتيجة لمحدودية الإبلاغ والوصمة المرتبطة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي. "ظلت الفتاة خارج المنزل طوال اليوم ولهذا شكّت الأم في حدوث شيء ما، ولولا ذلك لما أبلغت"؛ "في المعسكر، سمعت بحادثتي اغتصاب، الأولى كانت حادثة فتى حاول إعطاء إحدى الفتيات مالا بعد أن اغتصبها". وقد أفاد الخبراء أن حوادث الاغتصاب تتم، ولكن غياب الوثائق الشخصية يحول دون قيام الضحايا بالإبلاغ. "لا يتم الإبلاغ الكامل عن حوادث العنف لأن معظم الضحايا يفتقدون الوثائق الشخصية أو الهويات ولذلك لا يقومون بالاتصال بمعتمدية اللاجئين أو الشرطة" حسب أحد الخبراء في القضارف.

الاتجار بالبشر والعمل القسري

"هنالك شبكات للاتجار بالبشر على الجانب الآخر {من الحدود}، وعند توقيف المهاجرين، يذهبون إلى مواقع مختلفة حيث يتعرضون للعنف. وهناك العديد من الأشخاص المحتاجين لخدمات الدعم النفس-الاجتماعي" حسب إفادة خبير.

ونتشر قضايا العمل القسري والتحرش، خاصة ضد اللاجئات غير المصطحبات اللائي يعملن مع المجتمعات المستضيفة . "والإناث غير المصطحبات يتم استغلالهن في المجتمعات المستضيفة {...} وهناك حوادث تحرش عديدة من جانب المجتمعات المستضيفة ضد اللاجئات"، حسب إفادة خبير.

العنف الجسدي

تحتد المنافسة على المساعدات داخل المعسكرات ويتصاعد ذلك ليصل مرحلة العنف خاصة ضد النساء. "وحين نحاول الحصول على الدعم (من موزعي المساعدات)، لا نستطيع المنافسة مع الرجال ونتعرض للعنف الجسدي"، "وحين نذهب لجلب الماء، يتم الاعتداء علينا من قبل اللاجئين الآخرين. وهناك تنافس على الموارد". "يجب أن يولي العون للمعسكرات الأولوية للنساء، وهناك عدد كبير من الحوامل بينهن ويجب أخذ ذلك في الحسبان"، حسب إفادة لاجئة من معسكر أم راكوبة.

الجنس للبقاء

نتيجة لانعدام سبل كسب العيش، تُجبر الإناث، خاصة الفتيات غير المتزوجات، على ممارسة الجنس للبقاء. "وفي القرية 8، أصبح ذلك قضية كبرى مثلما هو الحال في أم راكوبة"، حسب إفادة خبير. وتمتهن بعض النساء البغاء لانعدام الموارد الاقتصادية. وهناك عدد من العاهرات في المعسكر خاصة من بين الفتيات غير المتزوجات. ويتم اختيار هذه المهنة نسبة لانعدام البدائل، مما جعلها أمرا مألوفا"، حسب إفادة لاجئة من معسكر أم راكوبة. "ولا تستطيع اللاجئة إعالة نفسها هنا ولذلك تضطر لممارسة البغاء. وحين تسوء أحوالهن الاقتصادية، يضطررن لممارسة البغاء"، حسب لاجئة من معسكر القرية 8.

الإبلاغ عن حوادث العنف المبني على النوع الاجتماعي

يختار معظم المشاركين الشرطة كالمؤسسة الأولي للإبلاغ. " يمكن أن أخبر أمي وأبلغ عند الشرطة"، حسب إفادة لاجئة في معسكر أم راكوبة. "سأقوم بالإبلاغ عنها للشرطة" حسب لاجئة من معسكر القرية 8. "وهناك مشكلة حقيقية في التعامل مع الضحايا أو حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي. وعلى سبيل المثال، حين تُحال القضايا للشرطة، هناك جو معادي للضحايا"، حسب إفادة خبير.

زواج الأطفال، والزواج القسري وختان الإناث.

لا يتم الإبلاغ عن الزواج القسري وختان الإناث كممارسات منتشرة وسط اللاجئين. "ربما يُمارس في بعض مناطق إثيوبيا، ولكن في التغراي الزواج القسري غير شائع"؛ "ختان الإناث، ما هذا؟ آه... لا تتم ممارسته بين التغراي"، كما أفادت لاجئة من معسكر القرية 8. وباندماج اللاجئين في المجتمعات المستضيفة لهم، ربما يتبع اللاجئون هذه الممارسات. "وقبل الأزمة الحالية، كان هناك بالقضارف لاجئون وبدأوا يمارسون ختان الإناث. وسيحدث نفس الشيء للاجئين الجدد عندما يندمجون ويبدأون في اتباع هذه الممارسات الضارة"، كما أفاد خبير.

الجزيرة

32% - 87%
14-0 - 15-49 سنة
انتشار ختان الإناث

0.27 مليون
نازحون

1.05 مليون
السكان

جيدة
جودة البيانات

80 ألف
عدد اللاجئين

6.7%
معدل الخصوبة

28%
تعدد الزيجات

39%
العنف الأسري

50%
زواج الأطفال

القضايا الرئيسية المرتبطة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي

وحين سئل المشاركون عن أكثر أنواع العنف انتشارا في مجتمعاتهم، ذكروا الإناث (24%)، والزواج القسري (20%)، والعنف النفسي (12%)، والعنف المنزلي (10%)، والعنف الاقتصادي بما في ذلك الحرمان من التعليم (8%)، والعنف الجنسي (7%).

أفاد المشاركون عن حالات للعنف الجنسي. "تم اغتصاب فتاة وحين علمت اسرتها بذلك أجبروها على الزواج"، حسب إفادة امرأة من المناقل بولاية الجزيرة. والنساء من القبائل السوداء أكثر عرضة "لأنهن يعملن في الحقول ويُعتبرن من الرقيق"، حسب لإفادة فتاة من شرق الجزيرة.

وختان الإناث من المشاكل في ولاية الجزيرة. "توجد في المنطقة أسرتان فقط من غير الممارسين لختان الإناث"، كما أفادت امرأة من المناقل. "وتصر الجدة على ضرورة ختان البنات لتجنب الفضيحة"، حسب إفادة فتاة من شرق الجزيرة. "وتتم ممارسة ختان الإناث هذه الأيام بسريّة" كما أفاد رجل من شرق الجزيرة. ويتم تكرار الممارسة بعد كل ولادة. "عندما عادت اختي إلى المنزل بعد الولادة، أصر زوجها على إعادة ختانها. وحين اعترضت والدتي، تعارك الزوج معها وهدد بطلاق اختي"، حسب إفادة فتاة من شرق الجزيرة. "النساء الريفيات أكثر عرضة لختان الإناث وزواج الأطفال"، حسب أحد الخبراء.

الزواج القسري شائع، "ويمكن تزوج الفتاة في مجتمعنا لابن عمها أو أحد أقاربها دون موافقتها"، حسب إفادة فتاة من شرق الجزيرة. "والفتاة التي تبلغ 19 سنة دون زواج تُدعي عانسا"، حسب إفادة فتاة من شرق الجزيرة.

"تزوجت بنات جيراننا في سن 11 سنة لأن والدهن قال إنه لا يستطيع رعايتهن، وعليه، زوج بناته ليستطيع إعالة باقي أطفاله"، حسب فتاة من شرق الجزيرة. "أجبرت إحدى قريباتنا على الزواج واضطرت للهرب قبل يوم من تاريخ الزواج، وتمت إعادتها واتمام الزواج. وبعد الزواج، هربت مرة أخرى وهدد زوجها بطلاقها وتعرضت للضرب. وأخيرا، عادت إلى بيت الزوجة بعد أن تم تهديدها بالقتل"، حسب إفادة فتاة من المناقل.

العنف ألأسري شائع خاصة بين الأشقاء. "يتم ضرب البنات من قبل الأخ الأكبر المسؤول عن شرف الأسرة، وحتى الأخ الأصغر يستطيع ضرب اخواته لأنه في نهاية المطاف ذكر"، حسب شهادة فتاة من شرق الجزيرة. "وتتدخل الأسرة في حالة ضرب الزوجة من جانب زوجها"، حسب إفادة رجل من المناقل. "والحماة (والدة الزوج) في المنزل هي من يُمارس العنف وتجبر الزوجة على القيام بكل شيء مثل الطهي والغسيل والنظافة وغير ذلك، وإذا لم تقم بذلك، سيتم ضربها"، حسب إفادة فتاة من شرق الجزيرة.

والأرامل والمطلقات أكثر عُرضة للعنف، و"الأرملة تحرم من حقوقها"، وفق إفادة امرأة من المناقل.

العنف النفسي وخاصة العنف اللفظي شائع "وتتم إهانة النساء والفتيات دون أي سبب"، حسب شهادة فتى من المناقل.

التحرش في الطرقات شائع أيضا، "اشتكيت لأخي أن بعض الأشخاص تحرشوا بس في الطريق فقام بضربي لأنني خرجت من المنزل، ومنعني من الخروج مرة أخرى وحضور الدراسة المسائية"، حسب إفادة فتاة من شرق الجزيرة.

ويتم إلقاء اللوم على النساء والفتيات على العنف الذي يتعرضن له. "يتم لوم المرأة حتى لا تُكرر نفس الخطأ"، حسب إفادة رجل من المناقل. "وتتم مساندة الفتيان بينما تتهم الفتيات بإغوائهم"، كما ذكرت فتاة من المناقل.

وقد أفاد المشاركون أن العنف الاقتصادي شائع في ولاية الجزيرة، بينما أفاد معظمهم بحدوث حالات من الحرمان من التعليم.

اتفق معظم المشاركين أن العنف الجنسي ضد الرجال والفتيان ليس أمرا شائعا. "لابد أنك تمزح. ليس هناك رجل معرض للعنف القائم على النوع"، حسب إفادة امرأة من شرق الجزيرة. وإذا حدث العنف، سيكون ضد الأطفال في معظم الأحيان، "وإذا كان الضحية من الأطفال، ربما يخبر أسرته وتقوم الأسرة بتغطية الأمر واخفائه"، حسب امرأة من المناقل. وإذا حدث العنف، لا يتم الإبلاغ عنه "لأن الرجل قوي وليس من المفترض أن يتقدم بشكوى"، حسب إفادة امرأة من المناقل.

اتجاهات العام السابق

خلال العام الماضي، أدى الوضع الاقتصادي المتردي إلى زيادة في بعض أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي بما في ذلك الزواج القسري والتحرش الجنسي. "وقد دفع الوضع الاقتصادي وإغلاق المدارس الأسر إلى تزويج الفتيات مبكرا وإرسال أبنائهم إلى العمل"، حسب إفادة خبير من الجزيرة. "وقد ازداد التحرش في صفوف العيش والبنزين"، وفق الخبير. كذلك زادت التحديات السياسية حالات التحرش والعنف اللفظي خارج المنزل، "وهناك عدة حالات من التحرش، والشباب ليسوا على معرفة بمعنى الحرية والسلام والعدالة"، حسب الخبير. "وقد ازدادت وتيرة التحرش نتيجة للحريات الجديدة"، كما أفادت فتاة من المناقل. وقد اتفق معظم المشاركين على أن وضع العنف المبني على النوع الاجتماعي قد تدهور من ناحية عامة.

ورغم أن القيود التي فرضها قرار الإغلاق لم يتم التمسك بها، "نسمع فقط عن هذه القرارات على التلفزيون ولم يتم منع أي أحد من الحركة"، حسب إفادة امرأة من الجزيرة. وقد كان للجائحة أثر سلبي على العنف المبني على النوع الاجتماعي الذي ازداد بالوجود المتواصل للرجال داخل المنازل. "وقد زاد ضرب النساء نتيجة لوجود الرجال في المنازل طوال اليوم"، حسب فتاة من المناقل. "كذلك زاد الإذلال والضرب من جانب الأقرباء والأشقاء والأزواج على نحو ملحوظ"، حسب إفادة فتاة من شرق الجزيرة. وقد أفاد بعض المشاركين أن ختان الإناث قد زاد نتيجة لوجود الرجال في المنازل، ولم يُسمح للأمهات والجدات بممارسة ختان الإناث "لن يسمح الأزواج للأمهات والجدات بممارسة الختان"، كما أفادت فتاة من المناقل.

الإبلاغ والاستجابة

تتأقلم النساء والفتيات مع العنف "باتباع الحشمة في الزي وعدم التبرج والاستماع لتوجيهات الأسرة والابتعاد عن الأماكن النائية أو المهجورة"، كما أفادت فتاة من المناقل.

الإبلاغ. إذا حدث العنف، لا يتم الإبلاغ عنه عادة. "تصمت الضحية لأنها لو تكلمت، سيعم الخبر وتكثر النميمة"؛ "وفي نهاية المطاف، لن تجد الضحية حلا للمشكلة وعليه تفضل الصمت"، وفق امرأة من المناقل.

"وفي القرية، ليس لدينا جهة لحماية أو صون حقوقنا، وينصب الاهتمام على مشاكل الرجال التي تحال للجنة القرية لتسويتها"، حسب إفادة فتاة من شرق الجزيرة.

وإذا قامت النساء والفتيات بالإبلاغ، يقمن بإبلاغ الأسرة والأصدقاء. "ويجب ألا يتجاوز الخبر حدود الأسرة"، حسب إفادة فتى من شرق الجزيرة، مع الاقتناع بأن إبلاغ السلطات يجب أن يتم تجنبه بأي ثمن. "ولا يجب ترك الأمور تستفحل لتصل إلى مرحلة الإبلاغ للسلطات العدلية"، حسب رأي الخبير.

وإذا تم الإبلاغ، يتم ذلك من خلال آليات العدالة التقليدية. "يجتمع كبار السن في القرية في غرفة الضيافة لمحاولة تسوية المشكلة"، تقول امرأة من شرق الجزيرة. "ومن العار كشف المشكاة للعامة في القرية لأن ذلك يسيء لسمعة رجالنا"، حسب امرأة من شرق الجزيرة.

وقد أفاد غالبية المشاركين أن الخدمات المتخصصة ليست متوفرة "وليس هناك أي خدمات"، حسب إفادة فتاة من شرق الجزيرة. "والخدمات ليست متوفرة في الولاية وتحتاج إلى إعادة تأهيل"، حسب الخبير، "ولا يتوفر حتى الدعم النفسي-الاجتماعي والصحي والأخصائيين الاجتماعيين"، حسب إفادة الخبير.

تم الإبلاغ عن العقبات أمام الحصول على الخدمات وتشمل انعدام الوعي بوجود الخدمات، والخوف من انتشار الشائعات، خاصة إذا كان مقدم الخدمات من نفس المجتمع المحلي للضحية. "ومن المهم زيادة الوعي بالتواصل والعمل على إزالة الخوف من الخدمات المقدمة، {و} تفعيل القوانين ضد مرتكبي العنف"، وفق إفادة الخبير. "والضحايا لا يثقون في الحفاظ على معلوماتهم الخاصة ويخشون انتشارها في المناطقة التي يعيشون فيها"، حسب رأي الخبير. "وهناك حاجة "للعثور على وسائل مأمونة تستطيع النساء من خلالها طلب الدعم"، حسب إفادة الخبير.

كسلا

47% - 79%
14-0 - 15-49 سنة
انتشار ختان الإناث

0.56 مليون
نازحون

2.36 مليون
السكان

متوسطة
جودة البيانات

110 ألف
عدد اللاجئين

4.8%
معدل الخصوبة

11%
تعدد الزيجات

14%
العنف الأسري

45%
زواج الأطفال

القضايا الرئيسية المرتبطة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي

وحين سئل المشاركون عن أكثر أنواع العنف انتشارا في مجتمعاتهم، ذكروا والعنف الجنسي (21%)، والزواج القسري (19%)، وختان الإناث (18%)، والعنف المنزلي (15%)، والعنف الاقتصادي بما في ذلك الحرمان من التعليم (15%)، والعنف النفسي (7%).

تم ذكر **الزواج القسري** كأحد الاهتمامات الرئيسية للمشاركين. "انهم يزوجون الفتيات في عمر مبكر"، حسب إفادة فتاة من تيلكوك بولاية كسلا. "يتم إخراج الفتيات من المدرسة لتزويدهن"، كما أشارت امرأة من تيلكوك. وقد أفاد المشاركون أن الزواج لن يكتمل إلى عند البلوغ، "ولا يكتمل الزواج المبكر حتى تكبر الفتاة، ولكنه يتم عادة في سن 12 سنة"، حسب إفادة فتى من ريفي كسلا. وقد اتفق المشاركون على أن أسباب زواج الأطفال تشمل "الخوف على السمعة، والوضع الاقتصادي لأسرة الفتاة، والعدد الكبير من الأطفال في نفس الأسرة"، كما أفاد رجل من أروما.

وتتغير الأعراف الاجتماعية المرتبطة بزواج الأطفال "ويتم زواج الفتيات الصغيرات مبكرا، ولكنهن لا يتركن منزل الأسرة خوفا من النميمة" كما ذكرت فتاة من ريفي كسلا، "18 سنة هي السن المناسب" حسب رأي امرأة من أروما.

ختان الإناث. "ينتشر ختان الإناث في المجتمع"، حسب إفادة فتى من أروما، غير أنه في انحسار. "وختان الإناث موجود، ولكنه في تناقص مستمر نسبة لارتفاع الوعي والإرشاد بواسطة المنظمات"، كما أفاد رجل من تيلكوك. وقد اتجهت المجتمعات لنوع من الختان مخفف من ناحية بتر الأعضاء التناسلية (النوع 1) "وهم يمارسون الختان السنّة الآن"، وفق رجل من تيلكوك.

العنف ألأسري وهو محل اهتمام كبير. "ومن المعهود أن يتم العنف الجسدي لأسباب تافهة"، حسب إفادة فتاة من ريفي كسلا، وهو مشكلة بين الأشقاء "لأن الأخ الأكبر يضرب شقيقته، كما أفادت فتاة من تيلكوك. ولا تتم محاسبة الأشقاء لأنهم على حق" كما أفادت امرأة من تيلكوك، "لأن خروج الفتاة بدون إذن سبب قوي للعنف ألأسري، وهذا شأن خاص يجب معالجته داخل الأسرة. زوجي بالمملكة العربية السعودية، وأنا أهاتفه للحصول على إذنه قبل ان أخرج من المنزل، وهذا يحدث ثلاث مرات في الأسبوع"، حسب إفادة امرأة من كسلا.

كذلك فإن تقييد الحركة أمر هام ويجب على النساء البقاء داخل المنزل وعدم الخروج، خاصة إذا لم يكن مصطحبات، "ومن غير المسموح به الذهاب للمدينة حتى لأسباب صحية"، حسب إفادة فتاة من تيلكوك.

تم ذكر **العنف الاقتصادي** كإحدى المشاكل الهامة. "والنساء لا يحصلن على نصيبهن من المواريث"، حسب الخبير، ويتم حرمانهن من التعليم "ولا تكمل الفتاة تعليمها"، كمت أفاد رجل من تيلكوك.

العنف الجنسي. وقد أفاد غالب المشاركين أنه ليس هنام مناطق خطرة في مجتمعاتهم، "لا، لا، لا توجد مثل هذه المناطق"، كما أفاد رجل من

تيلكوك. وتتكيف المجتمعات مع العنف عن طريق تقييد حركة المرأة، وإجبارها على البقاء في المنزل. "نحن نفرض على الفتاة البقاء في المنزل حين تكبر"، وفق رجل من تيلكوك، "وليس لدينا نساء يخرجن من المنزل دون مرافق"، حسب فتى من ريفي كسلا.

وقد أبلغ اللاجئون عن حالات عنف قائم على النوع الاجتماعي أثناء جلب المياه. "تم التحرش بنا أثناء ذهابنا لجلب الماء وهناك بعض حالات العنف الجنسي"، حسب إفادة لاجئة من معسكر ود شريفي.

وقد تمت الإشارة إلى أن بعض النسوة يحملن سكاكين وأسلحة أخرى لحماية أنفسهن ضد العنف. "تحمل بعض النساء سكاكين وفؤوس"، حسب إفادة فتاة من تيلكوك.

العنف النفسي. يتم وصم النساء والفتيات للعنوسة "ويسبب عدم الزواج الوصمة والعار للفتيات"، حسب امرأة من ريفي كسلا.

وقد أشار بعض اللاجئين إلى حالات تحرش وعنف لفظي. "وينم توجيه الإهانات لنا والتحرش بنا خارج المعسكر"، حسب إفادة لاجئة من معسكر ود شريفي.

والنساء غير المصطحبات أكثر تعرضا للعنف، "والنساء المتزوجات آمنات في بيوتهن لأن الأسرة والأقارب على مقربة منهن"، كما أفادت فتاة من تيلكوك. وتشمل المجموعات المعرضة للعنف "المطلقات"، كما أشار خبير من ولاية كسلا، بالإضافة إلى " العاملات بالمنازل، وبائعات الشاي و(الكسرة) في السوق"، حسب إفادة فتى من اروما.

وقد اتفق معظم المشاركين أن العنف الجنسي ضد الرجال والفتيان أمر نادر، كما اتفقوا على أن العنف لا يتم الإبلاغ عنه إن حدث. "سيسخر الناس على من يُبلغ"، حسب إفادة فتى من تيلكوك.

اتجاهات العام السابق

اتفق معظم المشاركين على أن كوفيد19- لم يؤثر على حياة الناس. "ليس هناك كورونا ولم يؤثر علينا ذلك والحياة عادية"، كما أفادت امرأة من تيلكوك. وقد علق بعض المشاركين أن كوفيد19- والقيود التي فرضتها الجائحة تعني "أن المشادات الكلامية كثرت نسبة لوجود الجميع في المنزل"، حسب إفادة فتاة من ريفي كسلا، وأنه "بسبب عدم فرض هذه القيود على الفتيان وعدم وجود أماكن للترفيه في ضوء إغلاق المقاهي، يظل الفتيان في الشوارع يمارسون التحرش ضد الفتيات"، حسب شهادة امرأة من ريفي كسلا.

الإبلاغ والاستجابة

لا يتم الإبلاغ الكامل عن العنف "وهناك إخفاء للحالات خوفا من الفضيحة، ولن يعلم المجتمع بها"، حسب إفادة فتى من أروما. وهناك وصمة قوية ترتبط بهذه الحالات. "ويتم وصم الفتيات إذا تعرضن للعنف ألأسري وقد يؤدي ذلك للانتحار"، كما أفادت فتاة من أروما. "وتتجنب الفتيات غير المتزوجات الحديث عن حالات العنف أو الإبلاغ عنها. ولن يتركك الناس إذا علموا بما حدث"، حسب فتاة من تيلكوك.

ولا يعتبر المجتمع هذا نوعا من العنف. "ولا تعتبر هذه الأفعال عنفا" كما أفاد فتى من أروما. "ولا تقوم النساء ضحايا العنف بالإبلاغ عن الحالات، وإذا أخبرت الفتاة أهلها {عن حالات العنف ألأسري}، سيعيدها أهلها لبيت زوجها"، كما أفاد فتى من أروما.

ولا يتم الإبلاغ عن العنف خوفا من اشانة السمعة، وانعدام الخدمات، والتخوف من تبعات ذلك، "والخوف من حديث الناس في القرية" كما ذكرت فتاة من تيلكوك، "ولن تستطيع الفتاة الزواج"، حسب إفادة فتاة من تيلكوك.
وإذا تم الإبلاغ عن العنف ألأسري سيكون ذلك للأسرة، أو للشيخ، أو للشرطة كحل أخير. "والإبلاغ للشرطة يتم فقط إذا كان ذلك ضروريا وإذا كانت المشكلة كبيرة على الحلول الأخرى"، كما أفاد رجل من تيلكوك.

وقد أفاد معظم المشاركين أن الخدمات المتخصصة لضحايا العنف المبني على النوع الاجتماعي غير متوفرة "وليس لدينا أي خدمات" حسب رجل من تيلكوك. وقد أشار بعض المشاركين إلى توفر بعض الدعم الصحي والنفسي-الاجتماعي، وأن الفجوات الرئيسة تشمل "غياب التدريب للكوادر الصحية وصعوبة الوصول للمناطق الريفية"، حسب رأي خبير من ولاية كسلا، بالإضافة إلى انعدام الإمدادات الأساسية مثل "خزانات المياه"، كما أفاد فتى من ريفي كسلا. وقد أفاد الخبراء أيضا أن الخدمات غير منسقة ويجب تعزيز خدمات الإحالة "وغياب التدريب والتنسيق والروابط بين مختلف الجهات"، كما أفاد الخبير.

كذلك تم إبراز النقل كأحد الفجوات الرئيسية، "ونحن نحتاج للنقل للحصول على الخدمات لأن التكلفة مرتفعة"، حسب إفادة فتاة من تيلكوك. كذلك تمت الإشارة إلى هيمنة بعض القبائل وأن "شيوخ بعض القبائل يستأثرون بالخدمات"، حسب إفادة امرأة من أروما.

ولاية الخرطوم

30% - 87%
14-0 - 15-49 سنة
انتشار ختان الإناث

0.95 مليون
نازحون

7.58 مليون
السكان

جيدة جدا
جودة البيانات

410 ألف
عدد اللاجئين

4.7%
معدل الخصوبة

14%
تعدد الزيجات

19%
العنف الأسري

26%
زواج الأطفال

القضايا الرئيسية المرتبطة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي

عند السؤال عن أكثر انواع العنف شيوعاً في مجتمعاتهم، ذكر المستجوبون بأنها العنف الجنسي (29%)، العنف ألأسري (24%)، العنف النفسي (22%)، العنف الاقتصادي ويشمل الحرمان من التعليم (9%)، الزواج القسري (8%) وختان الإناث (7%).

العنف ألأسري، سائد "حيث يضرب الرجال النساء ويضرب الفتيان شقيقاتهم" (أوساط اللاجئين وفي نيفاشا بالخرطوم). "من المعتاد ضرب الرجال للنساء عندما يعودون ولا يجدون ما يأكلون، أو عندما تخرج النساء دون إذنهم. وفي بعض الاحيان يعود الرجال وهم في حالة سكر أو تحت تأثير المخدرات ويضربون النساء بلا سبب". (امرأة من أمبدة).

العنف الجنسي: "خرجت امرأة لتحضر الخبز وعند عودتها وجدت ان عم ابنتها ذات التسعة أعوام قد اغتصبها" (امرأة من أمبدة)" هناك عنف ضد طلاب المدارس القرآنية (الخلاوي) من قِبل الشيوخ" (رجل من جبل أولياء) "اغتصبت ابنتي من قبل عصابة من الأشخاص ذوي البشرة السوداء في السوق" (امرأة من شرق النيل). "إذا تم اغتصاب فتاة، فلن اذهب ابدا الى منزلها، وستواجه اخواتها المشاكل ايضا إلى درجة انه لن يتقدم أحد للزواج بهن" (رجل من أمبدة).

ويكثر **الاعتداء الجنسي** في المواصلات العامة وفي اماكن استهلاك المخدرات والكحول. "يحدث التحرش في المواصلات العامة حيث تتعرض الفتيات للقرص في ارادفهن" (رجل من جبل أولياء). " وتعتبر أماكن استهلاك المخدرات والكحول خطيرة للنساء والفتيات" (أحد الفتيان من شرق النيل).

العنف ألأسري: "يعتقد البعض انه يجب على الفتاة البقاء في البيت وعدم الخروج" (فتاة من جبل أولياء- الخرطوم). "لا تملك النساء أي حرية. ويتم حرمانهن من الحرية في بيوتهن بواسطة الاسرة وفي مكان العمل حيث لا يستطعن القيام ببعض الأعمال"، (فتاة من أم درمان). "يجب على الفتاة العودة مباشرة إلى البيت من الجامعة وإذا تأخرت لأي سبب، تبدأ المتاعب التي قد تؤدي إلى حرمانها من الذهاب إلى الجامعة" (فتاة من أمبدة).

ختان الإناث: ويمارس بصورة واسعة؛ "القابلات هن المتهمات والجدات ايضا يشجعن ممارسة الختان" (رجل من شرق النيل). "ختان الإناث يكون بسبب العادات والتقاليد، ويمارس الآن بصورة اقل نظراً لوعي الناس بمخاطره. وبعض الاسر تنقل الفتيات إلى خارج الخرطوم ليتم ختانهن"، (رجل من شرق النيل). "يتم ترحيل الفتيات الى الولايات الاخرى ليتم ختانهن" (رجل من جبل أولياء) "أكثر وقت تتم فيه ممارسة الختان هو اثناء العطلات المدرسية" (رجل من شرق النيل). "تتم ممارسة الختان بالرغم من وعي الاسر بمخاطره وهم يعتقدون انه يقلل من الرغبة الجنسية ويحمى الفتيات من الزلل". ويتم هذا بالرغم من وجود قانون يجرّم الختان، وعادة ما يمارس دون علم الرجال في الاسرة (امرأة من شرق النيل).

وذكر تقرير مجتمعي ان الزواج القسري قلّ نظراً لزيادة الوعي "قلّ الزواج القسري ونشكر الله ان بعض التقدم قد تم احرازه" (امرأة من أمبدة)، ولكنه مازال يحدث وغالباً ما يرتبط بالأحوال الاقتصادية المتردية لأسرة الفتاة. "لا يسمح للفتيات الاستمرار في التعليم لما بعد المرحلة الثانوية ويتم تزويجهن في وقت كان يمكن ان يقمن فيه بالعديد من الانجازات" (فتى من شرق النيل) "يتم الزواج بين ابناء العمومة بحيث لا تتزوج الفتاة من خارج القبيلة" (رجل من أم درمان). "عندما عرف المأذون بعمر الفتاة رفض إكمال الزواج، ولكن الرجل أصر وذهب إلى منطقة أخرى للحصول على قسيمة الزواج" (امرأة من الخرطوم). "هناك حالات للزواج القسري لتفادي

العار أو لتقليل نفقات المعيشة والتعليم" (فتاة من أمبدة) "يعتمد الامر على وضعية الاسرة، إذا كانت الاسرة فقيرة تتجه الى تزويج الفتيات في عمر مبكر" (فتاة من أمبدة).

اشار اللاجئون إلى حدوث حالات زواج مبكر، ولكن تختار الفتيات والنساء ازواجهن "يتم زواج الفتيات في عمر مبكر، ولكنهن يخترن ازواجهن" (امرأة لاجئة، معسكر نيفاشا). وتزيد التحركات القبلية والعرقية الهشاشة فيما يخص العنف المبني على النوع الاجتماعي. "تعيش في المنطقة العديد من المجموعات القبلية" (فتى من شرق النيل). "توجد تفرقة عنصرية بين القبائل، وهذا الامر يقف في طريق اختيار الفتيات لأزواجهن" (فتاة من أم درمان). و"هناك عنصرية مؤسسية على كافة المستويات" (رجل من شرق النيل).

العنف الاقتصادي: "تحرم الفتيات من التعليم، ولا يسمح لهن بإكماله" (فتاة من أمبدة)

الموارد الاقتصادية للنساء محدودة، و"الرجال عادة هم من يعمل، ولا يعطون زوجاتهم اموالاً كافية لمقابلة احتياجات الاسرة" (فتاة من أم درمان).

تتعرض النساء العاملات بصفة خاصة للعنف. "على أي فتاة تبحث عن عمل أن تقدم بعض التنازلات، مثل السكرتيرات، والعاملات في المراكز الصحية، والعاملات في الأسواق وبائعات الشاي" (فتى من أمبدة). و"تتعرض بائعات الشاي، والنادلات في المطاعم، والعاملات بالمنازل والنساء العاملات بالأسواق للعنف بسبب نظرة المجتمع لهن كنساء يسهل النيل منهن" (فتاة من أم درمان).

واشار بعض المستجوبين إلى وجود عنف نفسي وخاصة العنف الفظي. "عندما ينظرون إلى فتاة تعمل ينعتونها ب (الشماشية أو المطلوقة)" (فتاة من جبل أولياء). "إذا لم تكن الفتاة مختونة، تُحتقر وتُشتم وينادونها بالغلفاء" (رجل من أم درمان) "يعتبر التحرش اللفظي ضد بائعات الشاي من الامور العادية" (رجل من أم درمان).

ويكون الضغط الاجتماعي عالياً على النساء غير المتزوجات. "الزواج هو الهدف الأوحد للفتاة، وحتى إذا واصلت الفتاة تعليمها، وأكملت الجامعة، تظل دائما تحت رحمة الحكم عليها بزواجها أو عدمه" (فتاة من أم درمان).

التقارير حول التحرش الجنسي عبر الوسائط محدودة للغاية في ولاية الخرطوم. "عندما يكون الشاب والفتاة على علاقة، يتم تبادل الصور بينهما، وعندما تنتهي العلاقة يقوم الشاب بابتزاز الفتاة بهذه الصور، ويكثر هذا الأمر بين الطلبة والطالبات" (رجل من جبل أولياء).

العنف النفسي: يتم بتوجيه اللوم الى ضحايا العنف المبني على النوع الاجتماعي واسرهم، خاصة الأمهات. وفي حالة حدوث عنف، "يوُجه اللوم إلى المرأة، وفي حالة الفتاة يوجه اللوم الى الأم لأنها لم تقم بتربيتها جيداً" (امرأة من جبل أولياء) "المجتمع يلوم الفتاة لأنها خرجت لذلك تستحق ما حدث لها" (فتاة من أمبدة). "لقد جلبتي العار على اسرتك" (رجل من شرق النيل).

اتفق معظم المستجوبين على أن الرجال والفتيان يمكن ان يكونوا ضحايا للعنف الجنسي خاصة الأطفال والشباب". "يمكن أن يتعرض الشباب والأطفال للعنف" (فتاة من أمبدة) "لا نسمع ابدا عن رجال تعرضوا للعنف، ولكن الأطفال يتعرضون للتحرش والاغتصاب". (فتاة من جبل أولياء). "قام شاب باغتصاب طفل في الحي، وعندما تم البلاغ عن الحادثة، لم تتم معاقبة الشاب، لذلك رحلت اسرة الطفل بعيداً عن المنطقة" (امرأة من أم درمان). وذكر بعض المستجوبين بصفة خاصة العنف الجنسي الذي يُمارس في الخلاوي"، "نعم، في الخلاوي والمدارس القرآنية" (فتى من أم درمان). "ويتعرض المثليون للعنف من جانب رجال آخرين" (امرأة من أمبدة). كما اتفق المستجوبون بأن الرجال الاكبر سناً لا يبلغون لأن ذلك في رأيهم انتقاص من رجولتهم وعار عليهم.

الإبلاغ والاستجابة

بحدث العنف دون إبلاغ خاصة في حالة العنف ألأسري. "إذا تعرضت المرأة للعنف من زوجها لا تقوم بالإبلاغ عن ذلك واضعة في الاعتبار مصلحة ابنائها" (امرأة من أم درمان) "عندما يأتي العنف من الاباء أو الاخوان، لا يمكنك التقدم بشكوى أو الإبلاغ وإلا سيتم النظر اليك بانك عديم الاخلاق. وإذا شكوت لعمك سيعود اباك ليضربك" (فتاة من أم درمان). "إذا كان العنف داخل الاسرة، سيتم التستر عليه، وإذا كان من خارج الاسرة، يمكن حينها الذهاب إلى المحكمة" (امرأة من أمبدة) "عندما كنت اتحدث مع الفتاة، قالت لها امها انها لن تسامحها ابداً إذا قامت بالإبلاغ عن اخيها" (مقدمة خدمات خط المساعدة ضد العنف المبني على النوع الاجتماعي).

ويتفادى البعض إبلاغ المؤسسات الرسمية إذا كان الامر يتطلب اجراءات طويلة أو ممارسات فاسدة. "توقف الناس عن الإبلاغ لتفادى الاجراءات الطويلة. وإذا كان لديك شخص تعرفه في جهاز الشرطة أو الجيش فلن يدعك تلجأ إلى القانون" (فتى من جبل أولياء) " عندما يذهب الشخص إلى جهات إنفاذ القانون، هناك عمليات مطولة دون الوصول الى نتائج" (فتى من أمبدة). "هناك اشخاص يبدو انهم فوق القانون ولا جدوى من اللجوء إلى القانون" (فتى من جبل أولياء) "نحن لا نذهب الى الشرطة. انهم فقط يأخذون نقودك، وعليك القيام برشوتهم ليأخذوك على محمل الجد" (فتى من شرق النيل).

وإذا أراد الضحايا الإبلاغ عن عنف، فإنهم يستخدمون آليات مختلفة اعتماداً على نوع العنف وخطورة الحادثة. "يتم الإبلاغ إذا قام غرباء بارتكاب العنف" (امرأة من أمبدة). وذكر معظم المستجوبين الاسرة كخط أول للبلاغ "سأخبر امي" (فتاة من أمبدة). "عادة لا أتكلم، ولكن إذا حدث شيء خطير، سأخبر امي إذ أنها الشخص الأقرب لي"، (فتاة من أمبدة).

تتوفر الخدمات المتخصصة، بما في ذلك الخدمات الصحية والنفسية والقانونية، ولكنها ليست جيدة. "يملك مقدمو الخدمات قدرات ضعيفة للغاية" (خبير من الخرطوم) "هناك حاجة لزيادة الكوادر الصحية والنفسية في المستشفيات، وحماية المستشفيات من السرقة" (فتى من أم درمان).

كما تفتقر الخدمات ايضا إلى التنسيق والاحالة. "يجب ان يكون هناك كيان تنسيقي لكل مقدمي الخدمات" (خبير من الخرطوم)، "كما أنه من الخطورة بمكان اعتماد هذه الخدمات على مشروعات مؤقتة وتمويل مؤقت" (خبير من الخرطوم).

المعوقات الرئيسية: تشمل صعوبة الوصول ارتفاع والتكلفة وقلة الوعي. "هي غير مجدية نظراً لصعوبة الوصول اليها" (خبير من الخرطوم) "هناك تكلفة باهظة لا يستطيع الناس تحملها" (فتاة من أم درمان) "الخدمات متوفرة إذا كان لديك المال أو العلاقات" (رجل من أمبدة). كما أن هناك انعدام للوعي. "الكثير من الناس مروا بمثل هذه التجارب، ولكنهم لا يعرفون أن ذلك نوع من العنف" (فتى من أم درمان).

اتجاهات العام السابق

زاد العنف منذ العام الماضي "نظراً للغياب التام للسلطة" (فتى من أمبدة)، و"تم تسييس التحرش والعنف المبني على النوع الاجتماعي وربطهما بالحكم الشمولي/ العسكري مقابل الحكم المدني. وفي احتفالات رأس العام التي اقيمت في الساحة الخضراء، عندما تشتكي الفتيات من التحرش الذي يتعرضن له تكون إجابة الشرطة "هذا هو الحكم المدني الذي تريدون" فتاة من أم درمان).

"في ولاية الخرطوم، فتحت التغييرات السياسية في العام الماضي فضاءات أوسع للنقاش حول العنف المبني على النوع. وكانت هناك كثير من حالات التنمر ضد الناشطات في مجال مكافحة العنف المبني على النوع الاجتماعي لأن المجتمع مازال غير مستعد لمثل هذا الانفتاح" (خبير من الخرطوم).

وتحدث المستجوبون ايضا عن الوضع الاقتصادي المتردي كسبب لزيادة حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي لأن النساء غالباً ما يعتمدن على الرجال لتوفير الموارد المالية. "العنف الاقتصادي زاد سوءا نظرا للحالة الاقتصادية السيئة" (امرأة من أمبدة). كما أثر شح المواد الأساسية على العنف المبني على النوع الاجتماعي. "الآن تخرج الفتيات في الليل بحثاً عن الخبز في المناطق النائية" (رجل من أم درمان).

كما فاقم كوفيد19- العنف المبني على النوع الاجتماعي في الولاية، "الحجر في البيوت ادى إلى زيادة العنف السري وختان الإناث وكذلك زواج الأطفال" (فتى من أمبدة).

"عندما ينظرون إلى فتاة تعمل ينعتونها ب
- الشماشية أو المطلوقة

ولاية نهر النيل

50% - 96%
انتشار ختان الإناث
15-49 - 0-14 سنة

0.16 مليون
نازحون

1.51 مليون
السكان

متوسطة
جودة البيانات

4.7%
معدل الخصوبة

14%
تعدد الزيجات

19%
العنف الأسري

26%
زواج الأطفال

القضايا الرئيسية المرتبطة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي

عند السؤال عن انواع العنف المبني على النوع الاجتماعي الاكثر شيوعاً في مجتمعاتهم، ذكر المستجوبون العنف الأسري (25%)، العنف النفسي (23%)، العنف الجنسي (19%)، الزواج القسري (14%)، العنف الاقتصادي ويشمل الحرمان من التعليم (11%، وختان الإناث (8%).

واتفق معظم المستجيبين بانتشار ختان الإناث في ولاية نهر النيل. "اجرت امرأة عملية الختان على ابنتها بدون علم زوجها. وبعد ذلك رفضت ذهابها إلى المدرسة وقامت بتزويجها مبكراً "امرأة من شندي"."صديقتي طبيبة مارست الختان على بناتها" "امرأة من شندي". "بعض الأسر لا تمارس الختان، وعندما تصل البنات سن الزواج أو يكتشف انهن سليمات (غير مختونات)، يُرفض زواجهن ويبقين بلا زواج" (فتاة من شندي).

"جاءت فتاة إلى المستشفى لإعادة عملية الختان، سألتها لماذا؟ فأفادت بأنه تم اغتصابها من قبل خطيبها السابق الذي رفض الزواج منها لذلك يجب عليها إعادة عملية الختان وإلا سينعكس الامر سلباً على حياتها" "امرأة من شندي".

العنف الجنسي: شائع، "تم اغتصاب فتاة وعندما عُرف الأمر، طُلب منها الصمت لأنها اخطأت بالخروج من المنزل "امرأة من شندي"، وهناك مناطق خطرة "حيث يتم استهلاك الخمور ويمارس البغاء، ويمكن أن تغتصب الفتيات ويتم لومهن لأنهن ذهبن لمثل هذه الأماكن"، (فتاة من شندي).

وبصفة خاصة، يتعرض الضحايا الذين يبلغون لعنف متكرر. "إذا اغتصبت فتاة مرة، يمكن لأي شخص أن يكرر اغتصابها مرة أخرى" (امرأة من شندي). "يمكن أن يتم الاعتداء على الضحية بواسطة اشخاص من الأسرة لأنهم يعتقدون أنها بلا اخلاق" (فتاة من شندي). ويتعرض الأشخاص ذوي الإعاقة بصفة خاصة للعنف الجنسي، "أشخاص لديهم مشاكل نفسية" (رجل من شندي).

الزواج القسري: هو مصدر قلق بولاية نهر النيل. "اجبرت فتاة من حينا على الزواج وعمرها 12 عاما" "امرأة من شندي"، "يحدث زواج الأطفال خاصة اثناء العطلة المدرسية" (فتاة من شندي) " من السائد أن يتم تعويض الأرمل الذي ماتت زوجته بأختها" (رجل من شندي). ويمكن أن يؤدي الزواج القسري إلى الانتحار؛ "تم تزويج فتاة من رجل جعلي. واثناء شهر العسل قامت بإغراق نفسها في النهر" (رجل من شندي). واتفق معظم المستجوبين على ارتباط زواج الأطفال بعوامل اقتصادية خاصة بتحسين الأمور المالية للأسرة وحماية ثروتها" (فتاة من شندي).

العنف الأسري: ويتصل بتقييد حركة النساء والفتيات؛ "يجب على النساء عدم الخروج بعد مغيب الشمس" "امرأة من شندي"، ويتم الإبلاغ عن العنف الجسدي داخل الاسرة "هناك عنف خاصة تبادل الضرب بين الاخوان، ولا يحدث هذا بين الزوج والزوجة لأن اسرة الزوجة لا تسمح بذلك، كما يعتمد على مدى أهمية القبيلة ومكانتها" (رجل من شندي).

العنف الاقتصادي: يُمارس الحرمان من التعليم بكثرة؛ "حرمان النساء من التعليم يحدث بكثرة بالرغم من أن التعليم حق" (فتى من شندي) "يقول بعض الناس أنه لا فائدة من تعليم الفتيات" (فتاة من شندي).

العنف النفسي: العنف اللفظي والتحرش هي ممارسات شائعة، "يحدث العنف الجسدي، ولكن العنف اللفظي أكثر شيوعاً" حسب فتاة من شندي. "في معظم المناطق يتم التحرش بالنساء والفتيات ولا يمكنهن الحديث عن الأمر خوفاً من العيب والعار" حسب امرأة من شندي. وتلام النساء والفتيات في حالة تعرضهن للعنف، "وعوضاً عن معاقبة مرتكبي الجرائم، يُوجه المجتمع اللوم للنساء ضحايا العنف" "امرأة من شندي".

وتشمل الأسباب الأخرى للوم النساء "لأنهن يخرجن في وقت متأخر" و"طريقة اللبس والتبرج" "امرأة من شندي". ويعامل ضحايا العنف كخارجين عن المجتمع، "تتم معاملتهم كمنبوذين" (فتى من شندي).

وتشمل المجموعات ذات الهشاشة اللاجئين والمهاجرين والنساء في المناطق الريفية، والذين يعملون في وظائف منخفضة الدخل.

"القانون لا يوفر حماية كاملة للاجئين والمهاجرين، خاصة المهاجرين غير النظاميين" (خبير بولاية نهر النيل)، و"النساء في المدن أكثر أماناً" (فتاة من شندي). "العاملون في المهن الهامشية وذوي الدخل المتدني هم الأكثر هشاشة" (رجل من شندي).

اتفق المستجوبون على حدوث عنف جنسي على الفتيان والرجال، ولكن معظمه يقع على الأطفال. "ويحدث غالباً في المدارس بواسطة المعلمين والبالغين ضد الأطفال" (امرأة من شندي)، وعند حدوث العنف لا يتم الإبلاغ عنه، "لا يتم الإبلاغ حتى لا يحدث الانتقام" (فتاة من شندي)

اتجاهات العام السابق

اتفق معظم المستجوبون على تدهور أوضاع العنف خارج المنزل خلال العام الماضي "زاد العنف بسبب الوضع السياسي ويشمل ذلك العنف الجسدي واللفظي والجنسي" (فتاة من شندي).

تسبب كوفيد-19 في زيادة العنف الأسري وختان الإناث. "زاد العنف الأسري والطلاق زيادة واضحة" "امرأة من شندي"، و"تسبب وجود الرجال في المنزل طوال اليوم في زيادة العنف ضد النساء والأطفال"، "كما زاد الإغلاق من عدد الفتيات المعرضات لختان الإناث" (خبير – ولاية نهر النيل). "التأثير واضح لوجود الناس في المنازل كل الوقت وزادت المشاكل بضرب الاخوان لأخواتهم" (فتاة من شندي).

الإبلاغ والاستجابة

تمر حالات العنف دون إبلاغ "لا يخبرون أي شخص" (فتاة من شندي) "خوفاً من الوصمة الاجتماعية" "امرأة من شندي" "عيب على المرأة أن تقوم بإبلاغ الشرطة بحثاً عن العدالة" (رجل من شندي).

آليات العدالة فاسدة؛ "الأشخاص ذوي النفوذ والمكانة لا تتم محاسبتهم" (فتى من شندي) "هناك طبيب أمراض نساء معروف في شندي باعتدائه على النساء اللائي يراجعن العيادة، ولا أحد يجرؤ على الإبلاغ عنه لأنه طبيب" "امرأة من شندي". " أبناء ضباط الجيش أو رجال الشرطة لا تمكن محاسبتهم بسبب وضعية آبائهم" (فتاة من شندي).

"كنت اساعد امرأة هربت من زوجها الذي كان يهددها بالقتل، إمرتها الشرطة بالعودة إلى زوجها، وطلبت مني ترك المرأة وزوجها لعمل ما يشاءون" (امرأة من شندي) "الناس لا يبلغون لأن الشرطة إذا اكتشفت الاغتصاب تقوم باغتصابك" "امرأة من شندي."

إذا تم الإبلاغ عن العنف، تم التعامل معه بآليات غير رسمية "ولا يتم محاسبة الرجال رسمياً، ولكن عن طريق الجودية" (خبير بولاية نهر النيل). توجد بعض الخدمات المتخصصة، ولكنها غير مكتملة أو فعالة ومفيدة جزئياً" (خبير بولاية نهر النيل) "توجد خدمات صحية ونفسية، ولكن في المدن" (خبير بولاية نهر النيل).

هناك معوقات كثيرة للوصول، "عدم الوصول إلى الخدمات لبعد المسافات وعدم توفر المواصلات" (خبير بولاية نهر النيل). "ويعتمد الوصول على معارفك" (فتاة من شندي). "والمستشفى لا يقدم لك العلاج بدون استمارة 8 (تقرير الشرطة)" "امرأة من شندي"

ولاية شمال دارفور

27% - 98%
انتشار ختان الإناث
14-0 - 15-49 سنة

0.97 مليون
نازحون

2.07 مليون
السكان

جيدة جدا
جودة البيانات

420 ألف
عدد النازحين

20 ألف
عدد اللاجئين

6.8%
معدل الخصوبة

35%
تعدد الزيجات

62%
العنف الأسري

47%
زواج الأطفال

القضايا الرئيسية المرتبطة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي

عند السؤال عن أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي الشائعة في المجتمع، ذكر المستجوبون: العنف الجنسي (28%)، العنف ألأسري (23%)، العنف النفسي (23%)، العنف الاقتصادي ويشمل الحرمان من التعليم (12%)، ختان الإناث (9%)، الزواج القسري (3%).

العنف الجنسي: يعتبر العنف الجنسي مصدر قلق بولاية شمال دارفور "يحدث العنف الجنسي في الحقول والأسواق والشوارع" (فتاة من كبكابية). وتحدث المستجوبون من معسكرات النازحين بصفة خاصة عن حالات عنف جنسي، "يلتقي الجنود بالنساء اللائي يبحثن عن حطب الوقود ويقومون باغتصابهن" (فتى نازح من معسكر السلام).

ويزيد التداخل بين الحركات القبلية والعنصرية من خطورة العنف "المجموعات الأكثر تعرضا للعنف هم ذوي البشرة السوداء" (امرأة من كبكابية). "لأن العرب يعاملون الشخص ذو البشرة السوداء بانه عبد" (فتى من كبكابية). "الأشخاص ذوي الصلة بالقوات المسلحة أو الشرطة أو الحكومة هم الاكثر امانا، ومعظمهم من العرب" (فتى من كبكابية).

العنف ألأسري: تم الإبلاغ عنه كأحد مصادر القلق في الولاية، "لا يوجد منزل لا يُمارس فيه الضرب والشتائم" (رجل من ام كدادة). "في المنزل تعامل النساء كالخدم" (رجل من كبكابية) ويحدث هذا بين الزوج وزوجته وبين الاخوان والاخوات "تقوم افي البيت بكل الاعمال مثل الغسيل والطهي ...الخ. وإذا تأخر تقديم الوجبة يقوم الأخ أو الأب بضربها" (فتاة من كبكابية). "يقوم الرجال السكارى بضرب الزوجات والاستيلاء على اموالهن، وإذا تقدمت الزوجة بشكوى الى الشيخ أو الوصي لا يستمعون لها" (فتاة من الفاشر). إذا حدثت مشاجرة بين الزوجات يتدخل الجيران للمساعدة في حل المشكلة" (رجل من كبكابية).

ويتم تقييد حركة النساء "نُمنع من مغادرة منازلنا" (فتاة من الفاشر). "إذا كانت الفتاة تذهب الى المدرسة خارج منطقتها، يكون هذا الامر مدعاة للقيل والقال واساءة السمعة" (فتاة من الفاشر). "إذا لم يكن الامر ضروريا، فلا داعي للخروج من المنزل" (امرأة من كبكابية). "على المرأة عدم الخروج من المنزل دون رفقة أحد اخواتها" (فتى من كبكابية). وتزيد حدة تقييد الحركة بين مرحلة البلوغ والزواج "عندما تحدث تغييرات في جسد الفتاة، تبدأ الاسرة في القلق عليها ولذلك يتم حبسها ومنعها من الخروج خوفاً عليها من اغواء الرجال" (فتى من كبكابية).

ختان الإناث: هو ممارسة معتادة " يتم ممارسته بصورة واسعة داخل المحلية لاعتقاد الناس أن عدم الختان يسهل للفتاة القيام بأفعال مخلة" (رجل من ام كدادة). "تتم ممارسته في الخفاء وفي المناطق الريفية" (امرأة من ام كدادة). "المعرفة بالقانون الجديد الذي يمنع الختان وصلت إلى المجتمع "خوفاً من الحكومة" (رجل من ام كدادة). وأحد الاسباب الرئيسية التي ذكرها المستجوبون هو "بدون الختان ستزيد الرغبة الجنسية لدى الفتيات" (فتاة من ام كدادة).

الزواج القسري: زواج الأطفال امر شائع في المجتمع؛ "زواج البنات الصغيرات منتشر وأحيانا بدون علمهن، ويمكن ان يتعرضن للضرب لإجبارهن على القبول" (فتى من كبكابية). والزواج القسري شائع بين النساء ذوات التعليم المتدني، "الفتيات المتعلمات يتزوجن عادة بين 16إلى 20 عاما، ولكن الأميات يتزوجن في عمر أصغر" (امرأة من ام كدادة). " إذا تم ضبط فتاة مع فتى أو حملت قبل الزواج، يتم تزويجها فوراً" (فتى من ككابية). "يعامل الآباء بناتهن كملكية خاصة لهم" (فتى من كبكابية).

العنف الاقتصادي: في ولاية شمال دارفور يعتبر العنف الاقتصادي ممارسة معتادة "فالنساء يذهبن إلى العمل بينما الرجال يبقون في البيوت" (امرأة من كبكابية). وهذا لا يأتي مع التحكم في الموارد "فبعض الرجال يأخذون المال من النساء العاملات والبعض الآخر لا يعيلون زوجاتهم واطفالهم".

والحرمان من التعليم ممارسة معتادة في المجتمع "فالنساء والفتيات يحرمن من التعليم خاصة في القرى البعيدة" (امرأة من كبكابية). "الفتيات يحرمن من التعليم الجامعي" (امرأة من كبكابية). "إذا لم تنجح الفتاة في المدرسة، يتخذ هذا الامر ذريعة لإخراجها من المدرسة وتزويجها" (رجل من كبكابية) "وإذا تم التحرش بالفتاة وهي في طريقها إلى المدرسة، وعرفت أسرتها بالأمر، سيقع اللوم عليها وتحرم من المدرسة" (امرأة من كبكابية).

العنف الجسدي: النساء العاملات في المهن غير الهامشية يعانين من الهشاشة بشكل خاص؛ "بائعات الشاي في خطر. يريد الرجل التحدث مع بائعة الشاي وإذا لم تستجب له، ربما يضربها لهذا السبب" (فتى من كبكابية).

العنف النفسي: يوجد في المجتمع عدد من المفاهيم المغلوطة حول العذرية التي تؤثر على سمعة النساء والفتيات وعلى وضعهن في المجتمع وعلى فرص الزواج. "من اجل كسب عيشها تمتطي الفتاة الحمار وهذا يؤدي الى زوال غشاء بكارتها وهو امر لا يناسب الزواج" (رجل من ام كدادة).

يوجه اللوم لضحايا العنف المبني على النوع الاجتماعي كما أنهم عرضة للعنف بوجه خاص. "دائما يوجه للوم للفتاة عند حدوث عنف، لأنها لو كانت خرجت بصحبة فتى (اخوها) لما حدث لها ما حدث" (فتاة من الفاشر). "إذا خرجت الفتاة بدون مرافق، وتعرضت للعنف، لن تتمكن من الخروج مرة اخرى" (فتى من كبكابية). "يجب أن تحصل على اذن قبل الخروج حتى لا يكون اللوم قاسياً عليها في حالة حدوث امر ما" (رجل من كبكابية).

نادراً ما يبلغ عن رجال أو فتيان كضحايا العنف المبني على النوع الاجتماعي ماعدا لدى المجموعات ذات الهشاشة؛ "الرجال الذين يعانون من امراض عقلية" (فتاة من الفاشر). أو الاشخاص المعزولين عن النظام ألأسري "استأجر رجل منزلاً ادعى انه يعيش فيه بصحبة أسرته. وعرف بعض الناس أنه يعيش بمفرده فجأوا وقاموا باغتصابه" (امرأة من كبكابية). ويحدث العنف "في حالات المثلية الجنسية والتحرش في المحلية" (رجل من ام كدادة).

ولا يتم الإبلاغ عن العنف الممارس ضد الرجال والفتيان، "قد يتم الإبلاغ في حالات العنف الجسدي. إلا أن الأمر يتحول إلى فضيحة ولا يتم الحديث عنه في حالات العنف الجنسي" (فتى من كبكابية).

اتجاهات العام السابق

تحسن الوضع بالنسبة العنف المبني على النوع الاجتماعي خلال العام الماضي مع تحسن الامن. ولكن تزايد العنف الاقتصادي نظراً لارتفاع الاسعار" (نازح في معسكر السلام).

يتحدث النازحون عن زيادة المخاطر بعد انسحاب قوات اليوناميد. " كانت دوريات الاتحاد الافريقي من قبل تحمي النساء، الآن يشكل الجنود السودانيون مصدراً للخطر" (معسكر السلام للنازحين) "تتمتع القوات المسلحة بالحصانة من الملاحقة القضائية" (نازح في معسكر السلام للنازحين)

زاد كوفيد19- من تدهور الأوضاع خاصة العنف الاقتصادي والعنف ألأسري "فإغلاق الأسواق ترك المواطنين بلا مال وفي حالة غضب وإحباط لعدم تمكنهم من توفير الخبز لأسرهم" (رجل من كبكابية). "بائعات الشاي هن أكثر هشاشة بسبب إغلاق الأسواق" (امرأة من الفاشر) "يشتم الرجال النساء كثيراً لأنهم متضايقون من إغلاق الأسواق وعدم توفر الموارد. كما أن الزوجات يتحدثن كثيراً."

الإبلاغ والاستجابة

استخدم المجتمع اللبس المحافظ والتقليل من الحركة لمنع حدوث العنف؛ "ترتدي النساء ملابس طويلة وواسعة" كوسيلة لمنع حدوث العنف (فتى من كبكابية). "تحمي المرأة نفسها بعدم استخدام ادوات التجميل وإذا لم تفعل لن يساعدها المجتمع" (رجل من كبكابية).

"يجب على النساء عدم الخروج دون رفقة بعد الغروب، كما يجب عليهن عدم الذهاب إلى الحفلات" (رجل من الفاشر).

معظم حالات العنف لا يتم الإبلاغ عنها "كمقدمي رعاية نسمع عن العديد من الحالات التي لا يتم الاعلان عنها" (خبير من شمال دارفور) "معظم حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي يتم حلها خارج آليات العدالة الرسمية" (خبير من ولاية شمال دارفور). فالآليات المؤسسية غير مجدية "قد تُبلغ الشرطة عن حالة، ولكنهم يطيلون الاجراءات حتى تترك الامر" (امرأة من ام كدادة). وأحد عقبات الإبلاغ هي الفساد "يمكن مشاهدة مجرم يجوب الطرقات بعد يومين من القبض عليه لأن لديه اقرباء نافذين أو تمكن من تقديم رشوة" (امرأة من كبكابية).

وفي حالات الإبلاغ، ذكر معظم المستجيبين أن ذلك "يعتمد على نوع العنف، وإذا كانت الحادثة كبيرة سأقوم بإبلاغ اقربائي، ثم الشرطة، ثم الشيخ" (فتاة من ام كدادة). وربما تستخدم الآليات التقليدية لحل المشاكل "إذا تعرفت الضحية على الشخص الذي قام بمهاجمتها وافصحت عنه، تتقدم اسرة الفتاة بشكوى الى شيخ قبيلة المعتدي" (رجل من كبكابية).

يتم الإبلاغ عن العنف الجنسي فقط في حالة حدوث حمل. "إذا تم اغتصاب الفتاة ووقع حمل خارج إطار الزواج يمكن حبسها في البيت أو ان يقوم ابن عمها بقتلها" (فتى من كبكابية)، ويتعرض الضحايا لمستويات عالية من العنف "إذا تم اغتصاب الفتاة وحدث حمل وولدت سيتم سجنها وسيحاول اهلها تزويجها بدون مهر وبدون علمها" (امرأة من كبكابية).

توجد خدمات متخصصة خاصة الخدمات الصحية والنفسية، ولكن عدد الكوادر العاملة فيها غير كاف وتفتقر إلى التأهيل" (خبير من ولاية شمال دارفور).

تحدث المستجوبون عن أن المعوقات الرئيسية تشمل عدم الوعي بالخدمات المتوفرة، "لم نسمع ابداً عن هذه الخدمات ولا نعرف اين توجد" (فتى من كبكابية). وتتركز هذه الخدمات في عواصم الولايات. "تتركز الخدمات في عاصمة الولاية وليس هنا" (فتاة من ام كدادة). وتشمل العوائق الاضافية صعوبة الوصول بسبب "وعورة الطرق وقلةأ Hمنها" (خبير من ولاية شمال دارفور)" والتكلفة العالية للخدمات "إذا كنت تستطيع سداد التكلفة المطلوبة" (امرأة من ام كدادة) كما تحدث المستجوبون أيضا عن انعدام الخصوصية في المراكز" (خبير من ولاية شمال دارفور).

شمال كردفان

49% - 98%
0-14 - 15-49 سنة
انتشار ختان الإناث

0.36 مليون
نازحون

2.72 مليون
السكان

جودة البيانات
جودة البيانات

10 ألف
عدد اللاجئين

4.8%
معدل الخصوبة

14%
تعدد الزيجات

29%
العنف الأسري

39%
زواج الأطفال

القضايا الرئيسية المرتبطة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي

عند السؤال عن أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي الأكثر شيوعاً في مجتمعهم ذكر المستجوبون العنف ألأسري (26%)، الزواج القسري (18%)، العنف الجنسي (16%)، العنف الاقتصادي ويشمل الحرمان من التعليم (12%)، وختان الإناث (18%).

ختان الإناث: يعتبر مصدر قلق رئيسي بولاية شمال كردفان، والنوع الثالث هو الشائع وعادة ما يمارس بعد ولادة طفل "العَدّل شائع وهو يعني تعديل فتحة المهبل بعد الولادة لجعلها اضيق" (فتاة من شيكان).

الزواج القسري: يعتبر زواج الأطفال مصدر قلق رئيسي بولاية شمال كردفان "يجب أن يؤكد المجتمع على ضرورة أن يكون سن الزواج الفتيات هو 18 سنة، ولكن لا أحد يسمع" (امرأة من شيكان). والأسباب الرئيسية التي تذكر لتبرير زواج الأطفال هي العادات والتقاليد، والخوف من عدم الزواج، وغلاء المعيشة. "انهن في خوف من عدم الزواج" (إمراه من الرهد) "والحالة المعيشية المتردية تدفع الأسر لتزويج بناتهن في عمر مبكر لتقليل نفقات المعيشة" (فتاة من شيكان).

ومعظم الفتيات يتزوجن من ابناء اعمامهن و"يجبرهم الآباء على ذلك" (فتاة من شيكان) "18-14 سنة هو عمر مناسب للزواج" (رجل من ام روابة).

العنف ألأسري منتشر؛ "الأسر مسؤولة عن ذلك، ولا تتم المحاسبة لان الامر يبقى داخل المنزل" (فتاة من الرهد). والاتجاهات داخل المجتمع تميل إلى قبول العنف ألأسري "لا يعتبر العنف ألأسري عنفاً بالمعنى في المناطق الريفية" (رجل من شيكان).

العنف الجنسي: تم رصد العنف الجنسي خاصة في المدارس القرآنية (الخلاوي) "يتعرض الأطفال في المدارس القرآنية للعنف" (امرأة من ام روابة). والفئة المعرضة للعنف بشكل خاص هي فئة "المرضى عقلياً وذوي الإعاقة" (فتى من ام روابة).

العنف الاقتصادي: هو أمر معتاد "تحرم النساء من الميراث خاصة الارض" (امرأة من الرهد) "ينتشر العنف الاقتصادي ويتجلى في إرهاق المرأة بالعمل والاستيلاء على اجرها" (امرأة من شيكان).

كما ينتشر الحرمان من التعليم "في هذه المنطقة "الفتيات لا يذهبن إلى المدرسة إطلاقاً" (فتاة من شيكان). "عدم التعليم يعني عدم الوعي الذي يؤدي إلى زيادة كل أنواع العنف" (فتاة من شيكان).

العنف النفسي: العنف اللفظي موجود "يقول الناس انه يجب استخدام العصا على ثلاث: النساء والحمير والفقراء". كذلك ينتشر التحرش "في الأسواق تتعرض الفتيات للتحرش" (امرأة من الرهد).

دليل اثبات عذرية الفتاة أمر متعارف عليه في شمال كردفان "إظهار دليل العذرية ليلة الزفاف أمر متعارف عليه" (فتاة من ام روابة).

يوجه اللوم إلى ضحايا العنف المبني على النوع الاجتماعي ويتم وصمهم ويتعرضون للمزيد من العنف. "نعم يوجه اللوم للفتاة وأنها السبب فيما حدث لها" (امرأة من الرهد) "ستتعرض للوصم والعزل في المجتمع" (فتاة من شيكان)، "وربما تنتحر الفتاة" (فتاة من شيكان). "تلام الفتيات وامهاتهن لأنهن فشلن في تربيتهن تربية سوية" (فتاة من شيكان) " تلام النساء والفتيات ويضربن ويحبسن في البيوت" (فتى من ام روابة).
أنفق معظم المستجوبين على أن الرجال والفتيان ليسوا ضحايا العنف المبني على النوع الاجتماعي. وهناك حالات يتعرضون فيها للعنف الجنسي خاصة في اماكن العمل الطرفية مثل الحقول والمراعي" (رجل من شيكان). وعند حدوث عنف، اتفق المستجوبون على أنه لا يتم الإبلاغ عن هذا العنف "يعتبر دليلاً على الوصمة ونقصاً في الرجولة" (فتى من ام روابة).

اتجاهات العام السابق

إجابات المستجوبين ليست حاسمة حول هل تحسن الوضع عن العام الماضي ام لا.

معظم المستجوبين اتفقوا على أن كوفيد19- فاقم العنف خاصة العنف ألأسري نتيجة للوضع الاقتصادي. "لكوفيد- 19 تأثير سلبي على انتشار العنف نتيجة للأحوال الاقتصادية وإجراءات الحجر المنزلي" (امرأة من شيكان). وينطبق هذا على حالة "النساء العاملات في العمل اليومي" (خبير من ولاية شمال كردفان). بعض المستجيبين تحدثوا عن زيادة حالات ختان الإناث وزواج الأطفال نتيجة لإغلاق المدارس "الذي أدى إلى زيادة عدد زواج القصّر" (فتاة من شيكان).

الإبلاغ والاستجابة

يُستخدم الزي المحافظ والحد من الحركة لتفادي العنف "تحمى النساء أنفسهن من العنف بعدم الذهاب إلى الأماكن المشبوهة" (فتى من ام روابة). "بعدم الخروج ليلاً أو الخروج لوحدهن" (فتى من ام روابة). "يجب عليهن احترام قواعد اللبس الذي تفرضه الشريعة" (رجل من ام روابة). اتفق المستجوبون أن النساء والفتيات لا يبلغن عن حالات العنف خوفاً من الوصمة والإدانة اجتماعية" (خبير من شمال كردفان).

إذا قامت النساء والفتيات بالإبلاغ فإن ذلك يتم لأسرهن واصدقائهن "الشخص الأقرب للفتاة أمها أو النساء الأخريات مثل صديقاتها" (امرأة من شيكان).

لا يتم استخدام الآليات المؤسسية للإبلاغ "لأن إجراءاتها طويلة ومكلفة ماديا" (خبير من ولاية شمال كردفان) هناك بعض الآليات التقليدية لحل النزاعات لمعالجة العنف "يمكن محاسبتهم بطرق غير رسمية بواسطة الشيخ" (رجل من شيكان).

وتحدث المستجوبون عن وجود خدمات متخصصة تشمل الخدمات الصحية والنفسية والأمنية "ولكنها ليست ذات جودة عالية". "فالكوادر ليست مدربة للتعامل مع الضحايا. كما ان الخدمات غير متوفرة في أطراف المدن والمحليات النائية" (خبير من ولاية شمال كردفان).

وتشمل المعوقات الرئيسية "المسافات بين المجتمعات والمؤسسات الحكومية المعنية" (رجل من أم روابة) وعدم الوعي "لا أدري" (امرأة من شيكان، والوصمة "الناس لا يأتون للحصول على الخدمات خوفاً من الوصمة أو الانتقام" (خبير من ولاية شمال كردفان).

الولاية الشمالية

43% - 97%
انتشار ختان الإناث
14-0 - 15-49 سنة

0.9 مليون
نازحون

0.94 مليون
السكان

جودة البيانات
جودة البيانات

3.8%
معدل الخصوبة

6%
تعدد الزيجات

26%
العنف الأسري

19%
زواج الأطفال

القضايا الرئيسية المرتبطة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي

بالسؤال عن أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي الأكثر شيوعاً في مجتمعاتهم، ذكر المستجوبون العنف الجنسي (22%) العنف النفسي (20%)، الزواج القسري (18%)، ختان الإناث (14%)، العنف الاقتصادي ويشمل الحرمان من التعليم (6%).

ختان الإناث: يعتبر مصدر قلق رئيسي في الولاية الشمالية "هي قضية ثقافية للحد من الرغبة الجنسية للفتيات" (امرأة من دنقلا).

الزواج القسري: متعارف عليه في الولاية الشمالية؛ "زوجت فتاة قبل اكتمال استعدادها البدني للزواج، وحدثت مضاعفات وتعقيدات عند الحمل ادت إلى وفاتها" (فتاة من دنقلا). وليس لدى الفتيات ضحايا زواج الاطفال أي خيار سوى القبول بالزواج أو الانتحار "عادت الفتاة إلى اسرتها بعد 3 شهور رافضة الزواج. ضربها ابوها وارجعها إلى زوجها، وفي يوم بعد خروج الزوج شنقت الفتاة نفسها انتحاراً" (خبير من الولاية الشمالية). وفي بعض الاحيان يتم الزواج دون حضور الفتاة "كانت بالمدرسة، وعندما عادت اخبروها بانه قد تم زواجها من رجل مقتدر" (فتاة من دنقلا).

السبب الرئيسي وراء زواج الأطفال هو "الخوف من الفضيحة" (فتاة من دنقلا)

العنف الاقتصادي: الحرمان من التعليم يشكل مصدراً للقلق "تمنع الفتيات من التعليم" (فتى من دنقلا) "التعليم يظل قاصراً على بعض المجموعات" (فتاة من دنقلا). "الفقر والمشاكل المالية" "التخلص من الفتيات لإعطاء الفتيان رعاية واهتمام أكثر" (فتى من دنقلا).

العنف ألأسري: هو مصدر للقلق "ضرب الفتيات أمر معتاد" (فتاة من دنقلا) وذكر المستجوبون حدوث بعض حالات الاغتصاب بواسطة الأقارب، ويتم زواج الضحايا من المعتدين "فتاة عمرها 15 سنة تم اغتصابها بواسطة خالها وحملت منه وانجبت طفلاً، وتم زواجهما" (رجل من دنقلا).

وتُعتبر النساء المطلقات مجموعة هشة بصورة خاصة؛ "تم طلاقها وحاولت الذهاب الى بيتها من المستشفى. وحدثت بعض المشاكل والتعقيدات أدت إلى انتحارها" "في حالات الطلاق يقع اللوم دائماً على النساء" (فتاة من دنقلا). "بعد شهور من المشاكل الزوجية حصلت على الطلاق واصبحت منبوذة داخل الأسرة، ويحتقرها المجتمع" وتم حبسها بالمنزل ومنعها من الخروج" (فتاة من دنقلا). العنف الجنسي يحدث. وتعتبر العاملات بالمنازل أكثر مجموعة معنية" "اعتادت فتاة على تنظيف منزل رجل عازب قام باغتصابها وكسر اصابعها وشنقها" (امرأة من دنقلا).

يحدث العنف في "الأسواق وأماكن العمل والمواصلات" (فتاة من دنقلا) "في المستشفيات، كانت الفتاة تبحث عن عمل في مكتب وعرض عليها مدير المكتب اجراً مقابل الجنس" (فتى من دنقلا)

العنف النفسي: إذا حدث عنف يوجه اللوم للنساء والفتيات "تضرب الفتاة وتشتم إذا حدث مكروه لها" (فتى من دنقلا) إذا كانت الفتاة محترمة، لا يجرؤون على الاقتراب منها" (رجل من دنقلا) "ينظر المجتمع للمرأة كمصدر للعار ولا يتقبل خروجها" (فتاة من دنقلا). وضحايا العنف المبني على النوع الاجتماعي يشكلون مجموعة هشة "يتعرضون لعزلة اجتماعية تامة" "لتفادي التنمر والمعاملة السيئة" (فتاة من دنقلا).

أجمع معظم المستجوبين على ندرة حدوث عنف جنسي ضد الرجال والفتيان فضحايا العنف على وجه الخصوص هم فتيان صغار في السن أو أشخاص ذوي إعاقات. "لا يوجد عنف إلا في حالات الاختلالات العقلية" (فتاة من دنقلا). الفتيان الذين يعملون في أعمال هامشية ذات دخل متدني معرضون للعنف "المتسولون وماسحو الاحذية من الفئات المستهدفة" (رجل من دنقلا).

اتجاهات العام السابق

اتفق المستجوبين على زيادة العنف عن العام الماضي نتيجة للتغيرات السياسية التي أدت إلى "اساءة استخدام الحريات"، وكذلك نتيجة للأحوال الاقتصادية المتردية، "فقدان المداخيل إثر على رأس الأسرة، والفقر عرض الفتيات للاستغلال".

وقد أدى كوفيد19- إلى زيادة العنف ألأسري "انخفض العنف في الشوارع وزاد داخل البيوت" (فتاة من دنقلا)، زاد الضغط على النساء بسبب زيادة الأعباء المنزلية "زادت طلبات الأزواج والأطفال في المنزل على النساء" (فتاة من دنقلا).

الإبلاغ والاستجابة

اتضح أن الآليات المجتمعية والمؤسسية غير ذات جدوى في منع العنف المبني على النوع الاجتماعي والاستجابة له. في الغالب هناك "تقديم وقبول بالعنف لتفادي عدم تكراره" (فتى من دنقلا). تحتاج النساء والفتيات للدفاع عن أنفسهن ضد العنف "بتفادي اللبس المثير للجدل" (امرأة من دنقلا) "بالتحرك في مجموعات" (رجل من دنقلا).

تتم محاسبة المعتدين؛ "العقبات الرئيسية تتمثل في الاجراءات الطويلة بالمحاكم والرشوة إذا كان المتهم من ذوي النفوذ" (فتاة من دنقلا).

اتفق معظم المستجوبين على وجود العنف، وفي بعض الاحيان لا يبلغ عنه "لأنه غير ذي فائدة ويأتي بنتائج عكسية اذ تلام الفتاة عوضاً عن معاملتها كضحية، كما أنها تخاف على حياتها" (فتاة من دنقلا). وإذا تم الإبلاغ فإن الخط الأول يعتمد على نوع العنف، وفي الاغلب "تبلغ الضحية اسرتها" (رجل من دنقلا)

توجد **خدمات متخصصة**، ولكنها محدودة. والفجوة الرئيسية هي عدم وجود دعم نفسي "لا يوجد خدمات خاصة للدعم النفسي" (خبير من الولاية الشمالية). "نحن نحتاج إلى نظام قوي للإحالة" (خبير من الولاية الشمالية).

تشمل المعوقات الرئيسية للوصول "صعوبة الوصول والخوف من الوصمة، والموارد المحدودة" (رجل من دنقلا).

ولاية البحر الأحمر

56% - 89%
0-14 - 15-49 سنة
انتشار ختان الإناث

0.34 مليون
نازحون

1.76 مليون
السكان

جودة البيانات
جودة البيانات

10 ألف
عدد اللاجئين

3.2%
معدل الخصوبة

6%
تعدد الزيجات

10%
العنف الأسري

32%
زواج الأطفال

القضايا الرئيسية المرتبطة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي

عند سؤالهم عن أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي الأكثر شيوعاً في مجتمعاتهم. ذكر المستجوبون الزواج القسري (41%)، ختان الإناث (26%)، العنف الاقتصادي ويشمل الحرمان من التعليم (13%)، العنف النفسي (9%)، العنف ألأسري (6%) والعنف الجنسي (2%).

الزواج القسري امر معتاد "لا أحد يستشيرنا عند الزواج. فالأب يزوج بناته وليس لاحد ان يعترض" (فتاة من جبيت المعادن) "هناك تقليد بأن يتم تبادل الفتيات بين الأسر" (رجل من جبيت المعادن).

يكون الزواج القسري عادة بين أفراد الأسرة أو القبيلة؛ "هناك أسباب اقتصادية لحجز العرائس إذ أن ابن العم يقوم بالإنفاق على الفتاة حتى موعد الزواج" (رجل من جبيت المعادن) "الخطوبة تتم فقط لأبناء الاعمام والاقرباء" (رجل من هيا).

ختان الإناث مصدر قلق "من اجل الزواج يجب أن يتم ختان الفتاة" (امرأة من جبيت المعادن) "أن لم تختن الفتاة يتم احتقارها والتقليل من شأنها" (رجل من هيا).

هناك تغيير من النوع الأقسى لختان الإناث إلى نوع أقل (النوع1) وهناك اعتقاد بان ختان السنة ليس ختاناً "يمارس الختان بصورة أقل ويمارس ختان السنة" (امرأة من جبيت المعادن) "أتت العديد من المنظمات وأخبرونا بأضرار الختان ونحن نمارس ختان السنة الآن" (امرأة من جبيت المعادن).

العنف ألأسري: تم تقييد حركة النساء والفتيات بصورة حادة "لا تخرج النساء والفتيات من المنزل لوحدهن" (رجل من جبيت المعادن) "تخرج النساء والفتيات بصحبة آبائهن أو اخوانهن فقط" (رجل من القنب). "ليس هناك أمراً مهماً يقتضي خروج النساء من بيوتهن" (رجل من القنب). "الفتيات غير المتزوجات والمطلقات يجب ألا يخرجن من المنزل مطلقا" (فتاة من هيا).

والعنف ألأسري موجود وخاصة "العنف اللفظي والشتائم يوجه حتى للأمهات" أي مصدر للدخل" (خبير من ولاية البحر الاحمر) "النساء العاملات أكثر هشاشة وعرضه لكثير من العنف" (خبير من ولاية البحر الاحمر).

الحرمان من التعليم هو ايضا أمر معتاد، "تترك الفتيات الدراسة في الصف الثامن بعد ان يتعلمن القراءة والكتابة. ويعتبرن نساءً في هذا العمر" (رجل من هيا).

العنف الجنسي موجود في ولاية البحر الحمر. ولا يتم الإبلاغ عنه إلا في حالة حدوث حمل "في حالة الاغتصاب عندما تغيب الدورة الشهرية تبلغ الفتاة والدتها" (فتاة من القنب). "ولا تتحدث الفتاة إلا إذا ظهرت عليها أعراض الحمل واضحة" (امرأة من القنب)

أفاد معظم المستجوبين بعدم وجود مناطق خطرة في مجتمعاتهم.

العنف النفسي: في حالة حدوث عنف، يوجه اللوم للنساء والفتيات وأسرهن؛ "تلام الفتيات على جلب العار للقبيلة" (امرأة من هيا). "تلام الأسرة وإذا كانت المرأة متزوجة يلام الزوج لأنه مسؤول عن حماية زوجته" (رجل من جبيت المعادن) "وداخل المنزل تلام المرأة، وفي المجلس يوجه اللوم للرجال" (فتى من القنب). "في بعض الاحيان ترحل الاسرة بكاملها من المنطقة" (امرأة من القنب).

اتفق معظم المستجيبين على عدم تعرض الرجال والفتيان إلى العنف المبني على النوع الاجتماعي. وإذا حدث عنف فإنه يمر دون إبلاغ "لا يخبر أي شخص لأنه رجل" (فتاة من جبيت المعادن).

اتجاهات العام السابق

ادت الأوضاع الاقتصادية الصعبة إلى خروج عدد أكبر من النساء إلى سوق العمل، وأدى ذلك بدوره إلى زيادة التحرش" (خبير من ولاية البحر الاحمر).

وقد اثرت قيود كوفيد19 على العاملين في الوظائف الرسمية. "الأشخاص الذين يتقاضون رواتب بقوا في منازلهم، ولكن عمال الأجرة اليومية واصلوا عملهم" (امرأة من القنب) "الإغلاق بالمنازل أدى إلى حدة طباع الرجال مع اسرهم" (امرأة من القنب) "وجود الرجال بالمنزل أصبح مصدراً للعنف ألأسري المتزايد" (خبير من ولاية البحر الاحمر).

الإبلاغ والاستجابة

اتفق معظم المستجوبين عن حدوث العنف وعدم إبلاغ الضحايا عن حدوثه "نحن نصمت حتى لانجلب العار على القبيلة" (فتاة من جبيت المعادن). إذا تم الإبلاغ عن العنف سيكون ذلك للأسرة "الفتاة تخبر أمها".

الخدمات المتخصصة هي عبارة عن "مبادرات فردية، وليست هناك خدمات مؤسسية". "هناك مركزية فيما يخص الخدمات" "لا توجد كوادر مدربة أو متخصصة في المرافق" (خبير بولاية البحر الاحمر).

"لا أحد يستشيرنا عند الزواج. فالأب يزوج بناته وليس لاحد ان يعترض"
- فتاة من جبيت المعادن

ولاية سنار

27% - 84%
15-49 - 0-14 سنة
انتشار ختان الإناث

0.18 مليون
نازحون

1.67 مليون
السكان

جيّدة
جودة البيانات

10 ألف
عدد اللاجئين

5.3%
معدل الخصوبة

18%
تعدد الزيجات

40%
العنف الأسري

34%
زواج الأطفال

القضايا الرئيسية المرتبطة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي

عند السؤال المبني على أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي الأكثر شيوعاً في مجتمعهم رد الذين تم سؤالهم: العنف الجنسي (22%)، العنف المنزلي (20%)، العنف النفسي (19%)، الزواج القسري (17%)، العنف الاقتصادي بما في ذلك الحرمان من التعليم (8%)، ختان الإناث (6%).

العنف ألأسري: أورد بأنه مقلق بواسطة أغلب المستجوبين. "يتم ضرب البنات من قبل أخونهن والنساء من قبل أزواجهن". امرأة، الدندر، سنار." إذا أخطأت البنت فإنها تعاقب بالجلد" فتى، الدندر، سنار. " هو زوجك ويمكنه قتلك" امرأة، الدندر، سنار.

وتُعاني النساء والفتيات من التمييز داخل الاسرة. "النساء والفتيات لا يتناولون الطعام قبل الرجال، ولا يسمح لهن بتناول الطعام مع الرجال في نفس الطاولة". امرأة، الدندر، سنار.

تقييد الحركة أمر مثير للمقلق في ولاية سنار؛ "ممنوع خروج البنات من المنزل". فتاة، الدندر، سنار. "لا يسمح لهن بالخروج إلا بعد الزواج". فتاة، الدندر، سنار. "ما يحدث لهن لا يعد عنفاً، ولكنه تربية محافظة. إذا خرجت تعاقب لحمايتها حتى لا تخرج وتأتي بمشكلة أكبر". فتى، الدندر، سنار.

الزواج القسري: منتشر. "معظم الزيجات تتم ضد رغبة البنت" رجل، الدندر، سنار. "البنات تتزوجن عند البلوغ. ومن العادة أن تبلغ الفتاة سن البلوغ في منزل الزوج". فتاة، الدندر، سنار. "الزواج يكون من داخل القبيلة". فتى، الدندر، سنار. "إذا تقدم شخص من خارج القبيلة لطلب الزواج من الفتاة فإن الأسرة تستشير أبناء أعمامها للتأكد بان كان لأحدهم الرغبة في الزواج منها". امرأة، الدندر، سنار. "إذا أبدت الفتاة إعجاباً بشاب يتم تزويجها فوراً"، رجل، الدندر، سنار.

ختان الإناث: أمر مثير للقلق وتتعرض الفتاة غير المختونة للإساءة وتُنبذ. "الفتاة غير المختونة تسمى الغلفاء". رجل، الدندر، سنار.

بعض القبائل الرحل تمارس بالتحديد أنواعاً قاسية من ختان الإناث. "تتصف قبيلة أران الرحل بدرجة علية من الأمية وانتشار العادات الضارة مثل ختان الإناث". خبير، سنار.

العنف النفسي: "تتعرض النساء والفتيات للإساءة والإهانة". امرأة، الدندر، سنار. العنف اللفظي يأتي في شكل اغتياب وإشاعات عن عدم تمسك المرأة أو الفتاة بالأعراف الاجتماعية. "هنالك دائماً إشاعات وفضائح عن النساء والفتيات". فتاة، الدندر، سنار.

يتم الإبلاغ عن التحرش عبر الإنترنت ويُشكل ذلك مصدرا للقلق في سنار. "انتحال صفة شخص آخر على وسائل التواصل الاجتماعي ونشر التحديثات والصور"، "تسجيل مقاطع فيديو أو صور إباحية ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي". فتاة، الدندر، سنار. والتحرش في المواصلات العامة منتشر. "التحرش في وسائل المواصلات العامة وعدم الاحترام من الرجال

الكبار". فتاة، الدندر، سنار.
العنف الجنسي: يحدث في المجتمع. يقال انه في الغالب من الغرباء القادمين من القبائل غير العربية "خطفها (النيقرز) واغتصبوها". امرأة، الدندر، سنار.

تتعرض النساء العاملات كخدم المنازل وفي المزارع بالتحديد للعنف الجسدي والجنسي "الفتيات اللاتي يعملن كخدم منازل يتعرضن للتحرش أو حتى الاغتصاب". ولد، الدندر، سنار. "الفتيات العاملات في المشاريع الزراعية معرضات للعنف". فتى، الدندر، سنار.

إذا حدث عنف فإن النساء والفتيات وأسرهن معرضات للوم، "لم يكن ليحدث ما حدث لو لم تكن الفتاة قد دعت إلى ذلك". فتاة، الدندر، سنار. "رأس العائلة هو الملام". رجل، الدندر، سنار. ونتيجة لذلك "يتجنب الناس الأسرة وتظل الفتاة معزولة". فتاة، الدندر، سنار. "إذا حدث شيء بينها وبين رجل ولم تتحدث به وتمكنت أسرتها من معرفة الحقيقة فيمكن قتلها". رجل، الدندر، سنار. "تجنبي الأماكن الخطرة إذا ذهبت إلى الحي الشمالي، فأنت تستحقين ما يحدث لك". فتاة، الدندر، سنار.

أتفق معظم المستجيبين على أن الرجال والأولاد قلما يتعرضون للعنف المبني على النوع الاجتماعي. "إذا حدث عنف فهو في الغالب عنف جنسي ضد الأطفال. "اغتصاب الأطفال في الأسواق بواسطة البالغين" فتاة، الدندر، سنار. ويتفق معظم المستجيبين على أن العنف لا يتم الإبلاغ عنه. بعضهم قال أن الشخص الضحية سيكلم أحد أصدقائه ويبحث عن الانتقام، "سوف يتحدث إلى صديق حتى يتمكنا من الانتقام له". امرأة، سنار، سنار.

اتجاهات العام السابق

اتفق معظم المستجيبين بأن الوضع قد تحسن بشكل طفيف منذ العام الماضي بسبب زيادة الوعي بهذه القضايا. "التغيير غير ملحوظ لكن الأمور قد تحسنت عن ذي قبل بسبب زيادة الوعي". فتاة، الدندر، سنار. وتساهم بعض العوامل في تفاقم بعض المخاوف المتعلقة بالعنف على النوع الاجتماعي، ولا سيما التحرش. "الوقوف في صفوف شراء الخبز يزيد من التحرش". امرأة، سنار، سنار. "الحرية والتغييرات السياسية زادت التحرش؛ يقولون لك هذا هو الحكم المدني الذي تريدونه". فتاة، الدندر، سنار.
اتفق معظم المستجوبين على أن قيود كوفيد19 لم يتم الالتزام بها، "نحن في مزارعنا ولم نسمع عن أي تعليمات بالبقاء في المنازل". رجل، سنار، سنار. ومع ذلك فإن إغلاق الأسواق وفقدان الوظائف يعني أن الناس يقضون أوقاتاً أكثر في المنزل مما أدى إلى تفاقم العنف المنزلي "إغلاق الأسواق زاد من العطالة وفقدت كثير من الفتيات دخلهن". فتى، سنار، سنار.

الإبلاغ والاستجابة:

تحمي النساء والفتيات أنفسهن من العنف "بالخروج في مجموعات"، "وبمرافقة الأخ أو الزوج". رجل، سنار، سنار. "بلبس العباءة حتى في مناسبات الزواج". فتاة، سنار، سنار. "وتجنب الأماكن الخطرة". رجل، سنار، سنار.

ولا يبلغ الناجون لأنهم سيصبحون عرضة لمزيد من العنف. "تخشى الضحية أنها إذا أبلغت الأسرة من أن تعاقب أو تقتل". فتاة، سنار، سنار. "إذا تعرضت فتاة للاغتصاب وأبلغت فإن بقية الرجال سوف يتحرشون بها". فتاة، الدندر، سنار.

إذا قررت الضحية الإبلاغ، فإنها في المقام الأول تخطر الأسرة وذلك في حال أن مرتكب العنف من الخارج. ويتم الإبلاغ للشرطة أو السلطات المختصة فقط كملاذ أخير "ستبلغ الشرطة إذا كان الحادث جسيماً" امرأة، الدندر، سنار.

توجد هنالك آليات للعدالة التقليدية "هنالك الجودية والوساطة بين الناس". رجل، سنار، سنار. "المحاسبة تتم بواسطة شيوخ القرية أو أحد الكبار" امرأة، سنار، سنار. وهنالك تقارير تشير إلى أن العائلة وأجهزة العدالة تقوم بالتستر على الحادث. وذلك خشية "وصمة العار والخوف من أن يجرم المجتمع الناجيات، والجودية توقف وصول القضايا إلى مرحلة تطبيق القانون" خبير، سنار. "الكبار يتسترون على الحادثة خوف العار". رجل، سنار، سنار.

أفاد المستجوبون بأن خدمات الصحة والقانون متوفرة في ولاية سنار، بينما لا يوجد دعم نفسي. وتتمركز كل الخدمات في عواصم الولايات. تشمل العوائق الرئيسية "الظروف الاقتصادية السيئة"، والاعتقاد بان تقرير الشرطة (أورنيك8) والبطاقة الشخصية ضرورية للحصول على الخدمات. "البطاقة الشخصية لازمة للحصول على الخدمات القانونية والصحية" خبير، سنار. "المراكز الصحية والمستشفيات لا توافق على معالجة الحالات قبل إبلاغ الشرطة" فتاة، الدندر، سنار.

جنوب دارفور

21% - 88%
0-14 - 15-49 سنة
انتشار ختان الإناث

1.23 مليون
نازحون

4.17 مليون
السكان

متوسط
جودة البيانات

530 ألف
عدد النازحين

50 ألف
عدد اللاجئين

6.9%
معدل الخصوبة

41%
تعدد الزيجات

65%
العنف الأسري

56%
زواج الأطفال

القضايا الرئيسية المرتبطة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي

عند السؤال عن العنف المبني على النوع الاجتماعي الأكثر شيوعاً في مجتمعهم رد الذين تم سؤالهم: العنف الجنسي (22%)، العنف المنزلي (20%)، العنف الاقتصادي بما في ذلك الحرمان من التعليم (18%)، الزواج القسري (15%)، ختان الإناث (10%) والعنف النفسي (10%).

العنف المنزلي: أبلغ بأنه الاهتمام الرئيسي للعنف المبني على النوع الاجتماعي في جنوب دارفور. معظم الأحداث ضد المرأة تتعلق ب "العنف ألأسري، خاصة العنف الجسدي مثل الضرب" خبير، جنوب دارفور. تعاني النساء والفتيات التمييز ضدهن "التمييز في الاسرة في دورهن وفي العمل" فتاة، تلس، جنوب دارفور. هذا يحدث أيضاً بين الاخوة" الرجال يتحكمون، مثلاً يجبر الإخوة أخواتهم على غسيل ملابسهم" فتى، تلس، جنوب دارفور.

لا تتمتع المرأة بكامل حقوقها وحركتها ومحرومة من التعليم "حرمان النساء من حقوقهن بإبقائهن بالمنازل دون تعليم" ولد، تلس، جنوب دارفور. "النساء لا صوت لهن في اتخاذ القرارات" فتى، شرق جبل مرة، جنوب دارفور.

الاغتصاب أيضاً من المسائل المقلقة في الأسرة "الاغتصاب منتشر في العلاقات الزوجية. النساء خلقن للضرب "فتاة نازحة، مخيم بليل، جنوب دارفور.

تعدد الزوجات منتشر في جنوب دارفور. يقترح المستجوبون أن الأوضاع الاقتصادية السيئة زادت أعداد تعدد الزيجات " {زاد} تعدد الزوجات لتحسين الوضع الاقتصادي بتشغيل الزوجات في الزراعة والأعمال الشاقة الأخرى" فتى، شرق جبل مرة، جنوب دارفور.

العنف الاقتصادي: في المناطق الريفية تتحمل المرأة معظم الاعمال المنزلية والزراعة، بينما يستولى الرجال على دخولهن. "النساء والفتيات يتحملن عبء العمل الشاق" رجل، تلس، جنوب دارفور. "يحملن الرمال ومواد البناء "فتى نازح، معسكر بليل، جنوب دارفور. "تعمل النساء في الأسواق ويعطون النقود للرجال لكن إذا طلبت المرأة شيئاً فإن الزوج يضربها" فتى نازح، معسكر السلام، جنوب دارفور.

ختان الإناث: تم تحديده كعنف رئيسي من أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي ويقال إنه يمارس سراً؛ "ختان الإناث منتشر ويمارس سراً" فتى، تلس، جنوب دارفور. والنوع الثالث من الختان هو الممارس، وتتم إعادة خياطة المرأة بعد الولادة "خياطة الأعضاء التناسلية للمرأة بعد الولادة" امرأة، تلس، جنوب دارفور.

الزواج القسري: زواج الأطفال والعذرية تعتبر من الممارسات الأساسية الضارة تجاه الفتيات "عقد القران أو الوعد بتزويج الفتاة عند ولادتها" فتاة، شرق جبل مرة، جنوب دارفور. "العذرية كدليل على الشرف" فتاة نازحة، مخيم بليل، جنوب دارفور.

يعتبر الاغتصاب **والعنف الجنسي** من أسباب القلق الرئيسية خاصة بين النازحين في المعسكرات "الاغتصاب ينتشر خارج المعسكر، في الأماكن التي ترتادها النساء لجلب حطب الوقود" فتى، معسكر السلام، جنوب دارفور. "تدخل مجموعات عربية المنازل ويرتكبون العنف" امرأة نازحة، مخيم أوتاش، جنوب دارفور. "يتم الاعتداء على الفتيات ليلاً في وادي الخور" امرأة نازحة، مخيم أوتاش، جنوب دارفور. "قام رجل يبلغ العام 54 سنة من عمره بالاعتداء على واغتصاب طفلة عمرها 12 سنة في منزلها" إمراه نازحة، معسكر بليل، جنوب دارفور. "عقب الحمل الناتج عن الاغتصاب يهمل المولود أو يقتل" فتاة نازحة، مخيم السلام، جنوب دارفور.

اتفق معظم المستجوبين على أن المناطق البعيدة من تجمعاتهم خطرة بالنسبة للنساء. "العنف يمارس ضد الفتيات في المناطق النائية بعيداً عن مساكنهم" امرأة، مخيم أوتاش، جنوب دارفور. "تواجد الرعاة يزيد من حوادث الاغتصاب" فتى نازح، معسكر السلام، جنوب دارفور. "مناطق جلب حطب الوقود لبعدها عن المساكن حيث يمارس الاغتصاب والضرب" فتاة، شرق جبل مرة، جنوب دارفور. "كانت بعثة اليوناميد تحرس النساء عندما يذهبن لإحضار حطب الوقود" رجل نازح، مخيم السلام، جنوب دارفور.

من دواعي القلق أيضاً العنف الجنسي في المجتمعات المستضيفة؛ "إحدى الحالات الصعبة كانت لفتاة تبلغ من العمر 12 سنة اغتصبت كوسيلة انتقام من أسرتها. حاولت الأم إجهاضها باستخدام مواد سامة خوفاً من العار" مقدم خدمات خط المساعدة الخاص بالعنف المبني على النوع الاجتماعي.

يعتبر النازحون الأكثر عرضة لمخاطر العنف، "والنازحون القدامى يعتبرون أكثر أمناً من الجدد لأن لهم الأقدمية" فتاة نازحة، مخيم أوتاش، جنوب دارفور.

بعض المجموعات الأثنية معرضة للعنف بصفة خاصة نسبة لبعدهم عن المناطق الحضرية؛ "المجموعات القبلية مثل الزغاوة، المساليت، والقمر معرضة للعنف نسبة لبعدها عن العاصمة والخدمات وانعدام الأمن" خبير، جنوب دارفور.

العنف الجسدي: حوادث العنف الجسدي تعتبر حادة بصفة خاصة تجاه النساء في مخيمات النزوح "الضرب (منتشر) وسط النساء في أماكن جلب المياه" فتاة نازحة، مخيم أوتاش، جنوب دارفور. "هنالك عنف ضد المرأة في أماكن جمع حطب الوقود" امرأة نازحة، مخيم أوتاش، جنوب دارفور.

العنف النفسي: يُعتبر التحرش من مصادر القلق؛ "الأولاد يتحرشون بالبنات في الأسواق وفي الطرقات" فتاة، شرق جبل مرة، جنوب دارفور. وتُعتبر الالعاب الشعبية[39] مضرة حيث يرى المستجوبون أنها قد تؤدي إلى التحرش" رجل نازح، معسكر بليل، جنوب دارفور. إذا حدث عنف فإن النساء والفتيات هن الملومات "نعم، النساء يقع عليهن اللوم، "فتى، تلس، جنوب دارفور. "النساء ملومات لاختيارهن رفقة سيئة"، "بسبب لبسهن" فتاة نازحة، مخيم أوتاش، جنوب دارفور. "لذهابهن لمناطق غير آمنة" رجل نازح، معسكر السلام، جنوب دارفور. "لماذا أنت متأخرة؟ العودة مبكراً تجنبك مثل هذه المخاطر" فتى، معسكر أوتاش، جنوب دارفور. الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي منبوذات تماماً "(الضحية) قد تضحي مومسة، أو تنضم إلى عصابة أو بائع مخدرات، أو تنتحر" فتى، شرق جبل مرة، جنوب دافور.

أوردت التقارير بأن العنف المبني على النوع يمارس في معسكرات النازحين ضد الرجال والأولاد أيضاً، وأغلب ذلك عنف جنسي. "رجل يبلغ من العمر 52 عاماً اغتصب طفلاً عمره سبعة أعوام ولم تتم محاسبته" امرأة نازحة، مخيم بليل، جنوب دارفور. "يحدث ذلك في المزارع والمعسكرات" فتاة نازحة، معسكر السلام، جنوب دارفور. لا يتم الإبلاغ عن العنف ضد الرجال والفتيان "لا يخبر أحداً لأنه عيب" امرأة نازحة، معسكر بليل، جنوب دارفور. الأولاد أيضاً ضحايا الزواج القسري "يُجبر الفتيان على الزواج من فتاة اختيرت من قبل الاسرة، وإذا رفضوا يطردون من الأسرة" خبير، جنوب دارفور.

اتجاهات العام السابق

الوضع السياسي وغياب إنفاذ القانون أوردت بأنها مرتبطة بزيادة العنف "زاد العنف لعدم وجود الشرطة أو العقاب" امرأة نازحة، معسكر أوتاش، جنوب دارفور. وفي الجانب الآخر فإن زيادة الوعي والخوف من إنفاذ القانون ارتبط بانخفاض لهذه الممارسة "تحسن الوضع بالنسبة لختان الإناث لزيادة الوعي والخوف من القانون" امرأة، تولس، جنوب دارفور.
أثر قيود كوفيد19 على جنوب دارفور: أغلقت الأسواق، وتردي الأوضاع الاقتصادية أدى إلى سوء العنف المبني على النوع الاجتماعي " الإغلاق الشامل سبب العطالة والذي أدى إلى العنف الاقتصادي بين الأسرة" فتى، شرق جبل مرة، جنوب دارفور. ازداد العنف الجسدي والأسري، الطلاق وزواج الاطفال "بقاء الرجال بالمنزل دون عمل أدى إلى زيادة في المشاكل ألأسرية" امرأة، تلس، جنوب دارفور.

الإبلاغ والاستجابة:

تحمي البنات أنفسهن ب "الخروج في مجموعات، خاصة الفتيات" رجل نازح، معسكر بليل، جنوب دارفور. "بالبقاء بالمنزل" فتى نازح، معسكر بليل، جنوب دارفور.

الإبلاغ نادر الحدوث. "في حالات الاغتصاب لا تقوم الفتاة بالإبلاغ إلا إذا كان الأثر واضحاً (الحمل)" فتى، تلس، جنوب دارفور. "النساء العجائز لا يبلغون، أو نادراً ما يفعلون" ولد، شرق جبل مرة، جنوب دارفور.

تعتبر مجموعة النساء المطلقات بالأخص أكثر المجموعات المعرضة للعنف "إذا ذهبت امرأة مطلقة إلى القضاء فسوف تلقى في النار" فتى، شرق جبل مرة، جنوب دارفور.

أرجعت غالبية المستجوبين الخوف من العار كسبب أساسي لعدم الإبلاغ "الخوف من العار (هو السبب الاساسي) وأحياناً الخوف من التهديد" شرق جبل مرة، جنوب دارفور. كذلك ذكروا "لا يوجد قانون فعّال لحماية الضحايا. السلطات ضعيفة في إنفاذ القانون" رجل، معسكر بليل، جنوب دارفور. "تخشى الفتيات، إذا أبلغن، ألا تجدن من يتقدم للزواج منهن" شرق جبل مرة، جنوب دارفور.

أفاد المستجوبون بأن الأسرة، والشيوخ، وقادة المجتمع، ولجان المقاومة، والكادر الطبي، والنساء الأخريات والشرطة يعتبرون خطوط إبلاغ.

خدمات متخصصة: موجودة، خاصة الخدمات الصحية، لكن أورد المستجوبون ضرورة "تقوية وتعزيز قدرة العاملين في الحقل الصحي، دعم الخدمات القانونية وتوفير الأمن والسلم" خبير، جنوب دارفور.

أورد المستجوبون الظروف السيئة وعدم إمكانية الوصول إلى المرافق الصحية، خاصة في حالات الطوارئ "ليس هنالك سيارة إسعاف ولا يوجد بالمركز مياه جارية" امرأة نازحة، مخيم السلام، جنوب دافور.

39 ذكر المستجوبون الديربي، الدائقو، النقارة والرنقو كألعاب خطرة.

جنوب كردفان

27% - 89%
0-14 - 15-49 سنة
انتشار ختان الإناث

0.50 مليون
نازحون

1.31 مليون
السكان

جيّد جداً
جودة البيانات

170 ألف
عدد النازحين

40 ألف
عدد اللاجئين

5.8%
معدل الخصوبة

25%
تعدد الزيجات

58%
العنف الأسري

47%
زواج الأطفال

القضايا الرئيسية المرتبطة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي

عند سؤالهم عن أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي الأكثر شيوعاً في مجتمعهم أورد المستجوبون بالآتي: العنف المنزلي (23%)، العنف الجنسي (20%)، الزواج القسري (16%)، العنف الاقتصادي بما في ذلك الحرمان من التعليم (16%)، العنف النفسي (15%) وختان الإناث (10%).

العنف المنزلي: يعد من أسباب القلق في جنوب كردفان " من الشائع أن يقوم الاخوان بضرب أخواتهم" امرأة، الدلنج، جنوب كردفان. "في بعض الأوقات تخرج النساء دون إخبار أزواجهن مما يؤدي إلى غضبهم ويقومون بضربهن" رجل، كادقلي، جنوب كردفان. "في حالات العنف الأسري وعندما يعتدي الرجل على زوجته، يمكنهم إبلاغ أخوتهم والكبار، تعود الزوجة إلى منزل أسرتها الأساسية حتى يحضر الزوج ويلتزم بعدم ضربها مرة أخرى" امرأة، الدلنج، جنوب كردفان.

العنف الأسري: يمكن أن يكون في شكل اغتصاب بواسطة أحد أفراد العائلة. "تم اغتصاب الطفلة الجارة ذات الخمسة أعوام من قبل ابن عمها البالغ من العمر 31 سنة بينما كانت والدتها غائبة في السوق" فتاة، كادقلي، جنوب كردفان.

العنف الجنسي: يحدث ويتم تزويج الناجيات للمغتصب. "اغتصبت البنت من قبل صاحب الدكان وأخبرت والدتها إلا أن الأم لم تخبر أحداً إلا عندما تبين أن الفتاة حامل، وعندها تمت تسوية بتزويجها من مرتكب العنف" امرأة، كادقلي، جنوب كردفان. "في حالات الاغتصاب يتم تزويج البنت للمغتصب وبذلك يتم تفادي الفضيحة" امرأة، كادقلي، جنوب كردفان. تضم مناطق خطر العنف الجنسي والتحرش "مصادر المياه بالقرب من معسكرات الجيش "فتى، رشاد، جنوب كردفان. "في الأسواق وفي اماكن بيع المخدرات" رجل، رشاد، جنوب كردفان. وتُعتبر المناطق الزراعية أيضاً خطرة "مناطق الزراعة لوجود المزارعين المسلحين" فتاة، الدلنج، جنوب كردفان.

التقاطع مع الديناميكيات العرقية والقبلية يزيد من التعرض للعنف. "النساء ذوات البشرة الداكنة أكثر عرضة للعنف" فتى، كادقلي، جنوب كردفان.

ختان الإناث: منتشر كثيراً "امرأة تعرضت لعملية ختان الإناث نزفت حتى الموت عند الولادة" فتاة، الدلنج، جنوب كردفان. النساء الكبار والجدات هن المروّجات، في المقام الأول، لختان الإناث "أجريت عملية ختان لإحدى الفتيات لكن عندما حضرت الجدة أعادت ختانها قائلة إنه يجب أن يكون ختاناً فرعونياً (النوع الثالث) بدلاً عن الختان السني (النوع الأول)" فتاة، الدلنج، جنوب كردفان. "الفتاة غير المختونة تصير أضحوكة" فتى، رشاد، جنوب كردفان.

الزواج القسري: منتشر؛ "تم تزويجها لابن عمها وهي في سن العاشرة"

امرأة نازحة، كادقلي، جنوب كردفان. "يحدث هذا نسبة للصعوبات الاقتصادية بالنسبة للأسرة والهدف الأساسي منه التخلص من مسئوليات تنشئة الفتاة" امرأة، الدلنج، جنوب كردفان. "بالأخص إذا تقدم رجل من خارج القبيلة لخطبة الفتاة، يتم تزويجها سريعاً من أحد رجال قبيلتها" رجل، رشاد، جنوب كردفان.

العنف الاقتصادي: الحرمان من التعليم منتشر حيث يتم إيقاف الفتيات من الذهاب إلى المدرسة فور وصولهم سن البلوغ "صارت كبيرة بما يكفي وعليها التوقف من الذهاب إلى المدرسة" فتى، الدلنج، جنوب كردفان. "هذا لتزويجهم فوراً" فتى، رشاد، جنوب كردفان.

النساء العاملات في وظائف متدنية الأجر أو في الوظائف غير الرسمية أكثر عرضة للتحرش والاعتداء، "النساء العاملات في الاعمال المنزلية مثل البناء، الطبخ وتوصيل الاطعمة يتعرضن للتحرش" رجل، الدلنج، جنوب كردفان. "النساء اللائي ينحدرن من عائلات فقيرة من المناطق الريفية ويعملن في المنازل هن الاكثر عرضة للتحرش" فتى، الدلنج، جنوب كردفان.

وقد ورد أن دخل المرأة يؤخذ منها بواسطة الرجل سواء في المجتمعات المستضيفة أو النازحة على حد سواء. "يرغمها الرجل على العمل لتجلب له المال" امرأة نازحة، كادقلي، جنوب كردفان.

يتم التمييز ضد النساء في الترتيبات المؤسسية. "النساء لا يتم تمثيلهن في الوظائف السياسية العليا إلا في حدود ضيقة" خبير، جنوب كردفان. رغم ذلك يوجد بعض التحسن في "تمثيل النساء، ولأول مرة، في القوائم التي قدمت للسلطات بعد فض الاعتصام" خبير، جنوب كردفان.

العنف النفسي: والعنف اللفظي المبني على العنصرية على وجه الخصوص منتشر "إن لم تكن عربياً فأنت لا أحد" رجل، كادقلي، جنوب كردفان. "النساء ملومات بسبب العنف عن طريق الإساءة" امرأة، كادقلي، جنوب كردفان.

إذا حدث عنف، فإن اللوم يقع على النساء والفتيات "تلام النساء والفتيات خاصة في العنف المنزلي باتهامهن بأنهن أساس الاستفزاز" امرأة، الدلنج، جنوب كردفان. "تلام الأمهات بسبب الإهمال" امرأة، كادقلي، جنوب كردفان. "في حال حدوث عنف تزداد الإشاعات" امرأة، كادقلي، جنوب كردفان. "وقد يؤدي الامر إلى نفيهن من منازلهن" فتاة، الدلنج، جنوب كردفان.

اتفق معظم المستجوبين أنه نادراً ما يكون الرجال والفتيان ضحية للعنف المبني على النوع الاجتماعي. "وإذا كانوا ضحية العنف المبني على النوع الاجتماعي فإنهم يقومون بإبلاغ الأسرة أو السلطات للحصول على الإنصاف" "يقوم الضحية بإبلاغ الشرطة أو الزعماء التقليديين لإنصافه" رجل، رشاد، جنوب كردفان.

اتجاهات العام السابق

اتفق معظم المستجوبين أنه خلال العام الماضي تدهور الوضع بصفة خاصة نتيجة الوضع الاقتصادي السيئ في البلاد.

"ازداد زواج الأطفال بسبب الأزمة الاقتصادية التي تمر بها الأسر"، امرأة، الدلنج، جنوب كردفان. "يقوم الرجال بضرب زوجاتهم بسبب عدم تمكنهم من تلبية طلباتهم نتيجة للوضع الاقتصادي السيئ" فتاة، الدلنج، جنوب كردفان. كما أدى الوضع السياسي في جنوب كردفان إلى "زيادة في النزوح وبالتالي زيادة في التحرش بالنازحين" امرأة، الدلنج، جنوب كردفان.

كما نتج عن قيود كوفيد19- زيادة في العنف ألأسري "لقد ازداد الوضع سوءاً لأن الأخوة يضربوا أخواتهم أكثر نتيجة تواجدهم بالمنزل خلال فترة الإغلاق بسبب الكورونا"، فتاة، الدلنج، جنوب كردفان.

الإبلاغ والاستجابة:

تحاول النساء التأقلم وحماية أنفسهن من العنف من خلال "ارتداء ملابس لائقة وتجنب الأماكن المشبوهة"، فتاة، كادقلي، جنوب كردفان.

الإبلاغ نادر الحدوث. ويتفق معظم المستجوبين أن ذلك يتم لأفراد الأسرة والأصدقاء "لا يحدثون أي شخص ما عدا الأقرباء، لكنهم لا يبلغون الأجهزة الرسمية" فتاة، الدلنج، جنوب كردفان. "إذا كانت المشكلة أسرية يحدثون أصدقاءهم" امرأة، رشاد، جنوب كردفان.

إذا تم إبلاغ عن العنف فإن الآليات التقليدية ستكون أول خط للإبلاغ "نادراً ما يتدخل القانون لأن المشكلة يتم تسويتها بين الأسر بصورة غير رسمية عن طريق الجودية (الوساطة)، امرأة، الدلنج، جنوب كردفان.

تبين ان سبب عدم الإبلاغ هو "عدم الوعي والخوف من العار" امرأة نازحة، كادقلي، جنوب كردفان. "الإجراءات القانونية المعقدة مثل الاعتقاد بضرورة إبراز أورنيك 8" خبير، جنوب كردفان. "عدم القدرة لمقابلة تكاليف أجرة محام في حال وصلت القضية للمحكمة" امرأة، كادقلي، جنوب كردفان.

أفاد المستجوبون بوجود الخدمات المتخصصة خاصة النفسية والصحية لكن بجودة متدنية؛ "الخدمات سيئة" رجل، كادقلي، جنوب كردفان.

تشمل العقبات الرئيسية البعد وعدم وجود الموارد المالية "من غير الممكن الحصول على الخدمات للأسباب المالية، والأعراف الاجتماعية والوصمة، والمسافات البعيدة للمحليات" خبير، جنوب كردفان.

غرب دارفور

12% - 61%
0-14 - 15-49 سنة
انتشار ختان الإناث

0.40 مليون
نازحون

1.56 مليون
السكان

متوسط
جودة البيانات

180 ألف
عدد اللاجئين

6.7%
معدل الخصوبة

53%
تعدد الزيجات

57%
العنف الأسري

44%
زواج الأطفال

القضايا الرئيسية المرتبطة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي

عند سؤالهم عن أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي الأكثر شيوعاً في مجتمعهم أفاد المستجوبون بالآتي: العنف الجنسي (25%)، العنف المنزلي (17%)، العنف النفسي (27%)، العنف الاقتصادي بما في ذلك الحرمان من التعليم (13%)، ختان الإناث (8%) والزواج القسري (10%).

أورد المستجوبون حالات العنف الجنسي، خاصة التي تؤثر على النازحين "يكثر العنف الجسدي والجنسي سيما في المناطق المتأثرة بانعدام الأمن والتوترات السياسية" خبير، غرب دارفور. "لقد تم رصد والتقرير بشأن حوادث بالقرب من معسكرات النازحين بينما كانت الناجيات تجمعن حطب الوقود أو في طريقهن إلى المزارع" خبير، غرب دارفور.

ختان الإناث: من دواعي القلق في الولاية "إنها تتم بسرية" رجل، الجنينة، غرب دارفور. "العادات والتقاليد تعتبر المرأة غير المختونة على أنها غير سوية وعار" فتاة، هبيلا، غرب دارفور. وتتم إساءة وتعيير الفتيات غير المختونات. "يكثر شتم الفتاة غير المختونة ولا يأكل الناس معها" فتاة، الجنينة، غرب دارفور.

زواج الأطفال: من دواعي القلق في الولاية، ويتم "في سن 15 أو 16 سنة خاصة في مجتمعات الرحل" خبير، غرب دارفور. "يدفع الفقر الأسر إلى تزويج فتياتها لتحسين الوضع المالي للأسرة" امرأة، هبيلا، غرب دارفور. "الهدف من الزواج المبكر للأطفال هو العفة، والحصول على المال وتأكيد عذرية البنت" فتاة، هبيلا، غرب دارفور. "يعتقدون أن الكبيرات غير محترمات لأنهن ربما مارسن الجنس" ولد، كرينيك، غرب دارفور.

العنف النفسي: من دواعي القلق في الولاية الإساءة اللفظية داخل وخارج البيت. "يكثر استعمال القول الفاحش مثل (يا حمار) وما إلى ذلك" فتاة، الجنينة، غرب دارفور. "إساءة النساء والفتيات في مناطق الزراعة من طرف العناصر المتلفتة ومن جانب الرجال داخل البيوت" فتاة، هبيلا، غرب دارفور.

ويقع اللوم على ضحايا العنف وينبذون "لماذا تخرج بالليل" فتاة، كرينيك، غرب دارفور. "في كثير من الحالات تقوم بالانتحار خوفاً من نظرة المجتمع لها" فتاة، هبيلا، غرب دارفور.

العنف ألأسري: تتم تحركات النساء تحت السيطرة الكاملة لأزواجهن ويتم ضربهن إذا لم يلتزمن بقيود التحرك. "لماذا ذهبت لهذا المكان؟ يجب عليك الحصول على الإذن من زوجك! أنت عديمة الفائدة. لقد جلبت العار والفضيحة" امرأة، هبيلا، غرب دارفور. "إذا لم تطع زوجها، عليه ضربها أو حتى قتلها" ولد، كرينيك، غرب دارفور.

النساء بدون رفقة معرضات بالخصوص للعنف "في حال حدوث الطلاق تقوم أسرة الزوج بممارسة العنف بطردها خارج المنزل" رجل، كرينيك، غرب دارفور.

الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي مرفوضات من الأسرة "إذا حدث اغتصاب فإن الرجل يجبر على رفضها أو طلاقها" خبير، غرب دارفور.

العنف الاقتصادي: التوظيف مرتبط بالاعتداء الجسدي "المخدمون يستغلون النساء العاملات، ففي حال حدوث تحرش أو اغتصاب لا تستطيع المرأة إخطار أي شخص لأنها في حاجة إلى العمل لكسب المال"، فتاة، الجنينة، غرب دارفور. "وتتعرض النساء للاستغلال عندما يعملن في المزارع أو كعاملات في المنازل" امرأة، هبيلا، غرب دارفور.

من الشائع التمييز ضد الفتيات في الحصول على التعليم في الوقت الذي يجد الأولاد تعليماً أكثر جودة، "يتم تسجيل الأولاد في المدارس الخاصة بينما يتم تسجيل البنات في المدارس العامة" رجل، الجنينة، غرب دارفور.

"عندما تكون المرأة طموحة وتريد إكمال دراستها تمنع من ذلك ويتم تزويجها في سن مبكرة" ولد، الجنينة، غرب دارفور.

اتفق معظم المستجوبين أن العنف يمارس أيضاً ضد الرجال والأولاد. يتجلى هذا بشكل خاص في العنف الجنسي ضد الفتيان. تم الإبلاغ عن العنف في المدارس القرآنية "يتم الاعتداء جنسياً على الأولاد في المدارس القرآنية (الخلاوي) من قبل الشيوخ" خبير، غرب دارفور. "خاصة في المدارس القرآنية، وعندما يذهبون لجلب حطب الوقود والماء" فتاة، هبيلا، غرب دارفور. ولا يتم الإبلاغ عن العنف ضد الرجال الفتيان. "لأن الإبلاغ يقلل من سطوة ومكانة الرجل لأنهم دائماً يعتبرون الأقوى" امرأة، كرينيك، غرب دارفور.

اتجاهات العام السابق

اتفق معظم المستجوبين على تدهور الوضع طوال العام الماضي بسبب النزاعات القبلية. "هناك مناخ للانتقام بين مختلف القبائل" خبير، غرب دارفور. "ازداد العنف الجنسي والاقتصادي بسبب التغييرات السياسية" فتاة، هبيلا، غرب دارفور. "تدهور الوضع الاقتصادي يؤثر على النساء النازحات على وجه الخصوص لأنهن يقمن بدور رأس العائلة في كثير من الأحيان" خبير، غرب دارفور.

اتفق معظم المستجوبين على أن أثر كوفيد19- اقتصادي وزاد من العنف الاقتصادي.

اتفق معظم المستجيبين على أن العنف لا يبلغ عنه وذلك بسبب "الخوف وعدم الثقة في مقدمي الرعاية" فتاة نازحة، الجنينة، غرب دارفور. مقدمو الرعاية ليسوا محل ثقة خاصة إذا كانوا من نفس المجتمع وذلك خوفاً من النميمة "خاصة إذا كانوا من ذات المجتمع" خبير، غرب دارفور. كما اتفق معظم المستجوبين على أن مرتكبي العنف لا تتم محاسبتهم.

إذا قامت ناجية بالإبلاغ فإن ذلك يكون أولاً لأفراد الأسرة ثم شبكات الحماية وأخيراً للإدارة الأهلية أو السلطات المحلية.

الوسائل التقليدية هي المفضلة لحل مشاكل العنف المبني على النوع الاجتماعي، خاصة بين النازحين. "غالبية مجتمعات النازحين تفضل الآليات التقليدية لتجنب الإجراءات القانونية الطويلة والأعباء المالية المترتبة عليها" خبير، غرب دارفور. لكنهم يرون ذلك غير عادل. "ينحاز قادة المجتمع إلى جانب الرجال، فإذا ادعت فتاة بأنها اغتصبت يقولون إنها هي التي شجعته على ذلك" فتاة نازحة، الجنينة، غرب دارفور.

تشمل الخدمات المتوفرة الخدمات الصحية، والنفسية، وفي نطاق محدود، القانونية. "يجب زيادة قدرة مقدمي الخدمات" خبير، غرب دارفور. تتمركز الخدمات في عاصمة الولاية. "خدمات الدعم النفسي المهنية تتوفر فقط في مدنية الجنينة بينما تحدث معظم حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي في المناطق الريفية" خبير، غرب دارفور.

تشمل العقبات التي تعرقل الوصول إلى الخدمات تكلفة المواصلات" بسبب عدم وجود الخدمات محليا وصعوبة والمواصلات للوصول إليها" فتاة، هبيلا، غرب دارفور. الناجيات أيضاً يخشين "أن تتم مهاجمتهن مرة أخرى إذا أبلغن ومن الوصمة" فتى، كرينيك، غرب دارفور.

أورد المستجوبون سرية الخدمات كأحد العقبات "في بعض الأحيان يفضلون التحدث إلى القابلة لضمان السرية" خبير، غرب دارفور. "هنالك ضرورة لزيادة خصوصية الضحية" امرأة، الجنينة، غرب دارفور. "الوصمة الاجتماعية تحول دون حصول بعض الناجيات على الخدمات" خبير، غرب دارفور.

غرب كردفان

26% - 81%
0-14 - 15-49 سنة
انتشار ختان الإناث

0.37 مليون
نازحون

1.94 مليون
السكان

جيّد جداً
جودة البيانات

10 ألف
عدد النازحين

60 ألف
عدد اللاجئين

5.8%
معدل الخصوبة

33%
تعدد الزيجات

50%
العنف الأسري

41%
زواج الأطفال

القضايا الرئيسية المرتبطة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي

عند سؤالهم عن أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي الأكثر شيوعاً في مجتمعهم ذكر المستجوبون: العنف الجنسي (25%)، العنف المنزلي (20%)، العنف النفسي (19%)، العنف الاقتصادي بما في ذلك الحرمان من التعليم (15%)، ختان الإناث (9%) والزواج القسري (8%).

العنف الجنسي تم ذكره كأحد المسائل بين البقارة، "البقارة معرضون للاغتصاب والتحرش" امرأة، أبيي، غرب كردفان. وكذلك فإن العنف الجنسي مثير للقلق في "المناطق التي توجد بها معسكرات القوات المسلحة" رجل، النهود، غرب كردفان. والمعرضون للعنف بصفة خاصة هم "اللاجئون والذين بلا مأوى" خبير، غرب كردفان.

تحمي النساء والفتيات أنفسهن بعدم الخروج من غير مرافق؛ "الفتيات يذهب لمصادر الماء مع إخوانهن" امرأة، أبيي، غرب كردفان.

ختان الإناث: ينتشر كثيراً في المجتمع "هنالك حالات ختان الإناث حسب الأعراف التقليدية" خبير، غرب كردفان. ممارسة برهان عذرية الفتاة أيضاً منتشرة "دليل العذرية يتم الحصول عليه في ليلة الزفاف" امرأة، النهود، غرب كردفان.

الزواج القسري: ممارسة منتشرة في غرب كردفان. "تتم خطبة البنات في سن مبكرة، غالباً للبن العم" فتى، أبيي المجلد، غرب كردفان. لم يذكر معظم المستجوبين زواج الأطفال كممارسة ضارة، وعندما تم سؤالهم أشاروا إلى 15-14 سنة كعمر طبيعي للزواج، مبدين أن سلوك القبول بتلك الممارسة والاعتقاد بأن الزواج حماية للنساء والبنات منتشر جداً، "الزواج حماية وأمن للنساء والبنات" رجل، النهود، غرب كردفان. ويتم زواج القصر أيضاً "لتحسين الوضع الاقتصادي للأسرة" امرأة، أبيي، غرب كردفان. وأيضاً نسبة "للخوف من عدم الزواج" فتى، أبيي المجلد، غرب كردفان.

العنف الأسري: يعتبر مقلقاً بصورة خاصة، "النساء والفتيات يتعرضن للضرب خاصة إذا خرجن دون أخذ الأذن" فتى، النهود، غرب كردفان. "يتم ضرب النساء والبنات بالعصا" فتى، أبيي المجلد، غرب كردفان.

الاعتداء الجنسي: والتحرش موجودان "في المواصلات، وفي الجامعة، وفي الأسواق وفي أماكن العمل" فتاة، النهود، غرب كردفان. "حالات التحرش منتشرة في المجتمع، وهذا يقود إلى النزاعات القبلية والقتل" فتاة، أبيي المجلد، غرب كردفان. "التحرش يحدث في الحفلات التي تلتقي فيها قبائل عديدة" امرأة، أبيي، غرب كردفان.

العنف الاقتصادي: الحرمان من التعليم منتشر "هنالك تمييز عميق بين الذكور والإناث في التعليم" خبير، غرب كردفان.

الفئات المعرضة للعنف تحديداً هي "النساء والأطفال العاملون في الأسواق وفي بيع الشاي. وأيضاً "النساء المطلقات" رجل، أبيي المجلد، غرب كردفان. وكذلك "الذين بلا مأوى" فتى، النهود، غرب كردفان. ويُعتبر الأشخاص ذوو الإعاقة عرضة للعنف المبني على النوع الاجتماعي "عاجز عقلياً" فتى، النهود، غرب كردفان.

العنف النفسي: إذا حدث عنف فإن النساء والفتيات يتعرضن للوم. "إذا ارتدت ملابس غير لائقة، أو إذا ذهبت إلى أماكن مشبوهة"، امرأة، أبيي، غرب كردفان.

اتفق معظم المستجوبين أن الرجال والأولاد نادراً ما يكونوا ضحايا للعنف المبني على الجنس. "إذا حدث عنف فإنهم لا يتكلمون به وإلا فانهم ليسوا رجالاً" فتاة، النهود، غرب دارفور. بعض المستجيبين ذكروا أنه في حال حدوث عنف فإنهم "يتولون الأمر بأنفسهم للانتقام" فتاة، أبيي المجلد، غرب كردفان.

اتجاهات العام السابق

اتفق معظم المستجوبين على تدهور الوضع خلال العام الماضي. "هنالك زيادة في العنف نتيجة للتغييرات السياسية"، "لا يوجد أحد يتولى مسؤولية إنفاذ القانون" امرأة، أبيي، غرب كردفان. "أدت الرشوة للشرطة إلى زيادة السكوت عن حالات الاغتصاب" امرأة، أبيي، غرب كردفان. وتم ذكر الأوضاع الاقتصادية السيئة كسبب لزيادة العنف، "زاد الجلد والتوبيخ، وساهمت البطالة في كل ذلك" فتاة، النهود، غرب كردفان. لم يتم التقييد بقيود كوفيد19، واتفق معظم المستجوبين على أن تدهور الوضع الاقتصادي كان نتيجة حتمية لقيود كوفيد19-، "القيود والإغلاق أديا إلى العنف الاقتصادي، كما أديا إلى زيادة نسبة الطلاق" خبير، غرب كردفان.

الإبلاغ والاستجابة

معظم العنف لا يبلغ عنه "في حالة الاغتصاب تقوم الأسرة عادة بالتستر خوف الفضيحة" امرأة، النهود، غرب كردفان. واتفق أغلبية المستجيبين وعلى أنه إذا قررت الضحية الإبلاغ فسيكون ذلك للأسرة والأصدقاء، ثم لآليات القضاء التقليدي وأخيراً للشرطة. ترجع أسباب عدم الإبلاغ إلى "الخوف من العار"، "الوعيد والتهديد من قبل أعضاء مختلف القبائل" و"الاعتقاد ب ضرورة الإبلاغ القسري والإجراءات المعقدة بالمستشفى (أورنيك 8)" . خبير، غرب كردفان. أيضاً لا يتم الإبلاغ بسبب ديناميكيات القوة بين القبائل "تعرضت فتاة للاغتصاب من قبل أحد أفراد قبلية قوية ولم تشأ أسرتها الإبلاغ عن ذلك" خبير، غرب كردفان.

إذا تم الإبلاغ عن العنف، يتم التعامل مع المشكلة من خلال العدالة التقليدية" في معظم الأحايين يتدخل العمد والشراتي لإيجاد حل لها" فتاة، النهود، غرب كردفان. "تحل المشكلة بواسطة العادات التقليدية، الجودية، خشية المشاكل" فتى، أبيي المجلد، غرب كردفان. "عادة يقوم المجتمع بدفع التعويض للضحية أو اسرتها" امرأة، النهود، غرب كردفان.

تتعرض الناجيات دائماً لمزيد من العنف. وتتعرض الفتيات "للحبس المنزلي" رجل، أبيي المجلد، غرب كردفان. وفي بعض الحالات يتم تزويج قسري خاصة "إذا حملت الفتاة ووضعت طفلاً" فتى، النهود، غرب كردفان. والناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي منبوذات تماماً، "قد تنتحر الفتيات"، "ويهاجرن إلى المدن" امرأة، أبيي، غرب كردفان.

اتفق معظم المستجوبين على توفر الخدمات المتخصصة لكنها غير كافية وهنالك حواجز للوصول إليها. "لا يوجد دعم نفسي ولا توجد حماية ضد العنف" فتى، النهود، غرب كردفان.

تشمل العقبات الرئيسية إمكانية الوصول والوصمة الاجتماعية "تحتاج للسفر لمسافات طويلة للحصول على الخدمات" فتاة، أبيي المجلد، غرب كردفان. "هنالك عدم وجود مواصلات" خبير، غرب كردفان. "الخدمات غير متوفرة دائمة" امرأة، النهود، غرب كردفان. "الوصمة الاجتماعية تعرقل الإبلاغ عن حالات الاغتصاب" خبير، غرب كردفان.

غرب دارفور

44% - 94%
15-49 - 0-14 سنة
انتشار ختان الإناث

0.71 مليون
نازحون

2.76 مليون
السكان

جيّدة
جودة البيانات

270 ألف
عدد اللاجئين

9.1%
معدل الخصوبة

12%
تعدد الزيجات

35%
العنف الأسري

37%
زواج الأطفال

القضايا الرئيسية المرتبطة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي

حينما تم سؤالهم عن أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي الأكثر شيوعاً في مجتمعهم ذكر المستجوبون الآتي: العنف الاقتصادي بما في ذلك الحرمان من التعليم (26%)، العنف النفسي (19%)، ختان الإناث (19%)، الزواج القسري (18%)، العنف المنزلي (11%) والعنف الجنسي (1%).

ختان الإناث: يعتبر مصدر قلق رئيسي بين المستجيبين. "ختان الإناث منتشر لأن الرجال يرفضون الزواج من المرأة غير المختونة" امرأة، الجبلين، النيل الأبيض. "ويدار ذلك بواسطة الجدات" إمراة، الجبلين، النيل الأبيض. "خرج الرجل إلى السوق وعندما عاد للمنزل وجد أن ابنته الوحيدة بين عديد من الأبناء قد تم ختانها دون علمه" ولد، الجبلين، النيل الأبيض. "ختان الإناث قلّ وظهرت السنة" امرأة، الجبلين، النيل الأبيض.

الزواج القسري: مصدر قلق في النيل الأبيض. "إنه ممارسة عامة في كل القرى ما عدا القلّة"، فتاة، السلام، النيل الأبيض. "الزواج من سن 14-13 حتى إذا لم توافق" فتاة، السلام، النيل الأبيض. "معظم زواج الأطفال بين أولاد العمومة" فتى، السلام، النيل الأبيض. "إذا طلبوا منها الزواج إما أن تقبل أو تنتحر" فتى، الجبلين، النيل الأبيض. "الشخص الوحيد الذي يجب أن يدقق في عمر الفتاة ويتخذ القرار، هو الشيخ أو المأذون الذي قام بإتمام عقد الزواج" فتى، الجبلين، النيل الأبيض. في بعض الأحيان يتم حجز العروس للزواج قبل يوم العرس "يقومون بإتمام عقد الزواج ويحجزونها" فتاة، السلام، النيل الأبيض.

أفاد المستجوبون أن الزواج في بعض الأوقات يتم للتخلص من البنات ذوات الشخصية المتمردة أو اللائي يرغبن في الزواج من شخص من خارج مجتمعهم. "إذا كانت الفتاة غير مهذبة أو رافضة للزواج، يتم تزويجها في سن مبكرة" فتاة، السلام، النيل الأبيض. "إذا أتت الفتاة بغريب يرفض ويتم تزويجها بابن عمها" فتاة، تندلتي، النيل الأبيض. "كثير من الرجال يسافرون إلى الخرطوم أو مدينة مدني لكسب المال ومن ثم يعودون إلى هنا للزواج من بنت العم" فتى، السلام، النيل الأبيض.

العنف الاقتصادي: ينتشر الحرمان من التعليم في هذا المجتمع؛ "بعض الفتيات لا يسمح لهن بالدراسة بعد مرحلة التعليم الثانوي ونادراً ما يتلقين دراسة جامعية" فتاة، تندلتي، النيل الأبيض. "تقع المدارس في أماكن بعيدة عن القرية مما يقلق الأسر على سلامتهن"، ولا يقبلون أن تدرسن في المدارس الداخلية" فتى، السلام، النيل الأبيض.

"النساء في القرية تحت ضغوط شديدة، حيث يقمن بإحضار الماء وحطب الوقود، كما يقمن بالعناية بالمنزل في حال عجز الزوج أو الأخ، بينما يرتاح الرجال في المنزل ويقع كل الضغط عليهن" فتى، السلام، النيل الأبيض.

العنف النفسي: يعتبر العنف اللفظي مصدر قلق رئيسي في المجتمع. "كان هنالك انتشار للعنف اللفظي" خبير، النيل الأبيض. "هنالك عنف لفظي ونميمة لكن لا شيء ظاهري" فتى، الجبلين، النيل الأبيض. "هناك الكثير من أشكال العنف خاصة تجاه النساء وأغلبها بسبب النميمة" فتاة، الجبلين، النيل الأبيض. "من المعتاد إساءة البنات غير المختونات بأنهن غير مرغوبات كزوجات" رجل، تندلتي، النيل الأبيض. "إذا خرجت لتناول بعض القهوة ورأتني جارتي سوف تقول لأسرتي بأن ابنتهم سيئة السلوك" فتاة، الجبلين، النيل الأبيض.

التحرش منتشر في المواصلات العامة؛ "يوجد تحرش في المواصلات العامة" فتاة، الجبلين، النيل الأبيض.

العنف:

إذا حدث عنف، تلام المرأة واسرتها على حد سواء. "كلهم يقولون إن ذلك من أخطاء أسرتها، وذلك يقلل من نظرة المجتمع للأسرة" فتاة، تندلتي، النيل الأبيض. "الأب يلوم الأم على أنها تركت البنت لتخرج بمفردها وأصبحت ضحية لعنف جنسي أو جسدي" فتى، السلام، النيل الأبيض.

العنف ألأسري منتشر جداً. "إذا تبعك شخص ما من السوق حتى المنزل ورآه أخوك فإنه يستشيط غضباً وربما قام بضربك" فتاة، الجبلين، النيل الأبيض. "لا يسمحون للبنت إتمام تعليمها ويرغمونها على الزواج وبالتالي تكون معرضة للعنف من قبل الزوج" امرأة، السلام، النيل الأبيض. "إذا وجد الأخ الأكبر البنت وهي تتحدث في الهاتف، فإنه قد يقوم بضربها" فتاة، السلام، النيل الأبيض. "أكثر أنواع العنف انتشارا هو العنف الجنسي، وجميعه يحدث في إطار الأسرة" مقدم خدمة خط المساعدة الخاص بالعنف المبني على النوع الاجتماعي. تحركات النساء مقيدة بشكل شديد، وعليهن أخذ الإذن من ولي الأمر للخروج من المنزل. "في بعض الأحيان لا نخرج حتى للمآتم لتجنب المشاكل" فتاة، الجبلين، النيل الأبيض. "أتحدث إلى أخي إذا نويت الخروج من المنزل حتى أتجنب المشاكل" فتاة، الجبلين، النيل الأبيض.

يستخدم الطلاق كوسيلة للتهديد لأن النساء المطلقات يكن منبوذات تماماً من المجتمع، "إنهم يحتقرون المرأة المطلقة" امرأة، الجبلين، النيل الأبيض.

الإطار القانوني يسمح للرجل بالزواج بأكثر من امرأة ويبيح الإسلام للرجال الزواج من أربع زوجات. "يقوم الرجل بطلاق المرأة لسبب تافه" امرأة، الجبلين، النيل الأبيض. وأفاد بعض المستجوبين العنف بين الزوجات في حالة تعدد الزوجات، "الزوجة الصغيرة تتعارك مع الزوجة الكبيرة" امرأة نازحة، مخيم أم صنقور، النيل الأبيض. "العنف ينتج من تعدد الزوجات" امرأة، الجبلين، النيل الابيض.

العنف الجنسي: يحدث. "حدث في قرية مجاورة اغتصاب فتاة فقامت بقتل نفسها بسبب اللوم والتوبيخ" فتى، السلام، النيل الأبيض. في المعسكر، ذكرت الأغلبية أن العنف الجنسي يرتكب من قبل المجموعات العربية "إذا اغتصبت في الغابة فيجب لوم العرب" امرأة لاجئة، معسكر أم صنقور، النيل الأبيض. "يحدث الاغتصاب خلال جمع الحطب. في بعض الأحيان يكون من قبل ثلاثة أو أربعة رجال. ومرتكبو العنف هم من خارج المعسكر، ولذلك نقلل الأوقات التي نخرج فيها من المعسكر. وإذا عادت فتاة إلى المعسكر فإن المجتمع يعرف ما حدث. "لقد أبلغت، لكن المنسق والسلطات أنكروا ذلك وقالوا ربما تم الاعتداء عليها بالضرب لكنها لم تغتصب" امرأة لاجئة، الجبلين، النيل الأبيض.

"أكثر الناس تعرضاً للعنف المبني على الجنس هم الأطفال ذوي الإعاقة" خبير، النيل الأبيض.

اتفق أغلب المستجوبين على أنه لا يوجد عنف مبني على الجنس ضد الرجال والفتيان. وإذا حدث "سوف لا يخبرون أحداً" فتى، تندلتي، النيل الأبيض.

اتجاهات العام السابق

زادت جائحة كوفيد19- وتدابير البقاء بالمنزل العنف ألأسري لأنها قللت من حرية حركة النساء والبنات. "كان الوالد والإخوة قبل كوفيد19- يظلون في الخارج حتى المساء مما مكننا من الخروج. وخلال الإغلاق لم أتمكن من الخروج" فتاة، الجبلين، النيل الأبيض.

الإبلاغ والاستجابة

اتفق معظم المستجوبين أنه في حالة الإبلاغ، يكون الخط الأول للإبلاغ هو الأسرة. بالنسبة للاجئين، اتفق أغلب المستجوبين بأنه سيكون الإبلاغ للشرطة.

اتفق معظم المستجوبين على عدم وجود خدمات. "ليست لدينا أي خدمات ما عدا المسجد والمدرسة"، "حياتنا تعتمد على التكافل الاجتماعي" رجل، الجبلين، النيل الأبيض. يوجد بعض خدمات الصحة والدعم النفسي لكنها متدنية الجودة "استعمال هذه الخدمات لا يتجاوز 5% لأنه رغم جودة المركز الصحي، ظلّ بدون كوادر طبية أو علاجات" فتى، الجبلين، النيل الأبيض. أفاد اللاجئون أن الحاجز الرئيسي للحصول على الخدمات هو المجتمع المضيف "الحواجز هي القرى المستضيفة" امرأة لاجئة، مخيم أم صنقور، النيل الأبيض.

توصيات

ينتشر العنف المبني على النوع الاجتماعي ويؤثر بشدة على حياة النساء والفتيات في السودان. وتعتبر معالجة العنف المبني على النوع الاجتماعي أولوية حاسمة. وتفتح الزيادة الأخيرة في مساحة مناقشة العنف المبني على النوع الاجتماعي فرصاً لتحقيق مكاسب كبيرة في النهوض بحقوق المرأة. وقد يعني التزام الحكومة بالنهوض بحقوق المرأة، إذا تم دعمه بالموارد الكافية، تحولاً غير مسبوق عن الممارسات الضارة والعنيفة ضد نساء السودان.

تعتبر معالجة العنف ألأسري من الأولويات، لاسيما تغيير الأعراف الاجتماعية التي تعتبر المرأة ملكاً للرجل، ولا ينظر إلى العنف في المنزل على أنه انتهاك جسيم لحقوق المرأة. ويتجلى ذلك في القيود المفروضة على حرية تنقل المرأة، وانخفاض فرص حصولها على التعليم مقارنة بأقرانها من الذكور، والاعتقاد بأنه يجب تزويجها مبكراً من الأقارب، والعنف الجسدي والجنسي الذي تتعرض له في المنزل. وقد ازداد العنف المنزلي بسبب جائحة كوفيد19- مما اوجب معالجته.

ويجب أن تولى الأولوية لأكثر المجموعات تأثرا، ويشمل ذلك النساء اللائي لا ولي أمر لهن مثل الأرامل، والمطلقات، والفتيات الشابات بين سن البلوغ والزواج، والأشخاص ذوي الإعاقات خاصة العقلية.

ختان الإناث والزواج القسري: منتشر ويؤثر بشدة على حياة النساء والفتيات. المجتمعات لا تعتبر ذلك ضاراً لذا يجب عمل الكثير لرفع مستوى الوعي حول أضرار هذه الممارسات وعواقبها لحياة النساء. الدين، والأعراف الاجتماعية والعوامل الاقتصادية التي تقف خلف ذلك يجب أن تعالج سوياً لتقلل انتشار ختان الإناث بصورة فعّالة.

العنف الجنسي والجسدي: يجب أن يحظى بالأولوية والاهتمام وخاصة الذي يستهدف نساء النازحين واللاجئين في المناطق التي يجلبن منها الماء وحطب الوقود، وكذلك النساء العاملات في وظائف متدنية الأجر أو هامشية، والنساء العاملات في المنازل، والخلاوي حيث يتعرض الأولاد والبنات لخطر العنف الجنسي.

ضحايا العنف المبني على النوع الاجتماعي: هن أكثر المجموعات عرضة للعنف. إن العار والإيذاء الجسدي والنفسي الذي يتعرضن له يجعلهن معرضات للخطر للغاية وتكون مجموعة أساسية للاستهداف بالخدمات بما في ذلك الخدمات الصحية والنفسية والقانونية، لكن أيضاً بشكل حاسم مع دعم الحياة لتزويدهن بالبدائل والسماح لهن بمغادرة البيئات العنيفة والمسيئة.

على الرغم من التحسينات في القوانين والتشريعات التي تتصدى للعنف المبني على النوع الاجتماعي، إلا أن الإطار القانوني الرسمي والآليات التقليدية لتسوية المنازعات لا تزال غير كافية جزئياً في معالجة العنف المبني على النوع الاجتماعي. كما يجب منحها الأولوية خاصة بالنسبة للعدل والإنصاف.

يجب تعزيز الخدمات التي تستهدف العنف المبني على النوع الاجتماعي بما في ذلك تقوية الخدمات الصحية، النفسية والقانونية التي يجب أن تتلقاها الناجيات. وتحتاج المرافق الصحية إلى توظيف موارد بشرية ماهرة، مع ضرورة أن تتوفر لهم إمكانية الوصول إلى المرافق والمعدات الأساسية.

معالجة العقبات للوصول إلى الخدمات أولوية، خاصة بعد المسافة بين المرافق وبالتالي تكلفة المواصلات مع ضرورة رفع الوعي بوجود هذه الخدمات مع ضمان آليات الإحالة الفعالة وتأكيد معالجة الضحايا بأسلوب سري.

الملاحق 1

جودة البيانات

يقدم الجدول ادناه تفصيلاً لجودة البيانات الواردة في هذا التقرير تشمل المعايير المدرجة في الجدول ادناه:

1 - قدم المستجوبون إجابات متعمقة وأمثلة مقابل إجابات كلمة مفردة والأسئلة التي تم تخطيها.
2 - تختلف إجابات المشاركين وتفكير المجموعة محدود مقابل جميع الإجابات متشابهة مع بعضها البعض.
3 - اختيار مجموعات النقاش المركز يتسق مع المعايير المقدمة (بما في ذلك الخلفية المتنوعة، والمستوى التعليمي، والعمر ...إلخ) مقابل كانت مختلفة عن المعايير المقدمة.
4 - عدد مجموعات النقاش المركز واختيار المحليات استنادا إلى عدد المحتاجين المتسقة مع الاختيار الدولي مقابل عدد مجموعات التركيز أو المناطق التي تم تعديلها على أساس الظروف الناشئة. التصنيف على مقياس من 5 نقاط، حيث: 1= ضعيف جداً، 2= فقير، 3= متوسط، 4= جيّد، 5= جيّد جداً.

الولاية	1 عمق الأسئلة المقدمة	2 التباين بين الأسئلة	3 الاختيار الدقيق للمستجيبين	4 طرح مجموعات النقاش المركزة متماشياً مع الخطة	متوسط التقييم
النيل الأزرق	3	4	5	5	4.25
وسط دارفور	3	4	4	4	3.75
شرق دارفور	2	5	5	5	4.25
القضارف	3	5	5	5	4.5
الجزيرة	3	5	3	5	4
كسلا	2	2	5	5	3.5
الخرطوم	4	5	5	5	4.75
نهر النيل	2	3	5	5	3.75
شمال دارفور	2	4	5	4	3.75
شمال كردفان	1	2	4	4	2.75
الشمالية	2	5	4	5	4
البحر الأحمر	2	4	5	5	4
سنار	2	4	5	5	4
جنوب دارفور	2	4	5	2	3.25
جنوب كردفان	3	5	5	5	4.5
غرب دارفور	2	3	5	4	3.5
غرب كردفان	3	5	5	5	4.5
النيل الأبيض	3	5	4	4	4

الملاحق 2

الإطار التحليلي

يستند الإطار التحليلي المستخدم في هذه الدراسة على إجراءات التشغيل القياسية للعنف القائم على النوع في السودان [41]، والتي تشمل التعريف والمبادئ التوجيهية والإجراءات لمنع العنف المبني على النوع الاجتماعي والوقاية منه والاستجابة له.

وقد تم اعتماد إجراءات التشغيل الموحدة من جانب وزارة التنمية الاجتماعية السودانية في فبراير 2020 [42] ، واعتمدها صندوق الأمم المتحدة للسكان، وكذلك مقدمو خدمات العنف المبني على النوع الاجتماعي – بما في ذلك المؤسسات الحكومية، ومنظمات الأمم المتحدة الأخرى، والمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية في السودان. وقد تم وضع إجراءات التشغيل الموحدة في السودان من خلال عملية تشاورية شمت مقدمي الخدمات الطبية وخدمات الدعم النفسي-الاجتماعي، والخدمات الأمنية والعدلية، واستندت على أفضل الممارسات الوطنية والدولية.

الجدول 4 – تعريفات العنف المبني على النوع الاجتماعي الإطار التحليلي المستخدم في هذه الدراسة

أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي	التعريف
العنف الجنسي	**الاغتصاب:** الإيلاج القسري دون موافقة (مهما كان مداه) في الفرج، أو الشرج، أو الفم، بالقضيب أو أي عضو آخر. ويشمل كذلك الإيلاج في الفرج أو الشرج بأي أداة أو جسم. **الاعتداء الجنسي:** أي شكل من أشكال الاتصال الجنسي القسري الذي لا ينتج عنه أو يشمل الإيلاج. وتشمل الأمثلة: محاولة الاغتصاب، والتقبيل غير الموافق عليه، وملامسة الأعضاء التناسلية أو الأرداف.
ختان الإناث	**ختان الإناث:** ويُشير إلى جميع العمليات التي تشمل الإزالة الجزئية أو الكاملة للأعضاء التناسلية الخارجية أو أي تشويه للأعضاء التناسلية للأنثى لأغراض غير طبية. ويُعتبر ختان الإناث أحد الأعمال العنيفة التي تؤثر على الأعضاء التناسلية ويُعد لذلك عنفا جنسيا. وتُصنف هذه الممارسة الضارة في إجراءات التشغيل القياسية تحت باب الاعتداء الجنسي، ولكن تعامل على انفصال في هذه الدراسة.
العنف ألأسري	يُعرف العنف ألأسري من خلال العلاقة بين المعتدي والضحية، ويشمل أي شكل من أشكال العنف الذي يحدث داخل المنزل أو الأسرة، بما في ذلك عنف الشريك الحميم (الزوج) والعنف الذي يقوم به أحد أفراد الأسرة. وقد يشمل العنف ألأسري أي شكل من أشكال العنف (الاغتصاب، الاعتداء الجنسي، الاعتداء البدني، وسوء المعاملة النفسية/العاطفية). وليس هناك تعريف للعنف ألأسري في السودان، ولا يُعرفه نظام إدارة معلومات العنف المبني على النوع الاجتماعي كأحد الأشكال الرئيسية للعنف القائم على النوع.
الزواج القسري	**الزواج القسري:** زواج أحد الأشخاص دون موافقته/ا. ويشمل ذلك زواج الأطفال والذي يعني زواج أي شخص دون سن ١٨ سنة.
الاعتداء الجسدي	**الاعتداء الجسدي:** وهو عمل عنيف غير جنسي في طبيعته. وتشمل الأمثلة: الضرب، واللطم، والخنق، والجروح، والدفع بشدة، والحرق في كل أشكاله، بما في ذلك استخدام الحامض، وإطلاق الرصاص أو استخدام أي سلاح، وأي تصرف آخر يشمل الألم أو المضايقة أو الإصابة. ولا يشمل ذلك ختان الإناث.
العنف الاقتصادي	**الحرمان من الموارد أو الفرص أو الخدمات:** الحرمان من الحصول على الموارد/الأصول الاقتصادية أو سبل كسب العيش أو أي فرص أخرى، والحرمان من التعليم أو الرعاية الصحية أو أي خدمات اجتماعية أخرى. وتشمل الأمثلة حرمان المرأة من الميراث، أو الاستيلاء على دخلها من جانب شريك حميم/زوج أو أحد أفراد الأسرة، وحرمان الفتيات من التعليم، أو حرمان المرأة من استخدام موانع الحمل، أو حرمان الفتاة من المدرسة وغير ذلك. غير أن التقارير عن الفقر العام لا يجب تسجيلها.
العنف النفسي	**سوء المعاملة النفسية/العاطفية:** تسبيب الألم أو الأذى النفسي أو العاطفي. وتشمل الأمثلة: التهديد باللجوء للعنف البدني أو الجنسي، والتخويف، والإذلال، والحجر القسري، والمطاردة، والتحرش، والاهتمام غير المرغوب فيه، والإشارات أو الكلمات المكتوبة ذات الطبيعة الجنسية أو التهديدية، وتحطيم الممتلكات ذات القيمة وغير ذلك.

41 مكافحة العنف ضد المرأة، إجراءات التشغيل القياسية القومية لمنع العنف المبني على النوع الاجتماعي والاستجابة له في السودان، 2019، الرابط.
42 وزارة العمل والتنمية الاجتماعية سابقا.

الملاحق 3
أدوات البحث

اسم الميسّر/ة:	
اسم المدوّن/ة الملاحظات:	
الولاية، المحلية، المنطقة (أو المعسكر)	
التاريخ زمن بداية النقاش - زمن نهاية النقاش	
الترجمة للغة المحلية (اذا ينطبق)	اذا كانت الإجابة نعم، الترجمة كانت من اللغة ---------إلى اللغة ----------
الرمز	
نوع مجموعة النقاش حسب الفئة المشاركة نساء/رجال/فتيات/فتيان/لاجئين/نازحين	
عدد المشاركين/ات	المجموعة العمرية للفئة المشاركة الفئة العمرية 18-14سنة--------- الفئة العمرية 24-19--------- الفئة العمرية 40-25 سنة--------- الفئة العمرية أكبر من 40 سنة----------

مقدمة – للميسر/ة فقط

يسلط التقرير الضوء على قضايا العنف المبني على النوع الاجتماعي [43] الرئيسية في كل ولاية من ولايات السودان الثماني عشرة، وسيعمل على تحديد الفجوات في توافر وتقديم الخدمات للناجين/الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي. جميع البيانات والمعلومات التي سيتم جمعها ستستخدم لتغذية وثيقة تحليل الاحتياجات الإنسانية (HNO) وخطة الاستجابة الإنسانية (HRP) لعام 2021 وستستخدم كذلك في برامج العنف المبني على النوع الاجتماعي في السودان في المستقبل. وسيكون التقييم أيضًا أداة لحشد دعم المانحين، وآلية لتحديد الثغرات في تدخلات الوقاية من والاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي، فضلاً عن كونه أداة مهمة لتصميم برامج وأنشطة نشر الوعي المجتمعي حول قضايا العنف المبني على النوع الاجتماعي.

الموافقة المستنيرة – تُقرأ للمشاركين/ات

مرحبًا، اسمي _____

_____ وأجري هذه

المجموعة المركزة لصندوق الأمم المتحدة للسكان في السودان. بداية أود التأكيد على أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة على أي من الأسئلة التي سأطرحها. اهتمامنا منصب فقط على التعرف على آرائكم/ن. سيتم التعامل مع الإجابات التي تقدمونها بسرية تامة. الأجوبة على الأسئلة طوعية تماما، فلا تجب على أي سؤال لا ترغب في الإجابة عليه. ومع ذلك، جميع إجاباتكم/ن مهمة ومفيدة لتوفير معلومات تساعد في تسليط الضوء على الأوضاع الحالية في مجتمعك، لذا يرجى الإجابة بصدق وشفافية.

السؤال1:

ما أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي الأكثر شيوعًا في الولاية؟

على كل مشارك/ة أن يذكر ثلاثة أنواع:

أسئلة إضافية:

هل هناك أي مجموعات سكانية معرضة بشكل خاص لخطر العنف المبني على النوع الاجتماعي (مثل مجموعة عمرية، مجموعات عرقية، النازحين، اللاجئين، المهاجرين)؟ لماذا؟

من هم مرتكبو العنف المبني على النوع الاجتماعي الأكثر شيوعًا؟ وكيف تتم محاكمتهم (آليات رسمية وغير رسمية)؟

وكيف تتم محاكمتهم

السؤال 2:

هل ظهرت أي أنماط محددة من العنف المبني على النوع الاجتماعي بشكل أكبر خلال العام الماضي نتيجة للتغيير الحكومي/ السياسي/ الاقتصادي في السودان؟ إذا كانت الإجابة نعم، فما هي هذه الأنماط؟

أسئلة إضافية:

كيف أثر كوفيد19- على انتشار/خطورة العنف المبني على النوع الاجتماعي؟

العنف المبني على النوع الاجتماعي: هو مصطلح عام يشمل أي فعل مؤذ يرتكب ضد إرادة الفرد، ويقوم على التمييز الاجتماعي بين الذكور والإناث (أي النوع الاجتماعي). ويشمل الأفعال التي تلحق الأذى، أو المعاناة الجسدية، أو الجنسية، أو العقلية، أو التهديد بارتكاب مثل هذه الأفعال، أو إكراه الطرف الآخر عليها، وغيرها من أشكال الحرمان من الحرية. ويمكن أن تحدث هذه الأفعال في المجال العام أو الخاص. تعريف اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، 2015. المبادئ التوجيهية لدمج التدخلات المتعلقة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي في العمل الإنساني

السؤال 3:

في حالة وقوع حادثة العنف المبني على النوع الاجتماعي، لمن يلجأ الناجون/الناجيات لطلب المساعدة و/أو الإبلاغ عن الحادثة؟ (نقاط الدخول لطلب المساعدة أو الإبلاغ عن العنف المبني على النوع الاجتماعي مثل الأهل، الأصدقاء، المراكز الصحية، الشرطة، المراكز النسائية أو المساحات الآمنة للنساء والفتيات، أو شبكات الحماية المجتمعية، القادة المجتمعيين).

أسئلة إضافية:

برأيك، ما هي الأسباب التي قد تمنع الناجين/الناجيات من الإبلاغ عن حوادث العنف المبني على النوع الاجتماعي؟

السؤال 4:

توافر الخدمات المتخصصة للناجين/الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي

ما هي الخدمات المتخصصة المتاحة للناجين/الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي في الولاية (مثال: خدمات الصحة، وخدمات الدعم النفسي والاجتماعي، وإدارة حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي، وخدمات السلامة والأمن، والخدمات القانونية)؟

أسئلة إضافية:

هل تعمل الخدمات (هل يتم الاستفادة منها)؟ وكيف تقيم جودتها؟

ما هي الفجوات) في توافر الخدمات) في الخدمات المتخصصة للناجين/ الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي؟ وما هي الخدمات/ المجالات التي تحتاج إلى تطوير؟

وما هي الخدمات/المجالات التي تحتاج إلى تطوير

هل يمكن لجميع أفراد المجتمع الوصول إلى هذه الخدمات، بغض النظر عن وضعهم المادي أو الاجتماعي، كونهم مصحوبين من أحد أفراد الأسرة أو الزوج؟ إذا كانت الإجابة لا، فما هي العوائق (ضع في اعتبارك المؤسسات/ المواقف الاجتماعية وما إلى ذلك)؟

السؤال 5:

كيف يؤثر العنف المبني على النوع الاجتماعي على الرجال والفتيان؟ الرجاء ذكر أمثلة توضيحية

أسئلة إضافية:

إلى من يلجأ الرجال والفتيان لطلب المساعدة في حال تعرضهم للعنف المبني على النوع الاجتماعي؟

هل يجب تصميم برامج للتصدي للعنف المبني على النوع الاجتماعي ضد الرجال والفتيان مماثلة للبرامج التي تستهدف النساء والفتيات؟

	الاسم	المؤسسة/الجهة ونوع الجهة (حكومية/مؤسسة محلية/ مؤسسة دولية/غيرها)	المؤهلات عدد سنوات العمل في مجال العنف المبني على النوع الاجتماعي في الولاية / الدور والمهام
1			
2			
3			
4			
5			
6			
7			

www.unfpa.org @_UnfpaSudan @UNFPASUDAN2020 _UNFPASUDAN

الإشراف
ماسيمو ديانا
سليمى إسحق محمد الخليفة
عبير عبد السلام

البحث
جوليا دي بورشيا اي برونيبرا
ديمتري عادل

التنسيق
إجلال أبو الحسن موسى
ريم محمود محمد عبد الباسط

الصور
سفيان عبد المعطي